

كلية زايد الثاني العسكرية

مجلة عسكرية سنوية تصدرها كلية زايد الثاني العسكرية العدد الخامس عشر ١٩٩٧ م



الاحتفال بتخريج دورة المرشحين الحادية والعشرين

مرور ٢٥
عاما علي إنشاء
كلية زايد الثاني
العسكرية





صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة
يشهد حفل تخريج الدفعة الاولى من كلية زايد الثاني العسكرية

المشرف العام

العقيد الركن / حمدان خلفان ماجد البدواوي

رئيس التحرير

العقيد الركن / ضاحي حميد عبيد النعيمي

امناء هيئة التحرير

المقدم الركن / احمد سالم علي المزروعى
الرائد / علي ثعلوب سالم الدرعي
الرائد / عبدالله محمد عبدالله الظاهري
النقيب / عبدالله سعيد احمد المفريت
النقيب / سعيد سلطان باليازيه النيايدي
الاستاذ الدكتور / احمد سعد الدين طربين
سكرتير التحرير / الملازم سمير محمد التلباني
الاخراج الفني / احمد رحمه

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي (مجلة درع الوطن)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

الموضوع	الكاتب	م
كلمة العدد	هيئة تحرير المجلة	١
كلمة قائد كلية زايد الثاني العسكريه	قائد كلية زايد الثاني العسكريه	٢
لقاء مع سعادة رئيس هيئة الامداد	هيئة تحرير المجلة	٣
٢٥ عاما على تأسيس كلية زايد الثاني العسكريه	هيئة تحرير المجلة	٤
لقاء مع احد الرواد الخريجين من كلية زايد	هيئة تحرير المجلة	٥
منهج الاسلام في علاج انحراف الشباب	الاستاذ / حسن فهميم الوائلي	٦
الخداع العسكري الاستراتيجي	المقدم / سلطان حمد المرياني	٧
الرؤية العربية للتعاون الثقافي الحضاري مع الغرب	الاستاذ الدكتور / احمد سعد الدين	٨
قرية عالية	النقيب / عيسى راشد الشامي	٩
معركة ستالينجراد	المرشح / عادل احمد الطنيجي	١٠
الغوص ايقاع ونغم	المرشح / جهاد مراد عبدالرحمن	١١
شخصيات من التاريخ الاسلامي " عمرو بن العاص "	المرشح / محمد حميد مبارك	١٢
تطور التعليم في الامارات قبل الاتحاد وبعده	الرائد دكتور / سيف محمد البدواوي	١٣
حوار مع الماضي	هيئة تحرير المجلة	١٤
الداء اللعين ، داء الملايين	النقيب طبيب / محمد محبوب	١٥
في افاق التراث الشعبي لمجتمع الامارات	المرشح / احمد حسن الشامي	١٦
شعراء في السجن	المرشح / سالم علي البدواوي	١٧
التحريب الحربي	ملازم / عبيد محمد الراشدي	١٨
مهاراة القراءة	الاستاذ / صالح ابكر اسحق	١٩
السلام المستحيل	الاستاذ / عبدالله ابو ماعد	٢٠
من اجل قلب سليم	الملازم / احمد محمود الجندي	٢١
الحروب في الاراضى الجبلية	الرائد / سيف علي المرزوي	٢٢
الامن القومي العربي	الملازم / محمود قرني	٢٣
سرطان التهويد الزاحف	الرائد / عبدالله عرار الظاهري	٢٤
ايها العرب خذوا العبرة من ضياع الاندلس	النقيب / سرهان سعيد النيايدي	٢٥
واحة الشعراء	شعراء من الكليه وسرايا المرشحين	٢٦
روضة المجلة	النقيب / عبدالله سعيد العفريت	٢٧
نشاطات الكلية في صور	تصوير: عبدالغفار العمري	٢٨
المتفوقون في دورة المرشحين / ٢١	عبدالرحمن هوني	٢٩
كلمة اخيرة	هيئة تحرير المجلة	٣٠

المقالات التي تنشر بالمجلة تعبر عن وجهة نظر الكتاب ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة .

قول ومعنى

قال صاحب
السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
القائد الاعلى للقوات
المسلحة



(هذه الامة حقيقة واقعة على مر العصور ولاحياة لها بغير التضامن والوحدة . من اجل ذلك لم تتوقف عن دعوة القادة العرب الى التآزر والتعاقد والتكاتف . وبند الخلافات العبرة لرعاية المصلحة القومية للوطن العربي)

لقد برأ الله امتنا واحدة من قبل ان تصبح دولا ، ونعمت طويلا بوحدتها التاريخية والحضارية ، وصارت حيناً من الدهر ارقى امم الارض على الاطلاق في جميع ميادين الحضارة . ومما لاجدال فيه انها كانت معلمة الغرب وباعثة النهضة فيه اواخر القرون الوسطى واوائل عهد الانبعاث . ولكن امتنا بعد ذلك انقطعت عن التقدم وجمدت في مكانها ، ثم اخذت تتقهقر في جميع الميادين . وقد حدث ذلك كله في الوقت الذي نهض الاوروبيون نهضتهم المعلومة بنقل العلوم والاداب والصناعات التي اقتبسوها من العرب ، عن طريق اتقان اللغة العربية ، لدراسة التراث العربي الاسلامي الضخم وفهم مضمونه وترجمته الى لغاتهم .

واغرى ضعف الامة وتدهور مقدراتها قوى الهيمنة الخارجية التي سارعت الى احتلال اقطار الامة وفرضت عليها التجزئة والتقسيم لكيلا تقوم لها قائمة ، وعملت على تمزيق ما يصل بين ابناءها ، برغم انهم اخوة يشتركون في وحدة الاصل والدين والتراب واللغة . وفي تجربة تاريخية طويلة حضارية تقع في القلب من وعيهم وفي مصالح تنموية اقتصادية تكاملية ، وشعارهم كان ولا يزال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) .

ومن العجب اشد العجب ان امم الارض كافة حققت وحدتها ونعمت بسيادتها وكرامتها ، وبقينا نحن العرب متخلفين في هذا الميدان الوجودي الخطير ، الذي هرعنا اليه امم كانت حتى الامس القريب متعادية متخاصمة اشد العداوة واشد الخصومة كأمم اوربا اليوم .

ونحن العرب ، ما دمنا نكرس التجزئة التي اورثنا اياها الاستعمار ونصادق عليها ، ومادامت العنعنات والمنازعات الحدودية القطرية والمصلحية تطغى علينا ، فانا لن نرتفع الى المستوى الوجودي المرتقب الذي طال انتظاره ، لحفظ حقوقنا ورد كرامتنا وضمان تقدمنا ومواجهة الاخطار المحدقة بنا . وسنظل نعيش في خوف من الاختراق والتبعية والتهديد والخضوع للآخرين ، ما لم يتولد لدينا اعتقاد جازم شامل باننا لانستطيع ان نعيش ونبقى في اواخر القرن العشرين الا بذهنية هذا القرن ، ذهنية التكتلات والاتحادات الكبيرة ، وما لم نؤمن ايماناً راسخاً بان التطلع الوجودي العربي مقدّم على سواه ، وانه جدير بكل تضحية . ومن الجرم ان يقف في سبيله اي تنافس او نزاع بيننا . ان عالم اليوم والغد لن يفسح مجالاً للذين يفكرون تفكير كيانات الامس ويحيون حياة التجزئة والنزاع ، ولن تنفتح ابوابه الا للذين يحيون حياة اليوم والغد ، حياة التضامن والاتحاد والتكامل والوحدة .

قول ومعنى

قال صاحب
السمو الشيخ

مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة
رئيس مجلس الوزراء
حاكم دبي



(نعيش في اطار واقع سياسي متحول يحتاج للمحافظة على المكتسبات)

املت ظروف الحياة المتغيرة على قيادتنا ان تظل متنبهة كي يأتي اتحاد امارات الدولة وتطوره سليماً مستوفياً لشروط النمو والاكتمال والقوة ، مع الحرص على الاتضيع جهود الشعب سدى او تؤدي الى فقدان المكتسبات . ولذا امنت القيادة بجدوى النظام في كل شئ ، وابعدت الفوضى والعشوائية ، والتزمت بتكوين المواطن الصالح وتنمية شخصيته في جميع جوانبها بصورة متوازنة شاملة ، ليتمكن من النهوض بمهام بناء الوطن ، ويتحلى بارادة الدفاع عن ترابه ونتاج عمل ابناؤه . ويستثمر امكاناته ويعد نفسه لمواجهة التحديات التي تحيط به والاسهام في تقدم الحضارة الانسانية ، واضعاً نصب عينيه حقيقة اساسية مفادها ان الاستعمار لا يفهم على حقيقته الا بوصفه مظهراً من مظاهر حضارة الدول المستعمرة وحضارة الدول المستعمرة . فلولا ان الاولى هي في وضع حضاري معين يشمل اقتصادها وسياستها وتعليمها ونظرتها للانسان ، ولولا ان الثانية ذات وضع حضاري تختلف به عن الاولى ، فاتاح لهذه ان تتسلط عليها ، لما كان ثمة تحكم واطماع واستغلال وهيمنة .

واليوم كما في الامس ، يحوز السلطان والرفاه من بني البشر من حقق قوة جبارة في السياسة والاقتصاد والثقافة ، ومن يملك المقدرة العلمية والتقنية . وكما ان الصحة لا تشتري وانما يهديها الله للانسان ، اذا هو التزم بقواعده واجتهد في المحافظة عليها وحمايتها ، فكذلك العلم والتقانة لا يكتسبان الا بالجهد والاعداد والتدريب والانفاق ، لا بالشرء والهبه . وكما ان الصحة هي اعلى مايملك الانسان وما يجهد في حيازته واستبقائه ، فكذلك العلم والتقانة هما من اعلى ماتملكه المجتمعات وكل مجتمع راشد لا يدخر وسعاً في اكتسابهما وتنميتها . واذا كان العلم هو ادراك اسرار الكون والكشف عن قوانينه ، فالتقانة هي العمل للافادة من خيرات العلم واتقاء ويلاته . وهذا يملي علينا ان نقتنع اقتناعاً راسخاً بأن لاسبيل للبقاء في المصطربات الحاضرة والمقبلة ، الا بالتزود بأسباب العلم واجهزة التقانة . ولسنا نعني بهذه الاجهزة اشكالها الخارجية وماتمله من آلات وادوات قد نحصل عليها من سوانا . وانما نعني الدربة الفنية والاستطاعة العقلية والقدرة على التصنيع والاكتشاف والاختراع . نعني العقل الناشط المتفتح الذي هو المصدر والنهضة والقوة الفاعلة الكامنة وراء هذه المظاهر كاهه ان استيراد الاجهزة والادوات يظل امراً يسيراً مهما يكلف من تضحيات مادية ، اذا قيس بما يتطلبه اقتباس القدرة على حسن استعمال هذه الاجهزة وعلى صنعها وصيانتها وتطويرها ، واكتساب المعرفة التطبيقية والنظرية الضرورية لها ولامتلك ناصية العلم امتلاكاً ثابتاً اصيلاً .

ان الواقع السياسي المتحول الذي نعيشه في مرحلتنا التاريخية الحاضرة يوما ينطوي عليه من قلق على المصير ومن تبعة إزاءه ، يملي علينا الاخذ بالعلم والتقانة بهذا الوصف ، للمحافظة على مكتسباتنا واستبقائها ذخراً لاجيالنا القادمة . ومن هنا فمن الجرم ان ننصرف عن هذا الموضوع الجدي ، ومن الخطأ الفادح في حقنا الا تكون مساعيها وجهودنا متمسكة بالشعور بالتبعية والمسؤولية ، وبالحرص الدقيق على ان يكون فكرنا متلائماً مع جلال الواقع السياسي المتحول وخطره .



قال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

(نستمد من الماضي طريقنا الى الحاضر في بناء الحضارة والشورى والعدل والامن والاستقرار)

يدرك المنصفون من علماء التاريخ والعمران اليوم ان تجارب العرب المسلمين وخبراتهم في الماضي مستمدة من تراثهم الاسلامي الذي احتفظ بجوهره ومضائه وألقه ، فصاغ الحضارة العربية الاسلامية بنظامها القيمي الفريد وعمل على بناء الامن والاستقرار على اساس من الحق والعدل، وأمن الانسانية من جميع اشكال الاضطهاد الديني والديني . ويقرّون بأن الاسلام طرح مبدأ (الشورى) كنظام لا يقبل الاخلال بين اهم نظم الحكم والادارة في مجتمع انساني يعمه الامن والرخاء والسلام ، وهذا ما دفع قادة العرب والمسلمين الى التشبث بمبادئه والعمل على الاحتفاظ بالقيم الحية الفاعلة فيه .

وعلى الرغم من ان روح العصر تدفعنا بالاقدام والريادة الى الانطلاق نحو الامام والمستقبل ، والتشوف الى مواكبة التقدم العالمي في الفكر والصناعة والعلم ، الا ان انطلاقنا لا يبدأ من العدم ، بل يعتمد ماسبق ، ويربط انجازات الماضي السابقة بمكاسب الحاضر اللاحقة ، ويتقدم من خطوة الى خطوة ومن حلقة الى حلقة بتماسك وانتظام ، بحيث لا ينكر الماضي ولا يعزف عن التلطف اليه ، وعن استيحائه واستلهامه والتأمل فيه . ولكن هذا التلطف الى الماضي يرمي الى الادراك والمعرفة واستخلاص الجوهر والكشف عن القوى الدافعة التي اوصلت امتنا الى ذرى المجد والحضارة ، ولا يرمي الى مجرد التفتن والزهو والفخر ، ليستهوئ النفوس ويشل فاعليتها ، بما يبث بها من رضى واكتفاء ، على النحو الذي تنساق اليه الامم عادة في احوال ضعفها وتضاؤل طموحها وعزمها ، فتعجز عن التطلع الى المستقبل وتكتفي بحاضرها وماضيها . ناسية أومتناسية ان ماحقته اسلافها في الماضي لا يفيدتها في حاضرها ولا يرفع شأنها ، مالم ترتفع الى مستواه ، اي مالم تكن مؤهلة لان تحفزها امجاد الماضي وبطولاته ، الى امجاد حضارية اسمى وبطولات اروع وابهى . فالأصالة في معناها العميق تتجاوز التعلق بالماضي واتباعه لذاته ، لتؤكد اختيار افضل ما فيه ، وما يتميز به من العراقة ودلالاتها على الثبات والاستمرار ، ومن الذاتية والتميز ، ومن الابداع والابتكار . ان الاصالة بهذا المعنى تتجلى اوضح ما تتجلى في الاسلام عقيدة ونظاما ، وفي ما اغنى به الحضارة العربية والاسلامية . وفي مقدرة الامة على مواجهة التحديات والمشكلات لضمان امنها واستقرارها . وفي يقظتها المعاصرة وسعيها الدؤوب لاستكمال ذاتيتها وتميزها ، واسترداد حقوقها ومساهمتها في الحضارة الانسانية . وعلى صعيد دولتنا الاتحادية المجيدة ، تبعث فينا الاصالة المستمدة من ماضينا ، العزم والقدرة والعهد الوثيق ، لبناء الامن والاستقرار في الوطن ، على اساس من قيم الحق والعدل والشورى الماثورة عن اسلافنا العظام في الماضي .



قال الفريفا أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع

(اننا دولة عربية اسلامية تؤمن بحرية واستقلال الشعوب . وتحترم الانسان وتحافظ على حقوقه ايا كان لونه .
وتنادي بالسلام والتعايش بين الشعوب)

على الرغم من المكاسب المتلاحقة المتراكمة التي احرزتها دولة الامارات العربية المتحدة الفتية منذ استقلالها واتحادها قبل ربع قرن، فانها لاتهمل قيمها ومبادئها الانسانية المستمدة من سماحة ديننا الحنيف واصالة سجاياها العربية . ولم تكتف مؤسسات التربية في الدولة بنقل التراث وتلقين المعارف والمعلومات ، بل عمدت الى تفتيح المواهب العقلية وتنمية الفضائل الخلقية، واعداد الناشئة لمباشرة عملية التحضر والتقدم والتنمية . ان جوهر رسالتنا كان ولا يزال هو جوهر رسالة امتنا العربية الاسلامية، الذي يدعو الى المساواة والحرية والعدالة واحترام حقوق الناس، بغض النظر عن الوانهم واجناسهم ، ويرسم طريق الفضيلة والاعتدال في سلوكهم واحوالهم، ولا يتعامل مع الافراد والشعوب بمعياريين كما تفعل بعض القوى الكبرى ، ان حض الاسلام على التعامل بمعيار واحد حتى مع الاعداء " ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا " المائدة (٨) والاسلام بوصفه دعوة للناس كافة ، كان وما يزال يقع في سررة العالم وفي المركز الاستراتيجي الفريد الذي يتيح له أن يكون عالمي الاتجاه . والاسلام لا يحمل حقدا ولا بغضا للبشر بل ينسجم مع القيم الانسانية التي تعلي من شأن الانسان وتقاوم الفصل العنصري والتعصب الديني ،لانه في الأصل خطاب موجه الى عقل الانسان وارادته .والاسلام كذلك يحض على اشاعة السلام

" يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم " الحجرات (١٣)
لقد امتد نطاق تعاون اسلافنا مع العالم من الاندلس غربا الى هضاب الصين شرقا، ومن الشام وارمينيا شمالا الى بحر العرب واواسط افريقيا جنوبا ، وادى الى اينة الثمار الحضارية التي تعتبر من ابدع ماتوصل اليه الانسان .
ودولة الامارات العربية المتحدة تترسم بدقة خطى اجدادها واسلافها العظام ،الذين حملوا الى العالم عقيدة ونظاما اشاع العدل والامن ،بوخلق جوا تعايشت في سماحته العقائد والاجناس المختلفة . ودولتنا ترى بحق ان التمازج الحضاري الانساني هو الذي يحفز طاقات الابتكار ويرسم للفكر والابداع سبلا وطرائق لايحيط الخيال بوصفها، من اجل خير الانسان وتقدمه . لقد تجاوزت دولتنا الصعيد المبدئي القيمي الى الصعيد العملي التطبيقي ،صعيد الممارسة والفعل . فلم تقتصر على مد يد المعونة الى اشقائها العرب والمسلمين وانما تعدتهم الى شعوب الارض قاطبة . كما انتصرت لميثاق الامم المتحدة الداعي الى ترسيخ الامن والسلام في العالم ، واعلنت ايمانها الراسخ بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وناشدت المجتمع الدولي للتخفيف من مديونية الدول النامية ، وعقد فيها اول مؤتمرات الحوار العربي الاوربي ، ودعت الى الالتزام بحقوق الانسان فعلا لا قولا ، الامر الذي منحها بجدارة ، المزيد من المصادقية والثقة المقترنة بالتقدير ، الذي مازالت تحظى به ليس فقط في اقطار الخليج والوطن العربي ، وانما ايضا في العالم الاسلامي وبلدان العالم اجمع .

قال الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة



(الامن اساس الاستقرار والنهضة ، ونبني قواتنا المسلحة لحماية انجازات مسيرتنا الاتحادية) •

لا تتوافر قيم الامن والاستقرار والنهضة في مجتمع ما ، الا اذا كان هذا المجتمع قادرا " من ناحية على تبين المخاطر والتحديات التي تواجهه عبر مسيرة بناء نهضته ، سواء صدرت من محيطه الاقليمي او الدولي • ومن ناحية اخرى على الرد على هذه المخاطر والتحديات • والمجتمع الذي لا يكتسب هذه القدرة يظل في مستوى الحياة البدائية الطبيعية ، ويبقى عرضة لاطماع التسلط والهيمنة والاستغلال ، ويتقلب في ادنى درجات الجمود والانحطاط والتخلف. اما المجتمع الناشط الحي فهو الذي يعرف اهمية الامن والاستقرار ، ويدرك معنى التحديات ويمتلك وسائل الرد عليها ، وبذلك يبني صرح امنه واستقراره ونهضته ، ويباشر تطوير بنائه الحضاري ولا يتخلف عن المشاركة في الحضارة الانسانية • وكلما اوغل السير في هذا السبيل ، اي كلما اثارت ربوده المشروعات تحديات جديدة ، عزز تقدمه في مجال الاستقرار والنهضة ، وزاده غنى وعطاء ، وأكسبه منعة وقوة ، فاستحق احترام الاقربين والابعدين • والمهم هو ما يتطلبه الوعي بقيم الامن والاستقرار ، من اعداد العدة اللازمة بشريا " واقتصاديا " وتقنيا " لتلبية احتياجاته وبناء قاعدته الاساسية التي تضمن سلامة الكيان الوطني وتحمي مكتسباته ومنجزاته • ذلك ان هذه القيم ككل قيمة عزيزة نبيلة في الوجود لا تعطى بل تؤخذ • ولا يمكن احرارها الا بقدر ما يبذل في سبيلها • انها تقتضي كفاحا مستمرا في شتى الميادين ، وتتطلب شهداء يجودون بالغالي والنفيس من اجل امن الوطن ونماء ابنائه واستقرار احواله ، سواء في ميادين القتال او في ساحات العمل الجاد الدؤوب .

لقد استوعبت القيادة السياسية دروس التاريخ ، وادركت مخاطر التواني عن تثبيت قيم الامن والاستقرار وترسيخها ، فسارعت الى بناء القوات المسلحة سياج الوطن وركيزة الدفاع عن حياضه ، وادركت بحسها السليم ، وهي تخوض غمار البناء والاعمار ، ما يتهدد مكتسباتها من اخطار وهزات متنامية وتقلبات متزايدة وتحديات قديمة او مستتارة في شتى الاوضاع الاقليمية والدولية ، فحافظت على وتيرة عالية من اليقظة والوعي ، بوضعة في قمة سلم اولوياتها دعم قواتها المسلحة كي تحمي منجزات المسيرة الاتحادية ، وتدفع عنها غوائل السيطرة والاستغلال • وما انفكت تسعى سعيا " حثيثا " لتعزيز صرحها المتين الذي يكفل لها سلامة البقاء وعز الجانب ونفاذ الاثر ، مما يردع الاعداء ويشد ازر الاشقاء ويسعد الاصدقاء ، ويكون ذخرا " وردعا " لشعبنا واجيالنا القادمة .

كلمة العدد

من وحي العيد الفضي لقيام الاتحاد المفدى

في عمر الدول ايام هي العمر ،تمضي الليالي وتفنى الايام ، وتبقى ذكراها ماثلة لاتزول . وقيام اتحاد الامارات العربية المتحدة هو يوم اغر من هذه الايام المجيدة ،وبه يكتمل العيد الفضي للاتحاد . وهو ايضا يجسد الذكرى الثلاثين لتولي **صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان** مقاليد الحكم بأمانة ابوظبي ،ثم توليه رئاسة الاتحاد وقيادة المسيرة الحضارية مع اخوانه حكام الامارات . وتقتضي هذه المناسبة الغالية وقفة نجري فيها مراجعة للذات ، نتأمل فيها السر الكامن وراء هذه النهضة المذهلة التي انجزتها قيادة الدولة ،وحققت فيها طفرة حضارية تكشف مظاهرها عن الفارق الهائل بين ماكانت الدولة عليه وماصارت اليه . ولنؤكد ابتداءً ان عوامل التحضر والتقدم هي عوامل بشرية تنبثق من ذات الانسان وتعبّر عن ارادته في البناء والابداع ،وهي تتصل بالحياة البشرية ذاتها لابل منجزات المادية التي تحيط بها ،على اهميتها وضرورتها لتقدم الانسانية وسمو شأنها .

اذ بدون هذه المنجزات لايمكن الانسان من رفع مستوى حياته او الالتفات الى الخلق والابداع ، واقامة منشآت العلم والتربية والبحث وسواها من أسباب رقيه وحضارته ، ولكن يبقى الانسان هو الغاية .

فالقيادة لايمكنها ان تحقق لمجتمعها وشعبها غير ماتكون قد حققت في ذاتها . فهي لاستطيع ان تشع النور ان لم تكن قد استنارت قبلا ،ولا ان تبعث القدرة ان لم تكن هذه القدرة قد انبعثت فيها اولا . وهنا ايضا لاتظهر الاستنارة ولا يتولد الانبعاث بصورة عفوية واعتباطية ،بل هما نتاج مجالدة عسيرة واكتساب مضمّن ومحاسبة دقيقة مستمرة . ان الصفات الخلقية التي تميز القيادة وتنبعث منها ،اضافة الى اسلوب سلوكها وطريقة تصرفها ، ذات اثر بعيد في تطوير مجتمعها وتوجيه طاقاته نحو الافضل ، وهذا هو السر الكامن وراء كل نهضة . ونحن لن نحصي مشروعات البناء والتنمية في شتى ميادين الحياة العامة التي انجزتها قيادة الدولة منذ قيام الاتحاد في جبهة الطبيعة والانسان ، ولكن نشير بإجلال وتقدير الى الفترة الزمنية التي تمت فيها . ان خمسة وعشرين عاما من عمر الدول والاطمان تعتبر فترة قياسية في نظر علماء التاريخ والعمران الحضاري ، لانجاز ماتحقق فعلا في دولة الامارات ، بذلك بفضل القيادة الدؤوبة الواعية التي تابعت وتتابع بصبر وجلد ارتفاع البنيان الحضاري لبنة لبنة وتسهر على تنظيم الاتحاد الفتى والسيطرة على موارده واصلاح شؤونه واستكمال المعجزة الخضراء على ارضه .

لقد قيّض الله لهذه الدولة قيادة فذة مقدّمة اوصلت السفينة الى بر الامن والسلام والرفاه ، فاستحقت عن جدارة امتنان الناس والتفافهم حولها بالحب والاكبار . فهنيئاً للبلد المكافح قيادته المتفتحة المتحضرة الامينة ، وهنيئاً للقيادة ثقة الناس بها ووعيتها لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها وحرصها الشديد على توفير الامن والنماء للمواطنين والوافدين . ولايسعنا بمناسبة العيد الخامس والعشرين لقيام اتحادنا المفدى الا ان نوجه تحية حب واجلال الى قيادتنا المستنيرة البانية ، رئيسا وحكاما ،وسلام عليك وعلى شعبك وامتك الفقه تحية وسلام .

كلمة قائد

كلية زايد الثاني العسكرية



ها نحن اولاء نحتفل اليوم بتخريج الدورة الحادية والعشرين من هذا الصرح العسكري الأشم الذي يحمل اسم قائد مسيرتنا الاتحادية، ورئيس دولتنا المفدى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .ايها الضباط الشباب سوف ترفدون بسواعدكم القوية صفوف القوات المسلحة ،وتتولون مسؤولياتكم في الدفاع عن حوزة اماراتنا الغالية، الى جانب اخوانكم الذين سبقوكم في التخرج ، بعد أن انهيتهم بنجاح وكفاءة مواد التدريب والتدريس المقررة عليكم ، والتي ولدت لديكم الاحساس بالثقة والاعتزاز بأنكم تزودتم بالمهارات اللازمة وتجاوزتم التحديات الصعبة ، وصرتم مؤهلين لحل جميع المشكلات التي تواجهكم في حياتكم العملية .

فسوف تواتيكم الفرص للمزيد من الاطلاع والتدريب ، ليس فقط من خلال الدورات والكتب والمراجع، وانما ايضا من افعال ومواقف ضباطكم بالأسوة الحسنة التي تستمدونها من تجاربهم وخبراتهم .ومن فهم طبائع الجنود فإنه بدون ذلك تصبح المعارف التي تم اكتسابها دون فائدة .

وهذا يقتضي التعايش مع الجنود، والاصغاء بعناية الى مشكلاتهم ، واشعارهم بالمساواة في التعامل معهم ،وبأنكم تتساوون معهم او تتفوقون عليهم في ميادين الفروسية والمناشط الرياضية ومعسكرات التدريب .كما يدعو الى نكران الذات، وتحمل المشاق والصبر على المكاره والمحافظة على صحة الجسم والعقل ، والدفاع عن شرف الوطن وكرامته .ويركز على ان الوطنية الحقة تتمثل في

وانا على يقين من انكم ستقابلون هذا الصنيع الذي قدمه لكم وطنكم المفدى ، بالتفاني بالذود عن حياضه، من خلال التزامكم بقيم الشرف والاستقامة والواجب، المستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف ، وتراثنا العربي الاصيل . ايها الضباط الشباب : لقد حقق منهاج الدراسة والتدريب الموضوع لكم الاهداف المطلوبة منه ،من حيث الارتقاء بمستوى ادائكم ،واعدادكم لاستيعاب منجزات العلم والتكنولوجيا في صنوف الاسلحة والعتاد ، وصولا الى الهدف القيادي الذي يحفز عزائمكم الشابة لتولي مراكز قيادية . وذلك عن طريق توعيتكم بسبل الرؤية الواضحة والتواصل المؤثر ، والقرار المتعقل ، والتصرف الحاسم والى جانب ملازمتكم الدائبة لفصائلكم وسراياكم وكتائبكم



فالوحدة أصبحت
طريق المستقبل لكل
ابناء الامة العربية
والاسلامية .
وهذه المناسبة
الغالية، مناسبة
مرور خمسة
وعشرين عاما على
قيام اتحاد
اماراتنا المجيد ،
وفي الذكرى



الايمان بالله
والولاء للدستور،
وحماية الاتحاد
والاخلاص
للقيادة. ان هذه
القيم هي نفس
القيم التي سطرها
قادة الامة في
الامس البعيد
والقريب ، فهي
تزودكم بالقوة

الثلاثين لجلوس صاحب السمو **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة** ، لايفوتني باسمي وباسم مرتب الكلية أن أتوجه بأصدق التهاني والتمنيات خالصة "سخية" الى صاحب السمو رئيس الدولة ،القائد الاعلى للقوات المسلحة الذي وسم ملامح النهضة المباركة في بلادنا الغالية ، والتي يعتبر هذا الصرح العسكري الشامخ غرسا من ثمارها الياضعة . ولاانسى كذلك ان احيي جهود المسؤولين كافة عن التدريب والتدريس عسكريين ومدنيين في كلية زايد الثاني العسكرية . فهم لم يدخروا وسعا في اعطاء خير جهودهم للمرشحين الخريجين . ولايفوتني ايضا ان اشيد بالخريجين الضباط الشباب من ابنائنا في الخليج ، والدول العربية الشقيقة من الكويت والبحرين وقطر واليمن ، فقد كان تواجههم مع اخوتهم ابناء الامارات رمزا للتآخي ووحدة المصير المشترك لهذه الامة .

وبعد **في اماراتنا العربية المتحدة الحبيبة، نصر الله فيك كل بقعة ودارة ، وحباك السعد مطردا " مع الزمان ، دائرا " مع السنين ، ورحم الله كل شهيد ثوى تحت اديم ارضك الطاهرة،**

وحفظ لك وللامة ،
رئيس اتحادك وقائد
مسيرتك المفدى ،
واخوانه حكام
اماراتك الميامين
وولي عهده الامين
نخرا " وسندا "
والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته



حينما تحسون بالضعف، وبالشجاعة حينما يعتریکم الروع
وبالصمود والصبر في مواجهة الصعاب . وهي تعلمكم
التواضع عند النجاح وبالصلافة في وجه التحديات
وتجعلكم تقفون شامخين امام العواصف . كما تمحضكم
الثقة في احراز بطولات اخرى في المستقبل ،من خلال
استقراء تاريخ اسلافكم الميامين ،وبذلك تضيفون لبنات
الى الصرح الحضاري العظيم الذي اقاموه ، بفضل قيم
السماحة والعدالة والحق التي عمرت قلوبهم فسطرها لهم
العالم مآثر للمجد في سجل الخالدين .

ايها الخريجون الشباب : حين رفع صاحب السمو قائد
مسيرتنا الاتحادية المظفرة **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات** ، علم
الاتحاد المفدى منذ خمسة وعشرين عاما ، ارتفع معه
بنيان وحدوي شامخ على ضفاف الخليج العربي بوشقت
مسيرة العزة والكرامة والخير بقيادة صاحب السمو رئيس
الدولة طريقها ،تحمل مشعل النهضة والوحدة والتقدم
وتعبّر عن ارادة ابناء دولة الامارات العربية المتحدة في
بناء الحياة الكريمة المرتقبة ،وتحقيق النهضة المنشودة

الشاملة بكل
ابعادها السياسية
والاقتصادية
والاجتماعية
والثقافية، داعية
المولى العلي القدير
ان ترتفع راية
التضامن والوحدة
في سماء الخليج
والوطن العربي
والعالم الاسلامي

اللواء الركن

خليفة حارب مفير الخيلي

رئيس هيئة الامداد

أجرى المقابلة

المقدم الركن أحمد سالم المزروعى
والرائد علي ثعلوب الدرعى



المسلحة ، وذلك بإمدادها بجميع ما تحتاجه من امدادات رئيسية واحتياطية ، وبإمكاننا ان نوجز هذه المهام بما يلي :

أ. تقوم هيئة الامداد بتدبير كافة احتياجات القوات المسلحة ، من المواد الادارية والفنية ، والاحتفاظ بالاحتياط الاستراتيجي من هذه المواد .

ب. تمّد هيئة الامداد الافرع الرئيسية للقوات المسلحة (قوات برية - قوات بحرية - قوات جوية والدفاع الجوي) وكافة التشكيلات ، باحتياجاتها من الوقود والارزاق والمياه ، وكذلك التأمين الطبي والفني

ج. التنسيق مع الجهات المدنية على المستوى الاستراتيجي لتعبئة الامكانات الادارية لصالح المجهود الحربي

د. تنظيم نقل الاحتياط

وحكومة وشعب دولة الامارات العربية المتحدة ، بمناسبة عيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة والعيد الفضي لقيام اتحاد الامارات العربية المتحدة ، وكل عام والجميع بخير .

ثم توجهت اسرة المجلة بالاسئلة التالية لسعادته :

يعتبر التأمين الاداري والشامل والمستمر للقوات ، احد العوامل الحاسمة لنجاحها في تنفيذ مهامها اثناء الحرب . ماهي المهام التي تختص بها هيئة الامداد ؟

ان الدور الذي تقوم به هيئة الامداد اثناء الحرب هو التأمين الاداري والشامل للقوات

اولا وقبل كل شئ انتهرز هذه الفرصة لأهنئ سيدي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، القائد الاعلى للقوات المسلحة ، بالسلامة وبعودته الميمونة سالما مكتمل العافية ، سائلاً المولى عزّوجلّا أن يهبه دوام الصحة وطول العمر ، ويبقيه لنا جميعاً ملهماً ومعلماً ، ونبراساً نقّدي به ، ونخراً وسنداً للأمة العربية والاسلامية .

كما أهنيء سيدي صاحب السمو رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة ، واصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات ، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ، وجميع الشيوخ الكرام

مع إطلالة كل عدد من أعداد مجلة الكلية
تحرص قيادة الكلية الممثلة بهيئة تحرير المجلة ، على إثراء المجلة
بكل المعلومات القيمة التي تحتوي على الجديد ، بأن تجري مقابلة مع أحد كبار
ضباط القيادة العامة للقوات المسلحة ، الذين يتولون مسؤولية صنع القرار ، كل حسب المهمة
الموكلة إليه .

وقد توجهت أسرة تحرير المجلة إلى مكتب سعادة اللواء الركن خليفة حارب مغير الخيلي
رئيس هيئة الامداد لتأخذ من وقته الثمين بعض الوقت ، وهي تعلم المهام الجسيمة التي
يتولاها من حيث رفق القوات المسلحة وتزويدها باللوازم والمهمات والتموين بجميع أنواعه في
ظروف الحرب والسلم ، والحرص على توفير الراحة النفسية والمتطلبات الاجتماعية
لمنتسبي القوات المسلحة ، وقد أستهل سعادته الحديث
مع أسرة تحرير المجلة بما يلي :

تزداد أهمية الدور
الذي يلعبه التأمين
الاداري في المعركة
الحديثة كلما استطاع
مواكبة التطور في
الأسلحة ومعدات
القتال ، وازداد حجم
القوات المشاركة في
العمليات . ماهي
رؤيتكم الخاصة
المستقبلية بشأن تطوير
هذا الدور وتحديثه ؟

شهدت القوات المسلحة في هذه
الفترة قفزة نوعية في التطوير
والتحديث ، حيث تم اعادة تنظيم
وتطوير القوات المسلحة على
مختلف المستويات ، سواء في
مجال المعدات والاسلحة ، أو في
مجال البحوث والتصنيع الجزئي

للمتضررين من الامطار
والسيول ؟

لقد قامت هيئة الامداد بتقديم
كافة الخدمات والمساعدات
للمتضررين من الامطار والسيول
وتشمل مايلي :

أ. سحب مياه الامطار من
المناطق المتضررة .

ب. فتح قنوات لانسباب المياه
بعيداً عن المناطق المأهولة .

ج. انشاء الحواجز الترابية
لتغيير مجرى السيول .

د. انشاء الخيام كإسكان
مؤقت للمتضررين .

هـ. تزويد المناطق المتضررة
بالطعام والمياه والاعطية .

و. تقديم الخدمات الطبية لهم
حتى تزول الازمة .

ز. نقل الاسر من منطقة
متضررة الى منطقة آمنة .

الاداري من مستودعات القاعدة
الى المناطق الادارية للقوات
والتشكيلات والقواعد الجوية
والبحرية .

هـ. المناورة بالاحتياط

الاستراتيجي في جميع

الاتجاهات خلال ادارة العمليات

و التنسيق مع نول مجلس

التعاون والدول الصديقة

والحليفة لتأمين بعض

الاحتياجات الادارية الرئيسية

اثناء العمليات وكيفية نقلها

ووصولها الى الموانئ والمطارات

.

كما أن للتأمين الاداري

دوره الهام في الحرب ،

فإن له ايضا دوره الهام

وقت السلم . ما هو

الدور الذي لعبته هيئة

الامداد في عملية

تقديم المساعدات



وكذلك في مجال تطوير الخدمات الطبية والخدمية الأخرى . وما زال التطوير جارياً بخطوات حثيثة ومتابعة مستمرة من سيدي سمو رئيس الأركان ، وبالنسبة للخدمات الإدارية ، سيكون ذلك ملموساً خلال الفترة القليلة القادمة إن شاء الله .

تهتم قواتنا المسلحة بالعامل النفسي لمنتسبيها من الضباط والرتب الأخرى ، ولهذا تحرص على جمع شمل رب الأسرة بعائلته بتوفير السكن الملائم له . هل هناك نية لإقامة مساكن جديدة للمستحقين لها من أفراد القوات المسلحة ؟

بناءً على توجيهات صاحب سمو رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة ، وعلى تعليمات صاحب سمو ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ، وبمتابعة من سمو رئيس الأركان للقوات المسلحة ، تم بمشيئة الله بناء عدد كبير من الوحدات السكنية خلال الفترة الماضية ، وجرى توزيعها على مستحقيها من ضباط ورتب أخرى في مختلف المناطق . وتألّفت المجموعة الأخيرة من (٢٥٠) فيلاً توزعت على مختلف أفرع القوات المسلحة في نهاية شهر ١٩٩٦/١١ ، وذلك بمناسبة الأعياد الثلاثة التي تحتفل بها الدولة هذه الأيام ، وهي : (شفاء صاحب سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى

ورغبة من سموه في إتاحة الفرصة أمامهم لامتلاك أسهم تدرّ عليهم عائداً يساعد في مواجهة متطلبات الحياة اليومية ، فقد أمر سموه بإجراء الدراسات اللازمة لإنشاء جمعية تعاونية استهلاكية بالقوات المسلحة ، بدلاً من دكان الجندي الذي لا يفي بوضعه الحالي بمتطلبات العسكريين ، نظراً لضعف إمكانياته ومحدودية البضائع التي يتعامل فيها ، إلى جانب كثير من الأهداف التي كانت وراء السعي الجاد لإنجاز هذا المشروع ، وقد تمثّلت فيما يلي :

أ. توفير لوازم منتسبي القوات المسلحة من مواد وبضائع وخدمات بالجملة وبيعها لهم بأسعار معقولة .

ب. القيام بالمشروعات والخدمات التي يحتاجها منتسبو القوات المسلحة وعائلاتهم وأقرباؤهم سعياً لتحسين مستوى معيشتهم .

ج. مشاركة منتسبي القوات المسلحة في تملك أسهم الجمعية والاستفادة من عوائد هابغية رفع مستوى حياتهم .

د. توفير خدمات ومواد عالية

للقوات المسلحة ، وعودته سالماً معافى ولله الحمد ، وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب سمو الشيخ زايد ، واليويل القضي لقيام الاتحاد) ، وهناك مشاريع قادمة قريباً لبناء المزيد من المساكن لمستحقيها في القوات المسلحة ، أولها مشروع بناء (٥٠٠) خمسمائة فيلاً .

من المعروف أن هناك اختلافاً في أسعار السلع بين مكان وآخر ، وبين متجر وآخر . هل ترون أن الوقت قد حان لإنشاء مؤسسة استهلاكية عسكرية وفروع لها ، تخدم أفراد القوات المسلحة وتزودهم بكل ما يحتاجونه ؟

انطلاقاً من حرص سمو رئيس الأركان على تلبية الاحتياجات الاستهلاكية لمنتسبي القوات المسلحة من العاملين والمتقاعدين وعوائلهم بأسعار مناسبة وجودة عالية ،

الجودة وبأسعار مناسبة لمنتسبي القوات المسلحة تكون قريبة من اماكن سكنهم ومعسكراتهم .

منذ فترة تم افتتاح مبنى النادي المركزي الجديد للضباط بأبوظبي ، هل يمكن لسعادتكم أن توضحوا لقراء المجلة مزايا هذا النادي والخدمات التي سيقدمها للضباط وعائلاتهم سواء منهم الموجودين بالخدمة أو من أحيلوا على التقاعد ؟

يهتم سمو الشيخ الفريق الركن طيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بإخوانه وابنائهم الضباط اهتماما شاملا يتجاوز الالتزامات الاساسية من توفير المعيشة الكريمة ، والسكن المناسب ، والعلاج المتكامل لهم ولاسرهم ، بل يتعدى ذلك الى توفير الرعاية الاجتماعية . واكبر دليل على ذلك هو افتتاح نادي الضباط المركزي بأبوظبي بإمكانياته الهائلة التي تشمل أنشطة متعددة ، منها ما هو رياضي مثل حمامات السباحة للكبار والصغار ، والملاعب المتنوعة لكرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة ، والاسكواش والتنس وكرة المضرب . بالإضافة الى جمنيزيوم ٠٠٠٠ السخ وحمامات السونا . وقد تم تزويد الملاعب بالمدرسين المؤهلين لتحقيق الاستفادة الكاملة من هذه المنشآت التي تم تجهيزها طبقا لأحدث الانظمة العالمية ، هذا بالإضافة الى الأنشطة

الاجتماعية والثقافية المتنوعة . كما يتوافر داخل النادي سكن للضباط تم تجهيزه وفقا لأحدث الانظمة الفندقية العالمية ، وتتولى ادارته شركة ابوظبي للفنادق . ويجري حاليا وضع اللائحة الداخلية للنادي التي ستنظم الاستفادة من تسهيلاتة الكثيرة من جانب الضباط وعائلاتهم ، سواء الموجودين حاليا بالخدمة أو الذين تمت احالتهم على التقاعد . ورغم ان النادي يقوم حاليا بتقديم بعض الانشطة المشار اليها سابقا ، الا انه سيتم افتتاحه رسميا وبكامل قدراته وامكانياته قبل بدء فعاليات معرض ايدكس/١٩٩٧ ، ليساهم هذا النادي في انجاح المعرض المذكور عن طريق استضافة الوفود المدعوة للحضور ، واقامة الحفلات وتوفير أوجه الترفيه المناسبة . ولا يفوتني في هذا المقام ان اوجه الشكر باسمي واسم كل ضباط القوات المسلحة لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على رعايته الدائمة لنا .

ماهي بطاقة التهنئة التي تودون ان تبعثوا بها الى كلية زايد الثاني العسكرية في عيدها الخامس والعشرين ؟

نهنيء القائد والحكام والشيوخ والشعب ، ونهنيء انفسنا في القوات المسلحة بهذه المناسبات الثلاث (شفاء القائد - عيد الجلوس الثلاثين - اليوبيل الفضي للاتحاد) ، كما نهنيء كلية زايد الثاني العسكرية

بعيدها الخامس والعشرين ونقول لها الى الامام دائما ، والى مزيد من التطور والازدهار والتقدم العلمي والاكاديمي في ظل القيادة الحكيمة والرشيده لقائد المسيرة .

تحتفل الكلية في غضون اسابيع قليلة بتخريج الدورة الحادية والعشرين للمرشحين . هل من كلمة توجهونها اليهم ؟

نقول لهم نحن نهنيئكم ونبارك لكم تخرجكم والذي يصادف احتفال الدولة بشفاء صاحب السمو قائد مسيرتنا ، وبعيد جلوسه الميمون ، وبالعيد الفضي للاتحاد ، ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في حياتكم العملية العسكرية ، وما زال الطريق امامكم طويلا يتطلب منكم الصبر والجهد والعطاء تحت كل الظروف ، وذلك من اجل خدمة وطنكم ورئيسكم واهلكم الذين ينظرون اليكم بكل الامل والتقدير . أيها الشباب أنتم حماة الوطن ومكتسباته ، الدين في قلوبكم ، والحق في يمينكم ، والغار في جبينكم . لقد اهتديتم بهدي القرآن والسنة ، وتحلّيتكم بالاخلاق والسجايا الحميدة ، وتمسكتم بتراث آبائكم وسماحة أجدادكم ، وليس عجباً أن تحقّقوا طموحاتكم وآمال وطنكم فيكم ، وأن يكون شعاركم على الزمن : عاش الوطن المفدى عزيزاً كريماً ، عاش رئيس الدولة قائد مسيرتنا المظفرة ، والمجد لأمتنا العربية الاسلامية .



خمسة وعشرون عاماً على تأسيس

اعداد / هيئة التحرير



على حماية الوطن بثرواته ومنجزاته
والدفاع عن شرف الامة وكرامتها .
لقد تجاوزت كلية زايد الثاني
العسكرية العقد الثاني من عمرها
المديد ، إذ ولدت في مدينة العين

المسلحة الى كلية عسكرية وطنية
تقوم بهذا العبء ، وتتولى تخريج
الضباط الاكفاء الذين يشكلون
بدورهم القاعدة الصحيحة لبناء
مؤسسة عسكرية عصرية ، قادرة

أن ثروة بلادنا لا تكمن في امكانياتها
المادية فحسب ، بل ان ثروتها الحقيقية
تكمن في القلوب المؤمنة من ابنائها الذين
يسعون لإسعادها ورقيا ونهضتها ،
ويبذلون الجهد والروح والحياة لحماية
حريتها والدفاع عن ترابها ووحدتها .

ومن هذا المنطلق حرصت دولة
الامارات العربية المتحدة على انشاء كلية
زايد الثاني العسكرية لتكون دعامة من
دعامات الوطن ، بما تقدمه للقوات المسلحة
من كوادر قيادية واعية مسلحة بالعلم
والايمان ، قادرة على النهوض بهذه
القوات ورفع مستواها لأداء مهامها بكل
قدرة وفعالية في كافة المجالات .

شمل التطور كافة مراحل الحياة في
دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد حظيت
القوات المسلحة بنصيب وافر من هذا
التطور ، فكانت موضع رعاية القائد
الاعلى للقوات المسلحة صاحب السمو
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي
تعهد بها بجدية واهتمام ، حتى وصلت الى
مستواها الحالي المرموق من حيث التسليح
والتدريب والتنظيم .

لقد زامن تطوير القوات المسلحة كماً
وكيفاً حاجة ملحة لايفاد الشباب من ابناء
الوطن في دورات عسكرية الى خارج
البلاد لمواكبة هذا التطور الملحوظ ،
فأرسلت دورات تباعا الى الدول الشقيقة
والصديقة للدراسة في معاهدها العسكرية،
وعاد افرادها الى بلادهم ليساهموا في
تحديث وتطوير قواتها المسلحة . وقد
برزت الحاجة لدى القيادة العامة للقوات



س كلية زايد الثاني العسكرية

الدراسة . وكان المرشحون والمدرّبون ينامون في خيام منصوبة في منطقة مدرسة الصاعقة والمظليين الحالية ، وكانت انذاك جناحاً من اجنحة الكلية العسكرية .

وفي ١٩٧٣/٩/١م تم بناء مساكن للمرشحين والمدرّبين داخل حرم الكلية ، وكانت البداية بسرية مرشحين واحدة ضمت حوالي ٧٢ طالباً تخرجوا في ١٩٧٣/٤/٩م . وتوالى الدورات تباعاً وارتقى مستوى المرشحين العسكري والعلمي واصبحت الكلية تضم سريتي مرشحين احداها متقدمة واخرى مستجدة . كما تستقبل الكلية بعض الدورات الخاصة بالمرشحين لبعض صنوف القوات المسلحة ، او دورات الضباط الجامعيين حسب تعليمات القيادة العامة للقوات المسلحة .

وقد رافق هذا التطور في اعداد المرشحين توسع في المنشآت التالية أ. بناء مبنى لقيادة الكلية وفق أرقى المواصفات الانشائية للبناء .

ب. بناء مهاجع جديدة تستوعب ثلاث سرايا مرشحين ، بالاضافة الى سرية جامعيين . ج. بناء نادي ومطعم للمرشحين .

د. بناء منصات ثابتة للنظارة والضيوف في ميدان الاستعراض . هـ. بناء برج للنظارة في ميدان الأسلحة والحواجر . و. تحديث وتوسيع عيادة الكلية .



لقد انشئت كلية زايد الثاني العسكرية في بقعة فسيحة من الارض روعي فيها التوسع المستقبلي . وكانت تضم بادئ ذي بدء مبنى قيادة الكلية وبعض فصول

بتاريخ ١٩٧٢/١/١م وسميت باسمها الحالي تيمناً وعرفاناً بفضل رائد هذا الوطن وقائد مسيرته المباركة نحو الخير والازدهار ، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .





سميت كلية زايد الثاني العسكرية باسمه

تحقيق أربعة أهداف رئيسية هي :
 أ. تهيئة الضابط المتصرف
 بالخلق القويم المبني على الإيمان
 بربه وبأتمته ووطنه ، وبالمسلك
 العسكري السليم المبني على مبادئ
 القيادة العسكرية الصحيحة .
 ب. غرس المعرفة العسكرية
 وتطويرها في الضابط الحديث ،
 وتشمل المواضيع المقررة والمهارات
 والفنون والعلوم العسكرية الاساسية
 ج. تطوير المستوى العقلي
 للمرشح وتزويده بمنهجية علمية
 تحقق لديه الحكمة وسداد الرأي في
 تصريف مسؤولياته مسلماً وحرباً ،

س. بناء قاعات دراسة وتدريب
 مزودة بدائرة تلفزيونية مغلقة وفقاً
 لأحدث النظم المتبعة ، وتضم
 مختبرات اللغة الانجليزية ومختبرات
 الكمبيوتر .
 ع. انشاء ملعب كرة قدم
 مزروع .
 ص. بناء مهاجع للرتب
 الاخرى .
 ظ. انشاء مستودعات ومخازن
 حديثة .

الخطة واهدائها

تهدف الخطة الدراسية الى

ز. انشاء حوض سباحة نموذجي
 ومكيف .
 ح. بناء ارسفة شوارع الكلية
 وإنارتها .
 ط. بناء قاعات العاب مغلقة وميادين
 رياضية مختلفة .
 ي. تجهيز ميدان الأسلحة بمظلات
 بمعدل مظلة لكل جماعة .
 ك. انشاء مكتبة حديثة وتزويدها
 بالمراجع العسكرية والعلمية والثقافية .
 ل. بناء اصطبلات خيول وميادين
 للقروسية .
 م. بناء قاعات طاولة رملية .
 ن. انشاء نادي ضباط جديد .



ها تيمناً وعرفاناً بفضل رائد هذا الوطن

شهادة الثانوية العامة ويفضل القسم العلمي .

٣. ان يكون قد اكمل الثامنة

عشرة ولم يتجاوز الرابعة والعشرين

٤. ان يكون حسن السيرة

والسلوك وغير محكوم عليه في اي

جريمة مخلة بالشرف والامانة .

٥. ان لا يكون منتمياً لأي

تنظيم سياسي .

٦. ان لا يكون قد طرد من اي

كلية او معهد عسكري او من الخدمة

العسكرية لأي سبب من الاسباب .

٧. أن لا يقل طوله عن

١٦٠سم .

الخاصة التي يوليها المسؤولون في بلدنا ، استطاع معهدنا ان يخطو خطوات واسعة الى الامام جعلته يتميز عن امثاله في دول اخرى عديدة رغم عمره الفتى .

شروط الالتحاق بالكلية

يجب ان تتوافر الشروط المبينة تالياً في منتسبي الكلية من مدنيين وعسكريين :

١. ان يكون من مواطني دولة

الامارات العربية المتحدة .

٢. ان يكون حاصلاً على

وذلك عن طريق تدريسه عدداً من المقررات في العلوم العسكرية والاكاديمية المنتقاة .

د. غرس وتطوير القوة الطبيعية

واللياقة الجسمانية ليتمكن الخريج من

تهيئة جنده وقيادتهم تحت اقصى الظروف

النفسية والبيئية .

وتخضع خطة الدراسة بين فترة واخرى للتطوير والتعديل ، بغية مواكبة التغيرات المتسارعة التي يتسم بها عصرنا الحالي ، واعطاء الاولوية للتركيز على ما توصل اليه الفن العسكري لتحقيق الاهداف المتوخاة ، والانطباق مع المتطلبات العسكرية الحديثة . وبتوفيق الله تعالى ورعايته ، وبالعناية



تخضع خطة الدراسة بين فترة واخرى للـ

العامة الى الدول الصديقة . اضافة الى مادة تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، لتعميق الانتماء الوطني وبث روح التضحية والفداء دفاعاً عن تراب وشعب وقيادة دولتنا الفتية .

ورأت القيادة العامة بعد ذلك ضرورة ادخال مادتي الرياضيات والكمبيوتر في برامجها وفق منهاج أعدته الكلية بعد دراسة استقصائية لحاجة الوحدات الميدانية المختلفة ، الى مهارة خاصة وقدرة على استخدام الجداول الرياضية المختلفة واجراء العمليات الحسابية المرتبطة بقدرة

الكلية في البداية بمنهاج العلوم الاكاديمية الذي كان يدرس في بعض الكليات العسكرية العربية المتطورة ، حيث اقتصرت العلوم الاكاديمية على مادة التربية الاسلامية من اجل التربية الروحية الاسلامية الصحيحة لدى المرشح ، ومادة اللغة الانجليزية نظراً لانها نافذة على العالم المتقدم . وبواسطتها يكون في مقدور المرشح استيعاب هذا الكم الهائل من التطور العلمي والتقني المتسارع في مجالات التدريب ، والتسليح . وتتم الاستفادة القصوى من الايفاد الي الخارج في الدورات المبتعثة من قبل القيادة

٨. أن يجتاز الفحوصات والاختبارات المقررة .
تقوم الكلية بتدريس طائفة من العلوم العسكرية والعلوم الاكاديمية ، من خلالها يتلقى المرشح المعلومات العسكرية الاساسية والضرورية التي تضع قدميه كضابط على أولى درجات القوات المسلحة وتزوده بالمعلومات والمفاهيم الحديثة التي لها علاقة بواجبه كضابط .

وقد قررت القيادة العامة تدريس عدد من المقررات الاكاديمية في كلية زايد الثاني العسكرية جنباً الى جنب مع العلوم العسكرية ، وأوجبت على المرشح أن يجتازها بنجاح قبل تخرجه . استعانت



تطوير والتعديل لمواكبة التغيرات المتسارعة

ايضاً الوقوف على احدث طرق واساليب التدريب بالكليات العسكرية الصديقة المناظرة في مختلف انحاء العالم ،

وذلك بقيام وفود من الكلية بزيارة تلك الكليات حيث تطلع على احدث اساليب التدريب والتدريس ، وفق المعايير المعمول بها عالمياً لتخريج اجيال قادرة على حمل المسؤولية ، ورفع راية هذا الوطن عالية خفاقة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة .

وخريجين ، نجد ان العلوم الاكاديمية تتبوأ مكانة مرموقة ودوراً فعالاً على خارطة برامج اعداد المرشحين وتشكيل ما نسبته ٢٣٪ من مجموع الحصص الكلي .

إن تطوير كلية زايد الثاني العسكرية يتم بين فترة واخرى لمواكبة التغيرات السريعة في عصرنا الحديث ، ايماناً من قيادة الكلية بأن المرشح لا يتم تدريبه للوقت الحاضر فقط ، وانما ايضاً يتم اعداده للمستقبل . والتطوير لا يشمل فقط مناهج العلوم العسكرية والاكاديمية ، وانما يشمل

ومدى الاسلحة المتنوعة والمؤثرات المتصلة بها . فضلاً عن اهمية الكمبيوتر في تحديث العلوم والمعارف وترقيتها لمعاصرة ثورة المعلومات والتقنيات المرافقة لها . ولم تلبث الكلية ان ادخلت مادة الادارة واستعانت بأساتذة جامعة الامارات العربية المتحدة ، لتدريسها مع عدد من العلوم الاكاديمية كالثقافة الدولية . ناهيك عن دعوة عدد من المحاضرين الزائرين في مجالات شتى لإلقاء محاضرات ثقافية من اجل توسيع الآفاق المعرفية لدى المرشحين واليوم ، وبعد ربع قرن من السعي الدؤوب والتخطيط المسؤول من اجل إبراز الشخصية المتميزة للكلية ادارة ومنهاجاً

مقابلة مع أحد خريجي الدورة الأولى من كلية زايد الثاني العسكرية

سعادة العميد الركن
حيي جمعة الهاملي
مدير العمليات في القيادة العامة للقوات المسلحة

أجرى المقابلة المقدم الركن أحمد سالم المزروعى والنقيب عبدالله سعيد العفريست

الذكريات هي جزء عزيز من حياة الانسان ، يسترجعها بين الفينة والفينة من أعماق الماضي ليرتاح لها ويسعد بها ، فتطالعه مشاهدها التي لا تمحى بمراحل الطفولة البريئة بالأمس البعيد ، وبالفثوة والشباب بالأمس القريب ، وبالرجولة والكهولة في يومه وغده ، بكل ما تتطوي عليه من أحلام وتطلعات وهموم ومسؤوليات ، ولكنها جميعا تشعره بالنشوة الغامرة ، والمشاعر البهيجة ، والرضى بما قد مضى ، والأمل بما هو آت .
وقد توجهت مجلة الكلية الى مكتب سعادة العميد الركن حيي جمعة الهاملي مدير العمليات في القيادة العامة للقوات المسلحة ، وأجرت معه اللقاء التالي :

من المدنيين والعسكريين ، وكانت اللجنة برئاسة اللواء المتقاعد عبيد راشد العرطي الملازم الأول آنذاك (الله يذكره بالخير) ، ومعه مجموعة من الضباط ، بينهم ضباط أجنب . وتمت إجراءات الاختبار والامتحان في معسكر آل نهيان في مدينة أبوظبي .

السؤال الثالث : ما هي الصعوبات التي واجهت أفراد الدورة في بداية التحاقكم بالكلية ؟

ضباطاً ، الى أن تحققوا أننا مثلهم ، ومن أهلهم وربعهم ، أتينا الى مركز التدريب الذي يعج بالدورات المختلفة وقتذاك ، لنكون طليعة المرشحين الذين انتسبوا الى كلية زايد الثاني العسكرية .

السؤال الثاني : كيف تم اختياركم لتكونوا في عداد الدورة الأولى للمرشحين ؟

ج: كان هناك لجنة عسكرية مكلفة باختيار وامتحان المجموعة المتقدمة

السؤال الأول : نود أن تصوروا لنا الأحداث التي مرت بكم في أول يوم من أيام التحاقكم بكلية زايد الثاني العسكرية .

ج: كان اليوم الأول أشبه بالفرح ، أو كما نقول باللهجة المحلية (العرس) ، حيث وقف الجميع بجانب الطريق الى مركز تدريب الأغرار في مدينة العين ، يرقبون المرشحين في الدورة الأولى ، وبعض هؤلاء باللباس المدني . والآخر باللباس العسكري ، وكان الناس الذين تجمعوا يتساءلون بفضول عن هؤلاء القادمين الجدد الذين سيصبحون

ج: لم تكن هناك صعوبات تذكر إلا صعوبة التحول من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية ، وما تتطلبه الأخيرة من الانصياع للأوامر وعدم الكلام ومراعاة الضبط والربط . وبالنسبة لي شخصياً ، فقد سبقت لي تجربة بسيطة حين تدريب بشرطة أبوظبي . ولكن الانضمام الى عضوية مجموعة جديدة من الزملاء ، والانتقال الى حياة عسكرية صرفة ، كان يحتاج الى تعود وممارسة ، والأمر يحتاج الى بعض الوقت كي يكون المرء مستعداً لتلقي الأوامر من الغير للطعام والنوم والصحو والكلام . أما بالنسبة للتدريب واللياقة البدنية ، فلم يكن ثمة صعوبة . وأذكر أن الدورة الأولى ضمت مجموعة

غير متجانسة من المرشحين الذين يتفاوتون في العمر والمستوى الثقافي ، وكان أصغر مرشح لا

يتجاوز السادسة عشرة ، وأكبر مرشح يبلغ الأربعين عاماً ، وكان لهذا التفاوت في العمر حسناته وسيئاته ، فمن حسناته أن الجميع كانوا على علاقة طيبة كعلاقة الأخ الكبير بالأخ الصغير . ومن سيئاته عدم الانسجام الفكري والبدني ، حيث كان كبير السن (مثلاً) لا يستطيع مجاراة الشباب في تمارين اللياقة البدنية والتحمل . وهذه أبرز سمات الدورة الأولى ، واعتقد أن الحال استمر على هذا المنوال في الدورتين الثانية والثالثة ، ولكن اختفت هذه

الظاهرة بعد ذلك ، اذ صار اختيار المرشحين يعتمد على التجانس الكامل في جميع النواحي . ويلاحظ أن منهج العمل اليومي اذاك لا يختلف عن نظيره اليوم ، فهو منهج متكامل يبدأ من الساعة الرابعة صباحاً وحتى العاشرة ليلاً ، ولكن في الفترة الأولية التحضيرية لم يكن هناك سوى التدريب على الركض أو الزحف مع بعض المحاضرات ، ثم بدأ بعد ذلك تطبيق المنهج الكامل الذي يشمل التمارين والتدريبات والمحاضرات .

السؤال الرابع : نود من سعادتك اعطاءنا فكرة



تصور أوضاع الكلية في ذلك الوقت من حيث المباني وقاعات التدريس والنادي والمهاجع وميادين التدريب ، والنظام الداخلي

ج: كان حرم الكلية وقتذاك يضم مبنى قيادة الكلية وقاعة زايد . أما سكن المرشحين فكان يتألف من خيام بسيطة أقيمت على بعد كيلو مترين اثنين من حرم الكلية ، ويشغل مكانها اليوم معسكر القوات الخاصة . وتحوي الخيام المهاجع (المنامات) .

ولم يكن يوجد صالة للطعام بالمعنى المألوف ، بل كان هناك خيمتان كبيرتان هما بمثابة صالة الطعام والنادي . ولم يكن ثمة وقت للجلوس والسمر في النادي ، لأن فترة الاستراحة التي تفصل بين فترة العشاء والدراسة الاجبارية كانت لا تتجاوز الخمس دقائق .

والطريف أننا شاركنا في بناء وتجهيز معظم الميادين ، كميدان كرة القدم وميدان الحواجز . وتتألف مباني الكلية من قاعة المحاضرات الرئيسية (قاعة زايد) ، وبعض الفصول الدراسية ومكاتب الادارة . أما النظام الداخلي فكان يطبق بحذافيره

وذلك برغم ما كان يصدر عن مرشح ما من بعض المخالفات البسيطة ، مثل إزالة ونفخ الغبار عن السرير أو

الصندوق ، ولا عجب فنحن نسكن في خيام في السبع . والحق أن القائمين بالتدريس والتدريب من قادة الفصائل كانوا يتفهمون هذا الوضع ، ومع ذلك كان النظام الداخلي يطبق حرفياً . وأذكر أنه تم فصل اثنين من المرشحين في دورتنا نتيجة عدم تقيدهم بالنظام الداخلي ، وهذا برغم حاجة القوات المسلحة لكل واحد من المرشحين ، ولكن الأهم من ذلك هو التقيد بالنظام والتزام الضبط والربط

رئيس الدولة واخوانه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد ، وعدد كبير من العسكريين والمدنيين وأولياء أمور المرشحين ، وكانت مشاعر الغبطة والعزة والكرامة تطفئ على الجميع ، ونحن ننظم في صفوف العرض العسكري بإيقاع رائع على أنغام الموسيقى العسكرية . فهاهي ذي أول دفعة من ضباط الوطن تتخرج من الكلية العسكرية ، لتتضم الى القوات المسلحة تحت ظلال العلم الخفاق لبلادنا الغالية .

السؤال الثامن : متى

أعطيت لكم رتبة الملازم ؟

ج: الحقيقة أعطيت لنا قبل يوم التخرج بأسبوعين لنعلقها على البذلة العسكرية ، وأذكر أن الوالدة عزمت على إقامة وليمة (ذبيحة) يوم تخرجي ، وبناء عليه استمتعتنا بالذبيحة مع الشباب قبل موعدها ، وقد عملنا هذا (المقلب) مع أهلنا أكثر من مرة وفي أكثر من مكان ، حيث نصبت الموائد وكثرت اللائم

السؤال التاسع : من خلال

عملكم في القوات المسلحة

، وتنقلكم في الوحدات

العسكرية وتوليكم عدة

مناصب ، هل تؤيدون

عملية تخصص الضابط

وعمله في مجال معين ، أم

ترون أن تنقله بين الوحدات

المختلفة يتيح له فرصة

اكتساب الخبرة في عدة

مجالات ؟

ج: هذا سؤال مهم جداً ، وأرى أن يكون موضوع بحث أو محاضرة أو مناقشة . واعتقد أن ما يميز الجيش هو التنقل من مكان الى آخر لما لهذا التنقل من فوائد كثيرة . منها على

دخولنا الى الكلية ، وفي الفترة التأسيسية التي قضيناها في مركز الأغرار ، تلقينا محاضرات مسائية لمدة شهرين من المدرب (أبو قاسم) ، يتركز أغلبها على الرتب العسكرية وأكثر الأمثلة تدور حول رتبة (جندي) الى (جندي أول - أبوشريطة) الى رتبة وكيل فقط . ولذلك فهمنا أن أعلى رتبة في الجيش هي رتبة (الوكيل) وفي موقف آخر ، كنا في دورية مسير ليلي ، يفترض أن يجري فيه خطف أسير من العدو . واتفقنا على تقسيم فصيلتنا الثالثة الى ثلاث مجموعات أمامية وخلفية ومجموعة العدو . وحسب الخطة الموضوع ، تقوم مجموعة العدو بدفع جندي الى الأمام ، فنختطفه ونعود به . ولكن ما حدث هو أن مجموعة الخطف اختطف شخصاً كان آخر مجموعة أخرى . وللطرافة كان المخطوف ضابطاً مدرباً للأسلحة في الكلية ، فحاول أن يقاوم ولكن الشباب سيطروا عليه ولم يعرفوه في ظلام الليل . وحين اكتشفنا الخطأ الذي وقعنا به كتمنا الأمر عن قائد الفصيلة . وقد تفهم المدرب الوضع ، وقال أن الخطأ كان خطأ مجموعة المخطوف ، ولكن تنفيذ دوريتنا كان ناجحاً .

السؤال السابع : لا بد أنكم

تذكرون يوم الاحتفال

بتخريج دورتكم ، الدورة

الأولى من كلية زايد الثاني

العسكرية ، نرجو أن تصفوا

لنا مشاعركم وقتذاك .

ج: إن هذا اليوم لا ينسى أبداً ، وكان صباح يوم ٩/٤/١٩٧٣ ، وكانت مشاعر الفرح والسعادة التي لا توصف تغمرنا جميعاً ، وخاصة حين شرف الحفل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

. وأذكر أن قائد الكلية وقتئذ كان العميد الركن صالح أبو الهيجا ، والنائب هو أحمد العمري ، وقائد الفصيلة عدنان الصمادي ، ثم استلم الفصيلة بعده هاشم الذهب .

السؤال الخامس : كيف كانت

تجري التطبيقات العملية ، وهل

كانت تتم خارج حرم الكلية أم

داخله ؟

ج: نحن في داخل الكلية لم نكن نتلقى سوى المحاضرات وتدريب المشاة . وأغلب التطبيقات العملية كان يجري خارج الكلية كنا نركض من الكلية الى ميادين التدريب وننفذ كل التطبيقات حتى الطاولة الرملية وكان المرشحون بإشراف المدربين ينفذون بعض التطبيقات ، مثل لعبة الحرب وغيرها والحق أن المدربين بذلوا جهداً كبيراً مشكوراً لتخريج الدورة الأولى بالشكل المطلوب ، فنحن نقدر لهم جهدهم الكبير معنا . وكانت متابعتهم لنا مستمرة طوال الوقت . وبرغم صعوبة المهمة ، فقد أنجزوها بنجاح ، واستطاعوا تخريج الدورة الأولى والثانية والثالثة على النحو اللائق الذي أرضى القيادة العامة وقتذاك . ويلاحظ أنه كان يوجد مدربون مواطنون في ذلك الوقت ، ومنهم قادة الفصائل وأذكر منهم العميد الركن متقاعد محمد عايض والمقدم المتقاعد هاشم ذهب اضافة الى ضباط صف مواطنين يدرسون المرشحين في أقسام الاسلحة والمشاة والرياضة ، ويعاونهم اخوانهم من العرب المعارين ، وقد تزايد عدد المدربين المواطنين بدءاً من الدورة الثانية .

السؤال السادس : هل تتفضلون

بذكر بعض ما مر بكم من

المواقف الطريفة اثناء وجودكم

في الدورة الأولى ؟

ج: كان أغلب هذه المواقف يمر على المجموعة بأكملها ، منها مثلاً أننا في بداية

سبيل المثال ، أن من يستمر في منصب معين يبقى فيه ويحتجزه ولا يسمح لغيره أن يتعده . ومن ناحية ثانية أرى أن شاغل المنصب بحاجة الى تغيير حتى لا يصبح عمله روتينياً . وتنقله يتيح المجال الى غيره ، ويعود ذلك بالنفع عليه وعلى القوات المسلحة . وأنا شخصياً مع التنقل المدروس للضباط ، وليس التنقل العشوائي ، اذ ينبغي أن يكون مبنياً على أسس سليمة ، وذلك بالنظر الى الدورات التي اجتازها ، والقدرات والامكانيات التي يتحلى بها كل ضابط . أما التخصص فيجب أن يكون له اعتباره في المهن الفنية . فمن الممكن ان يكون الضابط طياراً وقائد سرية ، ولكن بالأساس هو ضابط طيار . ونحن نؤمن بالعلم والتخصص في مجاله ، لأن الجيش في الوقت الحاضر منظومة مترابطة منسجمة ، وليس كما كان سابقاً ، ينظر الى قائد فصيلة مشاة أو دبابات بهذا الاعتبار فقط . فالقوات المسلحة تعتمد اليوم على التكنولوجيا المتطورة ، وبالتالي نحتاج أن يكون الضابط ملماً بكل الأمور . وهذا يجيب على السؤال المطروح حالياً : لماذا أصبحت مدة الدراسة في الكلية العسكرية تزيد على ٢٥ شهراً ، وليس لمدة سنة أو سنة ونصف السنة كما كانت . والجواب هو أن الضابط الخريج الكفء يجب ان يدرس علوماً كثيرة مثل الحاسوب واللغات والتاريخ وغيرها ، لأن هذه متطلبات العصر . وقد أصبحنا اليوم نتعامل مع معلومات تضمها منظومة علمية متطورة ، ويجب أن يكون لدى الضابط الخريج القدر الكافي من الثقافة والعلوم التي تتطلبها مهام عمله . لذلك فإن إطالة مدة الدراسة بالكلية تسليح الضابط الخريج بما يحتاجه من العلوم العسكرية والأكاديمية ليكون ضابطاً ناجحاً . وانني أنصح المرشحين بأن يركزوا في دراستهم

للحصول على أقصى ما يستطيعون من هذه العلوم وخبراتها ، ويستغلوا هذه الفرصة قبل ان تزداد مسؤولياتهم الأسرية والعملية .

السؤال العاشر : سيدي العميد ، لو لم تكن ضابطاً في القوات المسلحة ، ماذا كنت تود أن تكون ؟

ج: في الحقيقة ، فكرت في هذا السؤال طويلاً ، ولكن وبعد ٢٥ عاماً من الخدمة العسكرية ، لا أود أن أكون سوى فرد في القوات المسلحة لأنني أؤمن بالاحتراف وأنا عسكري محترف . ولو سألتني هذا السؤال قبل ٢٥ عاماً لقلت لكم انني أود أن أكون مهندساً أو طبيباً أو ضابطاً أو خلاف ذلك ، لأنه من الصعب علي حالياً أن أفكر بشيء آخر سوى الخدمة في قواتنا المسلحة الأبية .

السؤال الحادي عشر : نود في ختام هذا اللقاء المثمر أن نقدم لسادتكم الشكر الجزيل للاثاحة فرصة اللقاء بكم ، ولأنكم لم تبخلوا علينا بالإجابة عن كل أسئلتنا . ونرجو من سادتكم توجيه كلمة الى ابنائكم مرشحي الدورة ٢١ الذين ستحتفل الكلية بتخريجهم مع صدور هذا العدد من مجلة الكلية ، والى اخوانهم في الدورات الأخرى الموجودة حالياً في الكلية .

ج: في الحقيقة انا الذي يجب أن أشكركم ، لأنكم تذكرتم زملاء مرؤاً على درب هذا البيت الكبير ،

لنستعيد معكم ذكريات عزيزة وغالية على نفسي ، وبالمناسبة فأنا لا أزال احتفظ بلباس المرشح حتى اليوم . كما أن التواصل مستمر بيني وبين زملائي من الضباط خريجي الدورة الأولى . وانني احتفظ بملف يضم جميع المعلومات عنهم ، منها مثلاً أن العاملين منهم حتى اليوم (١١) ضابطاً ، والمتقاعدين (٤٧) والمرمحين (١٠) ، والمتوفين الى رحمة الله (٥) ، واذكر من المتوفين محمد سحبي جابر وسيف عبدالله عمير وعلي علي بن عجلان وعيسى بن علي عيسى وناصر حسن الزعابي . أما كلمتي الى مرشحي الكلية ، فأنا أقول لهم ان هذه الفترة التي يقضونها في الكلية هي فترة تحصيل علمي وفكري وتقويم بدني . وان أي تهاون في الدورة أو إخلال بقواعد النظام الداخلي سينعكس عليهم سلباً . وهذه الفترة هي فترة الإعداد الأولى ، وهي بداية الطريق لمستقبلهم كضباط . ومن خلالها يحاولون أن ينموا قدراتهم لتكون فترة الدراسة بالكلية فترة ابداع وانتاج . وأتمنى لجميع الخريجين من الدورة ٢١ ، وللمرشحين الآخرين التوفيق والتقدم والنجاح في حياتهم العملية ، كما أتمنى أن نرى الكلية إن شاء الله تتقدم دائماً الى الأفضل . فالكلية ثمرة من شجرة زرعها صاحب السمو الشيخ زايد أطال الله في عمره ، ويجب أن تعود ثمارها اليانعة على الوطن بالخير ، ممثلة بالشباب المعطاء الذي يفقدى دولته ومكاسبها ، ويوصلها الى مصاف الدول المتقدمة في العالم .

منهج الإسلام في علاج انحراف الشباب



بمقام الأستاذ / حسن فهميم الوليلي
واعظ الكلية

الشباب هم الازهار الممتحنة التي ينتظر الوطن من ورائها ثمارا " يانعة ، وهم عدة المستقبل والسواعد الفتية التي يعتمد الوطن عليها في بناء صرحه وتحقيق تقدمه ، وهم العقول التي يهتم الوطن ببنائها لتحمل المسؤوليات في المستقبل ولتنهض بالوطن في كل نواحي الحياة . من اجل هذا اهتم المربون والمصلحون بالشباب ، وأنشأوا حولهم دراسات عديدة ، واهتموا برسم الخطط لحسن تنشئتهم وتربيتهم .

وقد جاءت تشريعات الاسلام تؤكد اهتمام الاسلام بتوعية الشباب وتوجيهه وتربيته ، واقامة سياج منيع حوله لصيانته من الانحراف والتردي في مهاوي الرذيلة . وساذكر فيما يلي اهم الاسباب التي تؤدي الى انحراف الشباب ، واوضح كيف عالجها الاسلام وقضى عليها :

اهمال الآباء في رعاية الاولاد :

كثيراً ما ينشغل الآباء في أعمالهم الوظيفية أو الخاصة ، أو في علاقات الصداقة ، وينسون أو يتناسون اولادهم ، فلا يعرفون ماذا يفعل الاولاد وماذا يتركون ، ولا يعرفون شيئاً عن سلوكهم الاجتماعي وحياتهم الدراسية . وكثيراً ما تعتمد الامهات في رعاية الاولاد وتربيتهم على المربيات ، وتنصرف الأم لأموورها الخاصة وعلاقاتها مع الجيران والصديقات ، وتنشغل أو تتشاغل بأخر موضة في الازياء ، والتخلي بالذهب .

وتمضى الايام ، والاولاد في دوامة الحياة لا يسمعون توجيهها ، ولا يرون رقيباً ، ويعيشون تحت مؤثرات المجتمع وتحت رقابة المربية التي تغذيهم بأفكارها التي تكون غالباً بعيدة عن تعاليم ديننا الاسلامي ، وبعيدة عن تقاليد مجتمعنا العربي .

لهذا فإن الاسلام يوصي الآباء بحسن الرعاية والتربية ، و المراقبة الدائمة .

بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الزموا اولادكم واحسنوا أدبهم) .
فالتعبير بقوله (الزموا) يدل على المراقبة الدائمة ، والتوجيه المستمر ضماناً

ان تشريعات الاسلام تؤكد الاهتمام بتوعية الشباب وتوجيهه وتربيته لمنعه من الانحراف والتردي في مهاوي الرذيلة .

لانطباع الاولاد بالطابع الاسلامي وسيرهم على النهج التربوي الصحيح .

القوة في التربية :

لاشك ان اهمال رعاية الاولاد يعتبر انحرافاً في منهج التربية ، وفي المقابل هناك بعض الآباء قد يغالون في التربية ، فيعاملون اولادهم بالقسوة المتمثلة في الضرب المبرح ، وكثرة التوبيخ والتعنيف ، والتقليل من شأنهم في كل مجال ، والتحقيق والازدراء في كثير من المواقف . ولاشك ان هذا الاسلوب في التربية ، يعتبر انحرافاً ايضاً في المنهج

التربوي يؤدي بلاشك الى غرس الخوف في نفس الطفل فيخاف ان ادى عملاً ان يواجه بالتأنيب والتحقيق . ويخاف لقاء الوالدين ، حتى لا يتجرع كأس التوبيخ والتعنيف . كما يؤدي هذا الاسلوب الى الانعزال والتقوقع ، بل قد يؤدي الى الفرار من البيت وعدم بر الوالدين وانعدام الرغبة في لقائهما ، بل قد يؤدي الى الانتحار .

وقد عالج الاسلام هذا الاسلوب القاسي في التربية ، فأمر الوالدين بحسن التوجيه ، والرفق في المعاملة والرحمة والملاحظة . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ماسواه " .

ويقول صلى الله عليه وسلم : " اذا اراد الله بأهل بيت خيراً ادخل عليهم الرفق وان الرفق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً احسن منه وان العنف لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً اقبح منه " .

واوصى الاسلام الآباء باتباع الاسلوب التربوي الصحيح في رعاية اولادهم مما يحمل الاولاد على قبول التوجيهات وحب الآباء والرغبة في الاستزادة من توجيهاتهم .

" يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله امرأً اعان ابنه على بره " .

قرناء الولد :

لاشك ان ارتباط الاولاد بقرناء من الجيران ورفاق الدراسة ينشأ من اهمال الآباء في رعاية الاولاد ومراقبتهم يضاف الى هذا الاهمال عدم ارتباط الاولاد بمنهج الاسلام





الصحيح ، وتأثرهم بقرناء السوء الذين يزينون لهم الغواية والتردي في مهاوي الرذيلة .

وكثيراً ما رأينا شباباً كانوا ضحية قرناء السوء من الاصدقاء المنحرفين وذلك نتيجة لاهمال الآباء، وترك الاولاد يرتادون كل مكان ويصادقون كل انسان .

وقد بين الاسلام مدى تأثير قرناء السوء على الولد الغر . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل " . كما مثل صلى الله عليه وسلم الصديق الصالح بمثال يرغب في مصافقته ومثل الصديق السيئ بمثال يحذر من الاقتران به .

فقال : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك اما ان يحذيك (اي يعطيك هدية) ، واما ان تبتاع منه ، واما ان تجد منه ريحاً طيبة . ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحاً خبيثة " .

وحذر صلى الله عليه وسلم كل شاب من قرين السوء فقال : " اياك وقرين السوء فانك به تعرف " .

التلفزيون والفيديو :

لقد قدمت التقنية الحديثة جهاز التلفزيون وجهاز الفيديو للانسانية ، وقد ارتبطت حياة الناس بهذين الجهازين ارتباطاً وثيقاً . ولو احسن الناس استخدام هذين الجهازين ، لعاد على الانسانية منهما نفع عظيم . ولكن الانسانية لم تفرق بين الغث والسمين ، والضرار والنافع ، فاستخدمت هذين الجهازين كيفما اتفق ، سواء أكان

في هذا الاستخدام نفع او ضرر ، او خير او شر .

وتبعاً لاهمال الآباء وانشغالهم او تشاغلهم ، تركوا الجهازين للولاد يستخدمونهما كيفما شاعوا ، فيشاهدون برامج التلفزيون بكل مافيه من عري واباحية ، وافكار مسمومة ، واهداف سيئة ضارة .

ولاشك ان الشباب في مرحلة المراهقة يتأثرون تأثراً بالغا بتلك البرامج ، وخاصة بعد ان صار البث المباشر عن طريق الاقمار الصناعية في متناول الجميع . وهذا البث قد جمع كل مفاسد العالم ووضعها بين

ان اهمال وقسوة الآباء لابنائهم تؤدي الى انحرافهم

يدى الشباب ، وتحت سمعهم وابصارهم ، وفي هذا من الخطورة مافيه على حياة الشباب ، فضلاً عن الهاء الشباب وتعطيلهم عن مراجعة دروسهم . اما جهاز الفيديو ، فهو بيد الشباب ، يستخدمونه في اية ساعة من ليل او نهار وتحت ايديهم اشربة الفيديو التي تحتوي على اللهو والفسق ، والفجور والمجون ، ولقد اكتظت محلات الفيديو بتلك الاشربة دون رقيب او حسيب .

والاسلام يعالج هذه الحالة بايقاظ ضمائر الآباء ليشعروا بالمسؤولية الملقة على عاتقهم ، فالله ينادي المؤمنين قائلاً : " يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون " . ووقاية النفس والاهل تكون ببيان اهمية الوقت والانتفاع به وعدم مشاهدة ما يثير الغريزة ويدفع الى الاباحية ، والى

صلى الله عليه وسلم "مأكرمهم الا كريم ، ولا أهانهم الا لئيم " .
الفراغ والرفاهية المفقوتة :

مما يؤسف له ان كثيرا من الشباب لا يحاولون الانتفاع بأوقات فراغهم ، مع ان اوقات الفراغ طويلة الامد ، فالتلميذ ينتهي من العام الدراسي بنهاية شهر مايو ، ويظل فارغا دون عمل حتى بداية العام الدراسي المقبل .

ولو ان الاسرة احسنت التوجيه ، لوجهت اولادها الى الانتفاع بهذا الزمن الضائع . وهناك مجالات كثيرة مثل القراءة الحرة ، ومزاولة انواع الرياضة ، ومحاولة حفظ ما يستطيع من القرآن الكريم ، ومحاولة الايام بأنواع العبادات من القرآن والسنة ، وغير ذلك من المجالات التي تبني العقول والاجسام ومشروع زايد لتحفيز القرآن من افضل المجالات فاذا لم يجد الشاب توجيهها سليما

فانه يحاول ان يملأ هذا الفراغ بما يهديه اليه تفكيره ، ومن الطبيعي ان تفكيره نابع من فترة المراهقة التي يعيشها . والشباب يتمتع بطاقة هائلة لا بد وان يستنفدها ، فاذا لم يجد التوجيه السليم استنفدها فيما يضر .
ويضاف الى وقت

كثيرا " ماراينا شبابا كانوا ضحية قرناء السوء

على الحياة وعلى اليوم الذي جمعها مع هذا الرجل .
وقد عالج الاسلام هذا الوضع فاوصى كلا من الزوجين بحسن المعاشرة والصبر وكرم الخلق . قال الله تعالى " وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا " كثيرا " (النساء ١٩) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يفرك مؤمن مؤمنة أي لا يبغض) فان كره منها خلقا رضي منها اخر " . وقال

سلوك طريق الشيطان والعصيان ، وعدم اضاعة الفرائض والمصالح الدنيوية في غمرة مشاهدة اللهو والمجون .

النزاع بين الزوجين :

لاشك ان كل زوجين يحدث بينهما خلاف ، لكن الواجب عليهما ان يضيقا دائرة الخلاف بحيث تقتصر عليهما ، فلا يطلع الاولاد على شئ من هذا الخلاف ، ولا تسمع اذانهم شيئا من هذا النزاع ، لان الخلاف والنزاع بين الزوجين حين يصير مسرحا يشاهد الاولاد فصوله ويعيشون احداثه ، يؤثر ذلك على حياتهم فيهربون من البيت ويقضون غالب اوقاتهم خارج البيت ، فيكونون فريسة سهلة لقرناء السوء من جهة . ويجد الاولاد في اللهو والعبث خارج البيت الهاء لهم عما يحدث في البيت من جهة اخرى .

والخلاف بين الزوجين وكثرة النزاع ، ينسيان الزوجين مهمتهما في الحياة وهي تربية الاولاد واعاداهم للمستقبل . فالرجل يهرب من جو البيت الخانق ، والمرأة تنقم



يوصي الآباء والمربين والمصلحين ،
بتوجيه طاقات الشباب الى كل مجال
نافع يعود على الامة بالخير ،
وينهض بها في شتى المجالات .
يقول النبي صلى الله عليه وسلم :
ارموا واركبوا وان ترموا احب الي
من ان تركبوا " . فالحديث يدعو الى
تعلم الرماية والفروسية وهو صلى
الله عليه وسلم يحبذ تعلم الرماية ،
ويفضلها على الفروسية لما للرماية
من اهمية في الممارك الحربية
والدفاع عن الوطن . ويقول صلى الله
عليه وسلم : " كل شئ ليس من ذكر
الله فهو لغو او لهو او سهو الا اربع
خصال :

١- مشي الرجل بين الغرضين (اي
بين الهدفين عند التسابق في الرماية)
٢- وتأديبه فرسه ٣- وملاعبته اهله
٤- وتعلمه السباحة " .
فان لم تسيطر توجيهات الاسلام
على عقول الشباب وطاقاتهم ، فأن
النتيجة الحتمية كما قال الشاعر :

ان الشباب والفراغ والجدة
... مفسدة للمرء اي مفسدة

**الجهل بالاسلام وسيرة الرسول
واصحابه**

من المؤسف ان كثيرا من شباب
الاسلام يسلكون منذ نعومة اظفارهم
مسالك تبعدهم عن الاسلام
وتشريعاته ، ينشأون نشأة بعيدة عن
ادب الاسلام وتوجيهاته . ذلك لان
الآباء يلحقون اولادهم منذ ان
يفتحوا اعينهم على الحياة بمدارس
اجنبية يتلقون فيها مناهج بعيدة كل
البعد عن منهج الاسلام . ويفرح
هؤلاء الآباء بأن اولادهم يدرسون
اللغات الاجنبية منذ تعلموا النطق ،



النواحي الثقافية والاجتماعية ،
والصناعية والزراعية والفكرية
والعمرانية والعسكرية ، لهذا فهي
رفاهية ممقوتة ، لا تكون رجالا
ولا تخلف ابطالا ، يتحملون شدائد
الحياة وبأساءها ويواجهون ظروف
الحياة ، وظروف الطقس القاسية
بقوة واقتدار . لهذا فان الاسلام

الفراغ ماتعود عليه الشباب من رفاهية
تتمثل في المأكول والمشرب والملبس والمركب
والمعيشة في ظل برودة اجهزة التكيف
والحصول على مايزيد عن حاجته من
المصروف اليومي اضعافا " مضاعفة
وهذه الرفاهية لايرجى من ورائها تكوين
شباب فتي ناضج يستوعب الثقافات
اللازمة لتكوينه فكريا ، لينهض بأتمته في

**من المؤسف
ان كثيرا
من تتباب
الاسلام
يسلمون مسالك
تبعدهم عن
الاسلام**



النضر الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله ، لقد تخلقت عن اول قتال قاتلت المشركين (في غزوة بدر) ، ولئن امكنني الله منهم فليرين الله ما فعل . فلما كانت غزوة احد ، وقى بعهدده مع الله وقاتل المشركين حتى استشهد . وبعد انتهاء المعركة وجده المسلمون مع الشهداء وبه ثمانون ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم . وقد تشوه جسده ولم يعرفه احد الا اخته (معوذ بنت النضر) عرفته بعلامة في بانه . وفيه وفي امثاله نزل قول الله عز وجل :

" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا " .

هذا هو منهج الاسلام في تربية الشباب وتنشئتهم ، وفي تقويم انحرافهم واعوجاجهم ، ولو ان الآباء ومؤسسات التربية والمربين والمصلحين ، اخذوا بهذا المنهج ، لسعد المجتمع بشباب صالح ناضج يعرف واجباته نحو دينه ووطنه وامته ، ولا يسلك مسالك الشيطان والهوى ، ولا يتردى في مهاوي الآثام والرذيلة . اسأل الله ان ياخذ بأيدينا الى ما فيه صلاحنا وفلاحنا ، وعلى الله قصد السبيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

المراجع :

- ١- القرآن الكريم وتفسيره .
- ٢- صحيح البخاري .
- ٣- صحيح مسلم .
- ٤- رياض الصالحين .
- ٥- سيرة ابن هشام .
- ٦- تربية الاولاد في الاسلام لعبد الله علوان .

المقومات الهامة التي تفتح مداركهم وتنير بصائرهم ، وتغرس في نفوسهم العقيدة الصحيحة . كما اوصى الاسلام بتدريب الاولاد على الصلاة حين يعقلون وعلى الصيام حين يقتدرون . ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : " علموا اولادكم الصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع " . وقالت عفراء بنت معوذ :

(كنا نصوم يوم عاشوراء ونصومه صبياننا ونصنع لهم اللعبة من العهن

(اي الصوف) فاذا بكى الواحد منهم من الجوع او العطش اعطيناه اللعبة يلهو بها حتى يكون الافطار) واوصى الاسلام بتغذية افكار الشباب بسيرة الابطال من المسلمين ، لنخلق في نفوسهم الشجاعة وحب العقيدة والوطن ، والتفاني في الدفاع عنهما . وذلك مثل انس بن

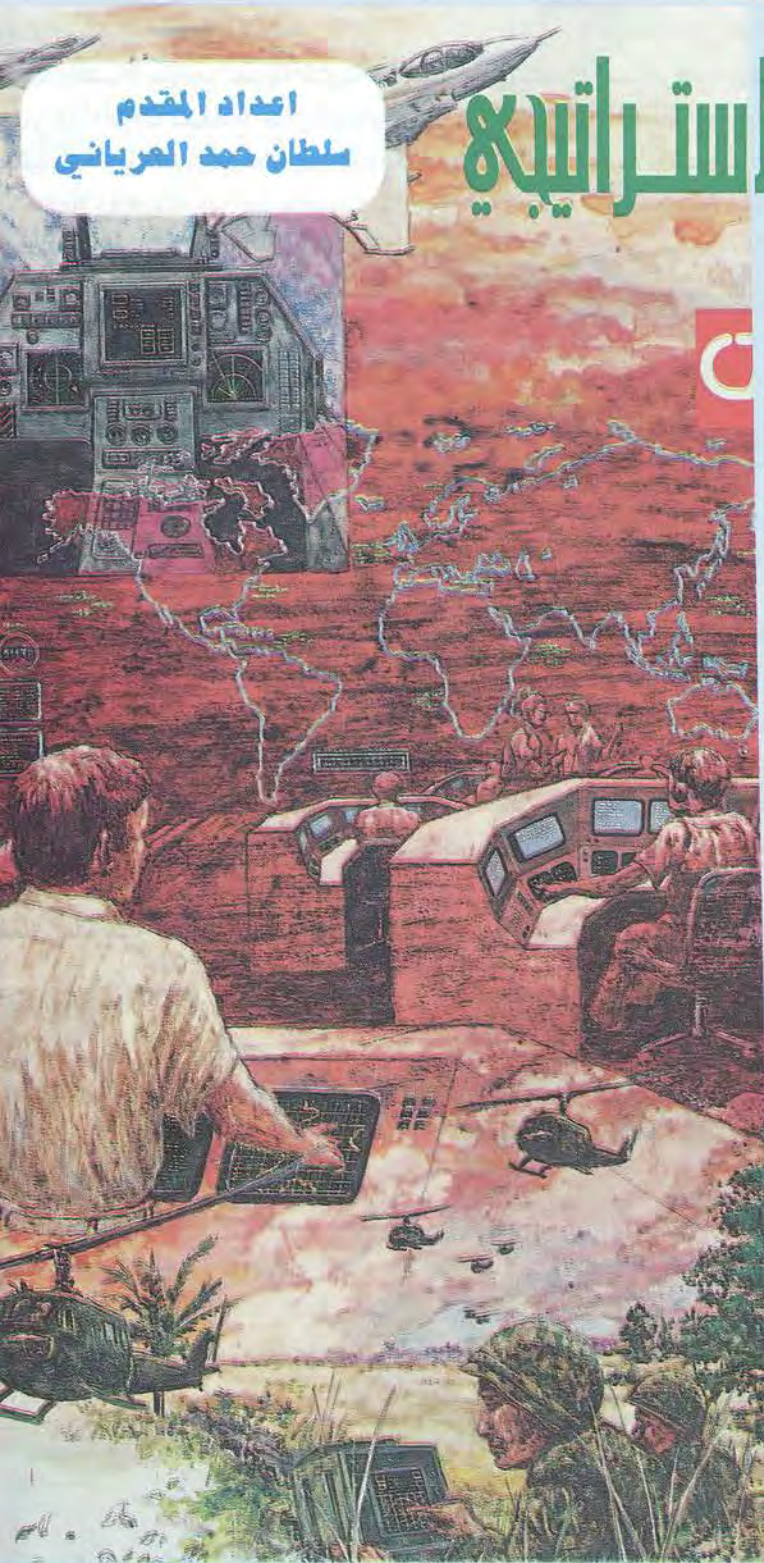
وشعروا بوجودهم في الحياة . وهذه النشأة يترتب عليها كارثة عظمية وهي ان الاولاد تتفتح مداركهم وتنمو عقولهم ، وينشأون جهلاء بدينهم ولغتهم الاصلية ، فلا يفقه الواحد منهم شيئاً من العبادات ، ولا يعلم شيئاً من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، ولا يعرف مقومات عقيدته كمسلم ، ولا يدري شيئاً عن ابطال الاسلام الذين جاهدوا وبنوا صرح الاسلام بدمائهم وارواحهم . وتكون عاقبة هذا البعد عن الاسلام ولغة القرآن ، ان لا يشعر الشاب بالانتماء الى الاسلام والوطن ، بل يعيش بعقل مشبع بثقافات الغرب او الشرق .

وقد وجه الاسلام الآباء الى تنشئة اولادهم تنشئة صالحة مبنية على الارتباط بالاسلام والوطن ، فيلقنون الاولاد منذ نعومة اظفارهم شيئاً من القرآن الكريم ، واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه . ويتدرج الآباء كما تتدرج المدرسة مع الشباب في تلقين هذه



اعداد المقدم
سلطان حمد العرياني

الخداع العسكري الاستراتيجي



لقد اتضح بعد تركيز الدراسة على النواحي الاستراتيجية للخداع ، ضرورة اعادة توجيه النظر والاهتمام بهذه الظاهرة ، نظراً لأن الدراسة التاريخية للخداع والاعمال التي تمت لتنفيذه ، كانت قاصرة على المواقف التكتيكية بينما لم يعط الاهتمام الكافي لأمر الخداع الاستراتيجي وعلى المستويات الكبرى . ومع ذلك وبعد أن فرض الخداع نفسه كاملاً في الحرب وأجبرت كل الاطراف المتصارعة على ضرورة استخدام كل الوسائل الممكنة لنجاحه بدأ كثير من الدول وخاصة المملكة المتحدة في الحرب العالمية الثانية في استخدام الخداع ، ليس على المستوى التكتيكي للقتال فحسب ، بل على المستويات السياسية والعسكرية العليا .

ويشارك في عمليات الخداع هذا ، كل صانعي القرار في الدولة ، وباستخدام ومعاونة الدبلوماسية والاقتصاد والجاسوسية والمخابرات ، وفي الحقيقة تستخدم كل ابعاد الصراع الدولي الحديث وامكانياته لنجاح خداع العدو وارباكه .

وكانت احدى المشاكل الرئيسية التي واجهت دارسي الخداع هو ان الخداع الاستراتيجي لم يكن معروفاً ، حيث أن تفاصيل اعداده وتحضيره يعتبر من الامور ذات السرية العالية . وتسببت هذه الحقائق بمواقف صعبة للبحث والباحثين ، حيث لا يتوافر للدراسة الاحالات وأمثلة قليلة كشف النقاب عنها رغم انها لم تكن كافية ، حيث ان

المعلومات بهذا الخصوص عادة ما تكون مقيدة لحماية مطالب الامن الوطني .
وضرورة تحقيق الفائدة أو الفوائد الناتجة عن الخداع تعتبر أمراً حيوياً وهاماً حيث انها عامل ضروري لنجاح المعركة ،



الدولة لتقرير اهدافها الحربية ، وذلك بزيادة الادلة والارشادات والظواهر والمعلومات المتعارضة ، ونقص المعلومات والبيانات ، وسرعة تحرك الحوادث ، وزيادة الفاصل الزمني المتيسر بين جمع المعلومات وتحليلها ونقص معلومات وتحليل مصادر المخابرات .

ويعمل هذا النوع على ضمان بقاء مستوى الغموض مرتفعاً يضمن سرية العمليات الجارية .

ولنجاح هذا النوع يجب أن تكون اكاذيب المخادع مقبولة ومتتابعة وهامة للخصم بدرجة تجعله لا يتجاهلها .

قد يؤخر الهدف (الخصم) قراره

يتم تحقيق كل النتائج المرجوة من الخداع يجب قياس النجاح من خلال ما يتحقق من الهدف النهائي .

وسائل الخداع .

هناك نوعان من وسائل الخداع والتي ينتج عنها نتائج مختلفة ، وتنفذ بطرق مختلفة :

- أ. الغموض عند الخصم .
- ب. تضليل الخصم .

النوع الأول :

الغموض يؤدي الي ارباك الخصم لدرجة تجعله في شك مما يجب أن يصدق ، ويعمل على زيادة ومضاعفة التشكيك في محاولات

من الضروري أن يعمل الخداع للحصول على مكسب وميزة على الخصم . ويعني ذلك ضرورة تحقيق الاهداف الثلاثة الآتية في كل عملية خداع .

١. الهدف المباشر :

وهو ايجاد حالة تصديق وايمان لدى الهدف (العدو) .

٢. الهدف المتوسط :

هو التأثير على اعمال وتصرفات العدو .

٣. الهدف النهائي :

هو أن يستفيد المخادع من أعمال الهدف (العدو) .

عادة ما تكلل اعمال الخداع بالنجاح عندما يتحقق الهدف المباشر ، ولكن لكي

أولاً في تقليل اللبس أو التشكك أو عدم التحقق ومن ثم يعطي المخادع وقتاً أطول لاستعادة المبادأة .

وإذا ضمن المخادع أن يبقى الموقف غامضاً فقد يجبر الخصم على انتشار وتوسيع دائرة مصادر معلوماته لكي يغطي كل الاحتمالات الطارئة . ومن ثم تقل مقاومة الخصم عما كان منتظراً في كل احتمال .

أمثلة على ذلك (زيادة الغموض) :

الخطـة الحارس Body Guard
هي مثل معروف مطبق في الحرب العالمية الثانية واحتوى على كثير من اعمال الخداع باستخدام زيادة الغموض .

ففي معاونة غزو نورماندي كان احد اهداف الخطـة الرئيسية هو منع الالمان من نقل قواتهم من الجبهات الاخرى ، واقتراح المخادعون لمقابلة هذا التحدي شن سلسلة من الغزوات المخادعة لتهديد اسكندنافيا ، وغرب وجنوب فرنسا وايطاليا ، وفي شرق البحر المتوسط .

ظهرت بعض هذه التهديدات للالمان ، انها أكثر قبولاً من الاخرى ، لكن هذه التهديدات المتزايدة ضاعفت من الغموض فقد اضطر هتلر وقيادته الي زيادة اهتمامهم بهذه الاحتمالات ، اكثر من مجرد العبور الواضح عبر القنال البريطاني ، وهو ما أثر على موقعهم في النرويج والبلقان والقوات الأكثر احتياجاً لها في فرنسا .

الخطـة باركلي barclay

هي خطـة الخداع لغزو صقلية عام ١٩٤٣م والتي قصد بها زيادة الغموض عن موعد تزايد العمليات وكذا عن موقعها لقد اضاف البريطانيون أهدافاً أخرى على مجالات الغزو المحتملة في البحر المتوسط علاوة على صقلية ، ثم تظاهروا بتأجيل

عملية الغزو الكاذب . واعترف الالمان بأنهم كانوا في شك من التنفيذ وكذا بالنسبة للوقت المحتمل للهجوم .

النوع الثاني : التضليل

وفيه يقلل الغموض بزيادة توجيه الاهتمام على احتمال عمل غير حقيقي ، يجعل الهدف (الخصم) يركز امكانياته العملية على اتجاه أو احتمال واحد ومن ثم زيادة فرص المخادع في التسلط والغلبة في كل الاتجاهات الاخرى .

أمثلة على اسلوب التضليل :

من احسن الامثلة على هذا النوع هو عملية (بارباروسا) وهي الحملة الالمانية لخداع ستالين وتحقيق المفاجأة في الهجوم يوم ٢٢ يونية ١٩٤١م ، وذلك بتدعيم قواتهم على الحدود الروسية والتي ظهرت على انها مناورة مرتبطة بغزو بريطانيا . لقد روج الالمان ايضاحاً وتفسيراً مقبولاً للتحضيرات والاستعدادات التي لا يمكن اخفاؤها . وأوهم هذا الخداع ستالين بأن الالمان لن يهاجموا روسيا بدون سابق انذار . بذلك خدمت خدعة الانذار هذه في تقليل الغموض واضعافه مما جعل ستالين متأكداً تماماً ، رغم انه كان مخطئاً تماماً ، حيث كانت المفاجأة المذهلة ضد الدفاعات الروسية مقياساً حقيقياً لدرجة التضليل التي مني بها ستالين .

مثل اخر للتضليل : (الجنوب التحصيني fortitude south)

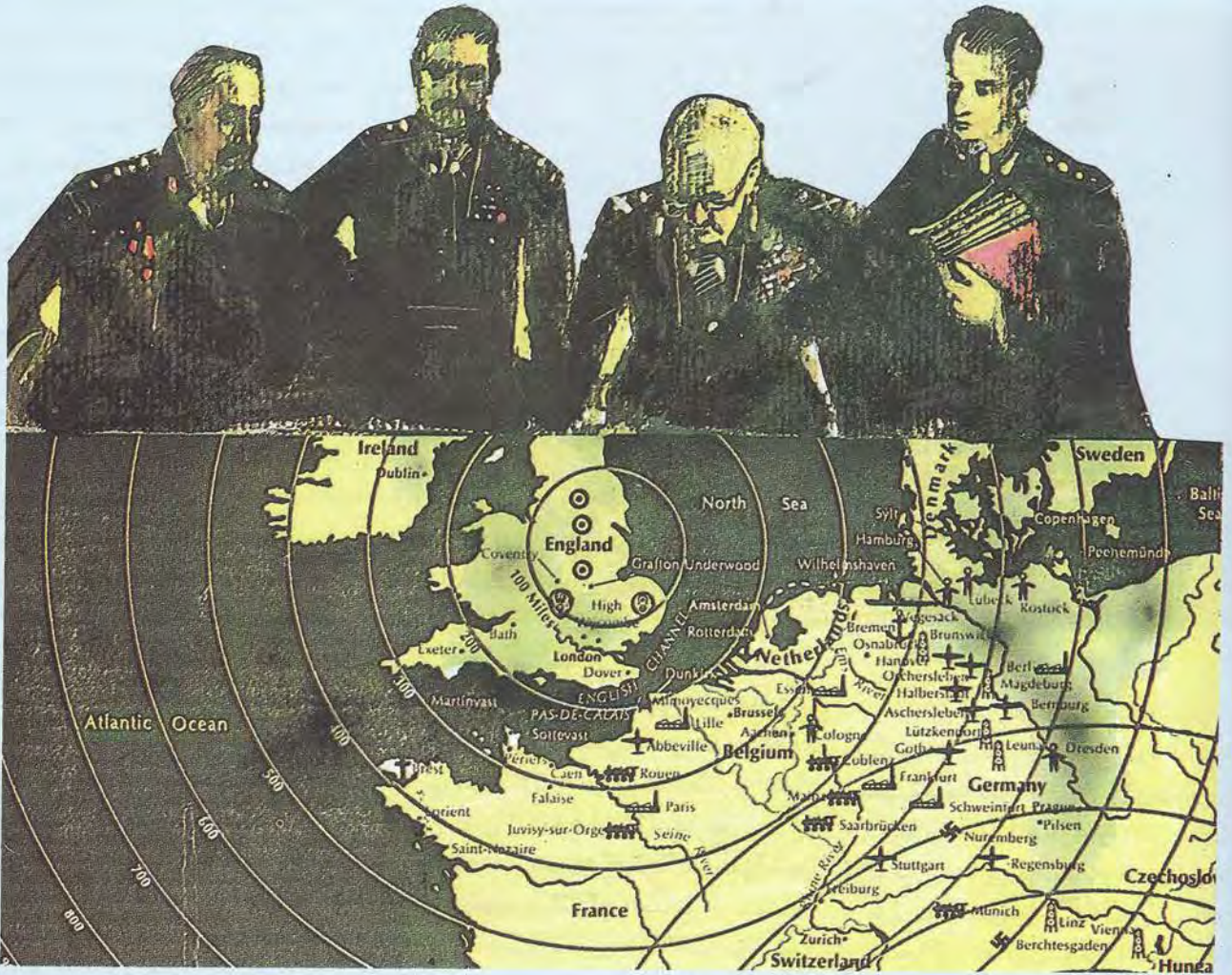
عمل الحلفاء على اظهار عملية النزول في نورماندي كمقدمة لغزو اكثر ضخامة في كاليه pas de calais ، ونفذوا ذلك بتمثيل

تجمعات في جنوب شرق انجلترا ونشر سيمفونية من بلاغات المندوبين والاشاعات والقيام بالقصف الجوي . وخطأ الالمان في التقدير وتأخروا في تدعيم جبهة نورماندي ، وهو ما اعتبر خطأ قاتلاً ، حيث بقيت قوات ضخمة ولمدة ستة أسابيع بعد يوم الهجوم في منطقة كاليه استعداداً لصد الغزو ، الذي لم يكن منتظراً على الاطلاق .

قد تختلف هذه الامثلة من وجهة نظر نية القائمين بالخداع أو من ناحية تأثيرها الشديد على الخصم . فكثيراً ما يبدو أن الخداع الاستراتيجي يعد التضليل ليحصل المخادع من ورائه اضعف النتائج ، حيث يتطلب نجاح الخداع أن يلتقط الخصم (الطعم) وأن يكون متأكداً من صدق المعلومات والشواهد التي يبني عليها قراراته . كل ذلك يتطلب من القائم بالخداع استخدام كل الوسائل المتيسرة لديه للاعداد والتحضير لهذه العملية .

اسلوب اعداد الخداع

يتكون جهاز الجانب القائم بالخداع من صانعي القرار ومخططين ومنفذين . وبصرف النظر عن يقوم بوضع الفكرة أو الخطـة ، فلن تبدأ عملية اعداد الخداع الا بعد أن يتم الموافقة عليها من قبل صانع القرار . ومثل على ذلك أنه تم التصديق على تنفيذ عملية الخداع الاستراتيجية الكبرى (عملية الحارس) من أعلى السلطات . ونظراً لضخامة مسؤولية هذه السلطات فغالباً ما تكون غير متفرغة للتخطيط لها وتنفيذها . لذا أعطيت هذه المهام اثناء



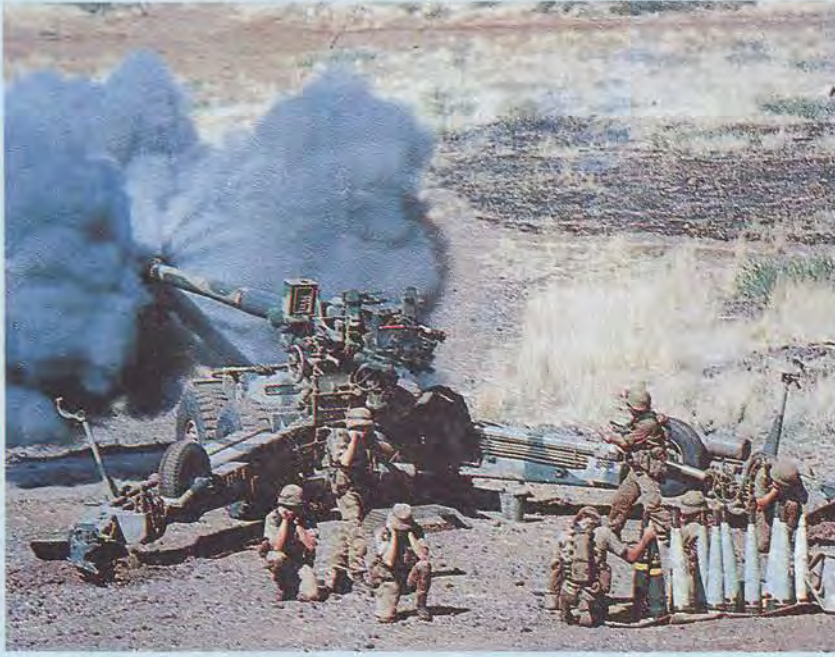
الاستراتيجي هو أساسا جهاز المخابرات على مستوى الدولة . ويشتمل على نظام انذاري أو تنبيهي ، واستطلاع يبحث ويجمع المعلومات ويحللها بواسطة محللين مختصين يقومون بتحليل وتنسيق المعلومات وتقويمها .

ويقوم رجال الامن في وكالات المخابرات وضباط الاركان العامة بالسيطرة على المعلومات بعد تحليلها ، ويقررون ما يمكن ابلاغه منها الى السلطات العسكرية والمدنية المسؤولة ، وكذا الاهداف النهائية للخداع .

تنفيذ شبكات اللاسلكي الكاذبة ، وتنفيذ أعمال التمويه ، وتمثيل تجمعات القوات الضخمة وتحركاتها ومعسكراتها . . . الخ ، وذلك علاوة على اشتراك بعض الرجال المنتخبين من كبار القادة السياسيين وكبار رجال السلك الدبلوماسي والموظفين العموميين ، ورجال الاعمال ورجال الصحافة ، بأدوار هامة جدا في عملية الخداع الاستراتيجي . كل له دوره وفي حدود ما تسمح به السرية اللازمة . والجهاز الرئيسي للخداع

الحرب العالمية الثانية الى مجموعة صغيرة من جماعات المخابرات التي عملت تحت ستار تنظيمي معين ، بالإضافة الى مجموعة من ضباط الاركان العامة . وليس من الضروري ان تكون أن تكون هذه المجموعات ضمن التنظيم العام العسكري أو المدني ، فقد شكل البريطانيون (قسم السيطرة في لندن) للقيام بهذه المهمة ، ثم حل هذا القسم بعد انتهاء الحرب .

وعلى الجانب الآخر يقوم افراد عسكريون وحسب الحاجة بتنفيذ الاعمال اللازمة المطلوبة لاستكمال العملية ، مثل



ومن ثم واعتماداً على المعلومات الواردة ، يقوم هؤلاء القادة بإعداد القرارات الاستراتيجية والتكتيكية التي يحتاج لها القائمون بعملية الخداع في عملهم .

ويمكن أن يتحقق الخداع بوصول المعلومات المطلوب ايصالها من القائم بالخداع الى الهدف (الخصم) عن طريق عدة وسائل . منها عن طريق صحف أجنبية يستخدمها العدو أو اقمار صناعية ، أو وسائل التداخل الالكترونية ، أو رجال السلك الدبلوماسي أو جواسيس العدو .

ويمكن أن يصدر القائم بالخداع عن طريق هؤلاء الاشارات لبعض الحقائق التي يتمنى ان يلقطها العدو ويستخدمها في تقديراته وتخطيطه . وتكون هذه الاشارة أو الرسالة فقرة في خبر عن نشاط أحد كبار القادة ، أو تقليل في معدل سير الاشارات اللاسلكية ، أو صورة عن سفن تقوم بتفريغ حمولتها . حيث تشير هذه المعلومات (للهدف) بأنه من غير المنتظر تنفيذ عملية غزو قريبة ، وأن القائد الكبير الذي سيقود العملية غير موجود ويقوم بعمل آخر . ومثله النشاط اللاسلكي الذي يبين ضعف النشاط العسكري ، وأن السفن الممكن ان تستخدم في الغزو مشغولة بشحن المعدات وليس بتفريغها .

ماهي العوامل التي تؤثر على نجاح الخداع ؟

من ضروريات نجاح الخداع توفير العوامل الاتية :

- أ. السرية والتنظيم والتنسيق .
- ب. المعقولة والتأكد .
- ج. المناسبة والتلاؤم .
- د. قابلية الهدف (العدو) لتقبل الخداع .
- هـ. العوامل المؤثرة على الموقف الاستراتيجي .

أ. السرية والتنظيم والتنسيق :

بدون ضمان السرية المطلقة فلا نجاح لأي عملية خداع منذ بدايتها . وأن الخداع أو التمويه على قواتنا بغرض ضمان السرية هو أمر حتمي وضروري لنجاح الخداع .

ومن الضروري تنظيم وتنسيق عملية الخداع حتى لا تفشل ، ويكون التنظيم والتنسيق جيداً عندما يبدأ التحضير للخداع ، وأن لا يترك شيئاً للظروف . ولا شك أن السرية ملازمة للخداع . والتنظيم والتنسيق ملازمان لنجاح أي عمل . ومع ذلك فإن تحقيق السرية والامن بشكل كامل أمر صعب ، وعادة ما يكون صعب المنال حتى في أصغر العمليات تنظيمياً وتنسيقاً .

وبالدراسة المتأنية الدقيقة للعمليات الاستراتيجية الكبرى ، مثل عملية الهجوم على بيرل هاربور أو غزو روسيا عام ١٩٤٠م ، يتضح

ويتبين أنه افلتت عدة انذارات وتنبيهات وعلامات من الجهود الامنية الجبارة التي نفذت . ويبدو أن العلاقة بين الخداع والامن أكثر تعقيداً مما يراه الخبراء العسكريون . هناك مستويان من الامن الخاص بالخداع . فالاول اخفاء الحقيقة عما ينوي احد الجانبين عمله في عملية وشيكة . فمثلاً اذا كانت خطة العمليات الحقيقية تتطلب الابراز البحري في دكار ، بينما خطة الخداع الموضوعية تحاول ان تظهر أن الابراز البحري على شواطئ النرويج أو البحر المتوسط في محاولة لاختفاء النية الحقيقية عن دكار ، فالسرية هنا مهمة جداً بلا شك .

والمستوى الثاني اخفاء وجود عملية الخداع نفسها بمنع الهدف (العدو) من التأكد بأن هناك بعض الاحتمالات المخادعة والتي يمكن أن يستبعد بها بأمان .

د. قابلية الهدف (العدو) لتقبل الخداع :

لا شك أن عمليات الخداع التي تنحو الى توجيه فكر الخصم الى الاتجاهات التي سبق ان هياها بنفسه أو اعداها للتنفيذ ، تكون أكثر احتمالاً لاقتناعه من العمليات التي تتم ضد اتجاه تقديراته وتوقعاته .

فعندما يعلم الخصم عن استعدادات خصمه يمكن ان يختار العمل الغير منتظر . وهنا يجب على المخادع أن يوفر الأدلة التي تدعم هذه الاستعدادات ، بينما يقلل ويضعف الادلة التي تتعارض معها .

يعتبر الخداع اداة قوية تستخدم لتحقيق ميزة على العدو ، ولا شك أن النجاح في عملية الخداع التي خططت ونفذت بنجاح سيكون في جانب القائم بالعملية ، فهو يعلم اين الحقيقة ويتصور أن خصمه سيبحث عن مظاهرها .

وبالنتيجة فإنه يمكن للمخادع أن ينتظر حتى تلتقط ضحيته بعض الاشارات أو الظواهر والبيانات التي عمل هو على أن يضلله أو يشككه فيها . وهنا تظهر اهمية الاعداد الجيد للعملية سواء في مراحل التخطيط أو التنفيذ حتى يتحقق الهدف من الخداع .

المراجع :

- الخداع : أرنولد هيسكنز.
- الموسوعة العسكرية .
- مذكرات كلية الاركمان .



التي يهيئها الحظ والظروف المحيطة ، ويحقق الخداع اذا واعم المخادع اعماله مع الظروف المتغيرة والحوادث الغير مخططة مسبقاً .

وكما تتغير الظروف والحوادث يجب ايضاً أن تتواءم وتتعدل خطط واعمال الخداع بتغير هذه الظروف حتى يبقى قابلاً لأن يصدق ، والا فأن الاختلاف سيكشف الكذب ويفضحه .

إن الهدف النهائي والذي يمكن المخادع من وضع (سيناريو) العملية ، هو وصول رد الفعل من الخصم . لذا يجب زيادة اهتمام اجهزة المخابرات بموقف الخصم دائماً ، وما هو رد فعله بالنسبة لاعمالنا . ويعتبر هذا من اهم الاهداف اللازمة لنجاح الخداع حيث أن التأثير القوي والضروري الذي يهدف اليه الخداع يتم في حالة تغيب فكر وعقل الخصم .

ويعتبر اختراق الامن على أي مستوى أمراً خطيراً بالنسبة للخداع ، وبخاصه عندما يصل للهدف بعض التسرب الذي قد لا يلتفت نظره لكنه يزيد من حيرته وتشككه

ب. المعقولة والتأكيد :

يجب أن تكون الكذبة محبوبة ومقبولة ، كما يجب ان تكون جادة ، بمعنى ان لا يكون (سيناريو) المخادع واحداً من المعقول حدوثه فقط . بل يبدو مقبولاً بدرجة تثير الهدف على توقعه وقبوله .

ولتحقيق ذلك يوصى بأن تنسج الكذبة في نسج من الحقيقة ، وتؤكد من أكثر من مصدر ، مع مسابيرتها للموقف العام وملاءمتها لتطورات . ولن يعمل الهدف او يتصدى بمعلومات واردة من مصدر واحد ، بل سيعمل حيال المعلومات التي تؤكد من أكثر من مصدر .

ج. الخاصة والتلازم :

يجب على المخادع ان ينتهز الفرصة

الرؤية العربية للتعاون الثقافي الحضاري مع الغرب

بقلم أ.د. أحمد سعد الدين طربين

لقد اتضح للعرب أن حضارة الغرب الصناعية والتكنولوجية ، حضارة كونية تهدف ليس فقط الى تنميط قيم الانسان وأهدافه وأنجاهاته ووسائله ، وإنما أيضاً الى هضم الانماط الحضارية القائمة واستيعابها في قوالب الحضارة الجديدة التي تقوم على معطيات العلوم الطبيعية والرياضية والحيوية ، بحيث تطبق منجزاتها في كل زمان ومكان . ولتلبية حاجات الانسان الحياتية بنحو أفضل ، أصبحت حضارة سلبية لكل جهد فيها معادل مالي وبرغم أن هذه الحضارة الغربية حصّنت نفسها عالمياً بوسائل الإقناع والسيطرة والاستيعاب الفكري والقانوني والاقتصادي والسياسي ، فإنها أفرزت نتيجة مأساوية غير متوقعة . وبحكم تفوق الانسان على الطبيعة ، أصبح يهدد الطبيعة نفسها بالدمار ، ويعرض مستقبل البشرية للفناء ، فعاش نهباً للقلق والهواجس . وفقد الامن النفسي الذي عاشه في ظل الحضارات التاريخية الاخرى .

ولكن هذه الحضارة التي تسمى أوربية أو غربية ، هي نتاج جميع الحضارات ، بما فيها الحضارة العربية ، ولكن لدواع غير واضحة ، أهمل دورها الاساسي الذي كان له السبق والريادة في ميادين العلوم الطبيعية والرياضية والحيوية . وتقبل العرب معطيات الحضارة الغربية المعاصرة طائعين أو كارهين ، في حدود قدراتهم وقيمهم ، ومدركين خطورة المرحلة التاريخية المعاصرة التي يعيشونها في ظل هذه الحضارة الكونية المطلقة ، وهم على قناعة تامة بأن الحوار الثقافي حولها مع الغرب ، قد يسهم في بلورة القيم الصالحة

للحضارة الانسانية ، ويساعد على حل أزمة القيم ، بالتأكيد على منطق (الحق والضمير والأخلاق) بدل (القوة والقهر والغطرسة) ، والايمان بالقيم الروحية التي تحقق الأمن والتوازن والسلام للنفس الانسانية . إن تفاعل أوروبا الغربية مع الظروف الدولية المتغيرة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية ، أفضى الى وعي عميق من جانب دولها التسع في خريف عام ١٩٧٢ ، بوحدة مصالحها وضخامة طاقاتها وخطورة واجباتها . وصار لزاماً ، بعد أن

طوت جراحاتها وأنهت خصوماتها ، أن تسمع صوتها موحدة في الشؤون العالمية ، وأن تسهم في رسم مقدراتها بما يتناسب مع امكاناتها الإنسانية والفكرية والمادية . وفي كل ذلك كان لفرنسا دور خاص في عهد الرئيس ديغول . فقد قلب هذا الزعيم صفحة عدااء مرير مع الوطن العربي بإنهاء ورطة بلاده في الجزائر ، واستهلال صفحة بيضاء جديدة مع العرب بموقف أخلاقي سجله ، حين شنت إسرائيل عدوان ١٩٦٧ على العرب . فلم يكتف ديغول بإدانة

التعاون الثقافي الحضاري بين العرب والغرب يسهم في بلورة القيم الانسانية

(أنداداً) لأوروبا ، وبذلك تحقق لهم الشرط الأساسي للبدء بتعاون مباشر ، يقوم على الاحترام والتقدير المتبادل ، بعيداً عن مشاعر الريبة والشك ، على أمل أن تدرك أوروبا بأن أمنها يكمن في مودة الشعوب ، لا في السيطرة عليها . فالغرب الأوربي الذي ظل خلال قرنين من الزمان يعتبر العرب وسائل لغاياته الخاصة لا غاية في ذاتهم ، قد رحبوا بتغيير نظرة الغرب لهم . وبالتقاء إرادتهم مع إرادته ، ورأوا أن كلاً من طرفي التعاون يقف على أرض حضارية ، ويملك القدرة على الإسهام في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية ، بما يؤدي الى تدعيم التعاون وتوثيق العلاقات بينهما ، والتطلع الى بناء مستقبل أفضل للإنسانية ، وذلك على الرغم من أن الاجماع لم ينعقد بين دول الجماعة الأوروبية حتى اليوم على إيصال التعاون الى أهدافه المرسومة له ، وعلى كسر الجمود الذي يحيط به . وفي هذا المجال يمكن أن يقدم العرب تجاربهم وخبراتهم المستمدة من تراثهم العربي الإسلامي ، الذي

معه حول تلك المصالح ، بعد أن كشفت لهم تجربة الحرب عن مدى ارتباط أمن أوروبا بالوطن العربي ، الذي يقع في المركز الاستراتيجي الفريد ، ويملك من الموارد الطبيعية والبشرية وامكانات التطور ، ما يجعل العرب يتطلعون الى مشروعية التعاون النافع البناء للطرفين ، ليكون



البحر المتوسط طريق اتصال بينهما لا حاجزاً فاصلاً . وكانت حرب رمضان خاتمة مرحلة نضال شاق خاضه العرب في مواجهة مركب (القوة الأوروبية) ، توصلوا في نهايتها الى أن يكونوا

المعتدي ، وانما وقف موقفاً اخلاقياً مشهوداً ، حين أشاد بمقاومة شعب فلسطين للاحتلال الصهيوني التي تصاعدت في أعقاب العدوان ، وصرح بأنها تذكره بمقاومة الفرنسيين ضد الاحتلال النازي لوطنهم . ولا شيء أعمق تأثيراً على العرب من مثل هذه المواقف الأخلاقية ، لأن المنطق الذي يحكم تفكيرهم هو منطق القيم ، وهو الذي طبع حضارتهم بطابعه . وظل ديمغول يحث رفاقه على ضرورة اتجاه أوروبا نحو التحالف مع العرب في عالم الغد ، لأنها بذلك تحقق بناء قوة عالمية قادرة على ضمان التوازن ، وهكذا طرح ديمغول فكرة التعاون العربي - الأوربي التي تبلورت في أعقاب حرب رمضان (أكتوبر) ١٩٧٣ .

لقد فرضت حرب رمضان على شعوب غرب أوروبا النظر الى العرب من خلال بلانهم في القتال ورجحان كفتهم ، إضافة الى موقفهم السياسي الموحد أثناء الحرب ، ولاسيما في مجال استخدام النفط العربي ، الأمر الذي ولد أزمة نقد دفعت الأوربيين الى التفكير بمدى ترابط مصالحهم مع الوطن العربي ، وضرورة مباشرة تعاون (الأنداد)

احتفظ بجوهره وبمضانه وألقه ، فصاغ الحضارة العربية الإسلامية بنظامها القيمي الفريد في التاريخ ، وأمن الإنسانية من جميع أشكال الاضطهاد الديني والديوي ، تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين (القصص ٢٨). وأهمية المبدأ الذي انطوت عليه هذه الآية تكمن في أنه يخلص العالم من فكرة السيطرة الأخلاقية والديوية . ذلك أن أي إعلان لحقوق الإنسان يكون من قبيل أدب الانسانيات الأكاديمية ، وهو أدب لا يغني الضمير الإنساني ، إذا لم يكن محوطاً بضوء سماوي يجعل الإنسان موضع الاحترام والتقدير في عين أخيه الإنسان ، مهما كان لونه وجنسه وقوميته ومعتقداته . وإذا كان الإسلام الجسر الذي يصل بين الاجناس والثقافات ، يضع لفلسفة الإنسان الأساس الميتافيزيقي : في الآية "ولقد كرمنا بني آدم" (الاسراء / ٧٠) ، وهي آية تعكس مكانة الإنسان العظيمة وكيانه المرموق في الضمير الاسلامي ، فهو لم يعد نقطة صغيرة تافهة تستطيع قبلة ذرية ان تمحو منها مئتي الف كما حدث في هيروشيما ، وانما يصبح شيئاً مهماً لتشديد الحضارة التي تهب الإنسان حريته وأصالته وكرامته ، وهي حضارة تناقض بالضرورة إرادة القوة والقهر التي لم تفارق حضارة القرن العشرين . لقد أنكر الغرب الرأسمالي والشرق الماركسي عملياً القيم الإنسانية الحقّة ، حين فضلا مركّب القوة على جوهر الإنسان ، وتكرا بذلك للقيم التي تدعو اليها المسيحية والاسلام ، والتي تؤكد أن مدى ارتقاء



الحضارة الانسانية وسموها لا يقاسان برصيد القنابل النووية ، وترسانة أسلحة الدمار الشامل التي تختزنها الدول الكبرى ، وإنما يقاسان بالسعي الدؤوب والحثيث لبناء وتنمية ضمير دولي ، يكون رداً على تحدي (مركّب القوة)

في حضارة الغرب الصناعية ، التي لم تستطع أن تتغلب على مصاعبها الأخلاقية . وإذا حدّد الاسلام أخطار مركّب القوة في الضمير الانساني ، وحضّر الضمير المسلم على النأي بنفسه عنها ، فانه من ناحية أخرى حصّنه ضد الاستبداد الروحي ، حين أعلن بقوة حصانة الضمير الاسلامي في الآية الكريمة : "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" . (البقرة ٢٥٦).

والاسلام اليوم ، وفي أجواء النظام العالمي الجديد الذي لم تتحدد معالمه بعد ، هو جزء هام من هذا النظام ، ويمكن أن يسهم في رسم صورته المقبلة ، وتكوين حضارة عالمية تنقذ

العالم من أخطار القوة ، وتنأى به عن شرور السيطرة والقهر والتمييز مرة أخرى . ولا بد من الاعتراف بدور لقيم الاسلام ، التي تقوم على المبدأ الأخلاقي المستند الى الحق والعدل ، وتصلح لمعالجة الانحراف والازدواجية في التعامل الدولي ، اذا أريد لمواثيق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان أن تلتزم بمعيار واحد في التعامل مع جميع الدول ، بما يكفل كرامة الإنسان ، أينما وجد في هذا العالم . فالنظام الدولي المعاصر ، رغم كل تقدمه العلمي والتكنولوجي ، لم يستطع ان يحقق شيئاً ذا بال في هذا الميدان . فما زالت الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن تتعامل بمعايير مع الشعوب ، بينما حضّر الاسلام على التعامل بمعيار واحد حتى مع الأعداء "ولا يجرمكم شأن قوم الا تعدلوا" (المائدة / ٨). وما زال (الفيتو) سيفاً مسلطاً على القرارات العادلة التي يصدرها مجلس الأمن بغالبية اعضائه ، وهذا معروف في فلسطين المحتلة ، حيث ينقض الاضطهاد والقمع على رؤوس الشعب العربي هناك بوحشية سافرة ، وتحد صارخ للرأي العام الدولي ، الذي لا تتوافر فيه للضمير الانساني قاعدة أخلاقية ملزمة .

إن أوربا مدعوة اليوم لكسر الجمود الذي يحيط بالتعاون العربي الأوربي ، وتسهيل سبله ، وتنظيم الياته ، بما يساعد على فهم عادل وتقدير متبادل . وللوصول الي رؤية ايجابية للقضايا

أشاد ديفول بالمقاومة الفلسطينية للاحتلال الصهيوني لأنها تذكره بمقاومة الفرنسيين للاحتلال النازي .

بعد ٢٤ عاماً يتابع شيراك ما بدأه ديغول فيعلن أن بلاده مع الحق المبرري .

وبقي على العرب ان لا يتركوا فرنسا تخوض المعركة وحدها ، ولا يتركوا أوروبا تجني الارباح الطائلة من العرب ولا تفعل شيئاً لدعم حقوقهم خشية إغصاب القطب الأمريكي . والأهم من ذلك بقي على العرب اليوم أن يدركوا ان مصادر قوتهم متعددة وقائمة وينبغي استخدامها . لدينا ، مثلاً ، قوة المال والنفط ، لدينا الموقع الاستراتيجي الذي يلامس اوربا ويتصل بأمنها ، ولدينا المصالح المشتركة والسوق الواسعة التي تستوعب كل ما تصنعه أوروبا ، ولكننا عاجزون عن استخدام كل هذه المصادر والأدوات للتأثير في مواقف الآخرين ، في عصر لا يحترم إلا الأقوياء الذين يفضلون الانطلاق من البعد الاقتصادي في التعاون العربي الأوربي أو الغربي عموماً ، وليس التعاون الحضاري الثقافي لتحقيق مصالحهم .

المراجع :

- وقائع المؤتمر التحضيري للبرلمانيين العرب والأوروبيين المنعقد بدمشق (سبتمبر ١٩٧٤)
- مالك بن نبي: فكرة الافريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر بانونغ ، دمشق ١٩٧٩

للتدمير وذريعة للهيمنة والاحتلال . لقد جاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اللحظة التاريخية المرتقبة فتابع مسيرة زعيمه الرئيس شارل ديغول ، وقام بجولته التاريخية في المنطقة العربية وزار مدينة القدس (أكتوبر ١٩٩٦) في وقت ما زالت أوروبا تستكمل وحدتها وتحل مشكلاتها الاقتصادية والنقدية ، وفي ظل تفرد أمريكي بالهيمنة مع اسرائيل على حل المشكلة الفلسطينية ، وهي لب قضية الشرق الأوسط . وكما حدث في العام ١٩٧٢ حين وقف ديغول مؤكداً حقوق شعب فلسطين دون ان يكثر بالبرقية التضليلية التي بعث بها اليه بن غوريون عشية عدوان يونيو ١٩٦٧ وهي تناشده بخرافة لم تعد تنطلي على أحد ، خرافة ملايين اليهود من ضحايا النازية . وبدلاً من الرد على المعتدي المضلل ، اشاد ديغول كما ذكرنا ، بمقاومة الفلسطينيين للاحتلال الاسرائيلي . وبعد ٢٤ عاماً يحاول شيراك متابعة ما بدأه ديغول ، فيعلن الموقف المبدئي لبلاده الى جانب الحق العربي ، ومع قيام الدولة الفلسطينية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، ومع سلام حقيقي لا سلام المرواغين .

العالمية الكبرى ، كقضية السلام ، والحريات ، والتنمية ، لخير الطرفين والانسانية جمعاء . ذلك أن أوروبا كانت المستعمرة للوطن العربي ، والمتسببة في معظم تركة التخلف والتبعية والتجزئة ، اضافة الى اغتصاب فلسطين وطرد شعبها وهي اذ تتحمل مسؤولية ما حدث في الماضي للوطن العربي ، تتحمل مسؤولية ما يحدث في الحاضر ، بسبب موقفها السلبي تجاه ما آلت اليه الأمور . ومطلوب من التعاون الثقافي العربي مع أوروبا ، أن يدفعها الى اتخاذ مواقف أكثر ايجابية ومسؤولية ، تجاه القضايا العادلة للحق العربي والمصلحة الأوربية في ان واحد . خاصة وان من أبرز هذه القضايا ما يختلط فيه الجانب الثقافي الحضاري بالجانب السياسي .

فالحضارة العربية الاسلامية في فلسطين المحتلة ، تهددها اليوم اخطار لا نظير لها في التاريخ ، وهي ناتجة عن اتباع نمط من الهيمنة الاحلالية القسرية ، ترمي الى إحلال الطابع اليهودي محل الطابع العربي للأرض المقدسة بما فيها القدس ، بتمزيق نسيجها العمراني وتقويض منشأتها ، وعمائر ذات الطراز العربي ، وتشريد سكانها لافساح المجال أمام مئات الألوف من المهاجرين اليهود تحت سمع ونظر العالم كله ، وتهديد أسس المقامات المباركة الاسلامية والمسيحية بجعل علم الآثار أداة

على العرب أن يدركوا أن مصادر قوتهم متعددة وقائمة وينبغي استخدامها .

قناة جاليت

بقلم النقيب :
عيسى راشد جمعة السامي

إذا حملنا القول السائر (الفاية تبرز الوسيلة) على محمل النوايا الحسنة ، نجد انه قول حكيم ناتج عن التجارب التي عاشها الإنسان ، وعن الحاجة الملحة الى خلق وسائل تحقق الفاية بأبسط وأبسط الطرق . فمثلاً استأنس الإنسان الخيل قديماً وروضها لتكون خادمة له ، كوسيلة مريحة وموثوقة بها للتنقل من مكان الى آخر . وروض طائر الحمام ليحمل له الرسائل عبر الضفار والبحار . واستخرج الحديد من باطن الأرض ليصنع منه سلاحاً يحمي به نفسه ومصالحه الخ .

كل تلك الوسائل قد توصل الى الفاية التي وجدت من اجلها في وقت معين ، والتي كان الإنسان يسعى دائماً بالبحث والتحصيل لايجاد بديل او مكمل لها يحقق الرعة والأمان ، ولا يزال يسعى لتطويرها واخصاها للتجربة حتى يصل بها الى المستوى الأمثل ، ولا يلبث ان يتجاوزها الى ما هو اعلى منه وأغزر نتاجاً الى قيام الساعة .





واذا عدنا الى الامس القريب وبالتحديد خلال الحرب الباردة التي كان قطباها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، نجد ان الوسائل الشتى التي استخدمها الطرفان لتأمين وحماية الامن القومي لكل منها ، كانت تهدف الى تطوير وتكديس لأسلحة الدمار الشامل الفتاكة ، واقامة التحالفات الدولية والاقليمية ، وتسخير تقنيات المعلومات ليتجسس كل منهما على الآخر .

والاستمرار في البحث عن كل جديد لخدمة اهدافها واطماعها من منطلق الأمن القومي المزعوم .

ونتيجة لهذا الظروف طرحت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية في اواخر الستينات مشروع بحث لتأمين الاتصالات ما بين مختلف فروع القوات المسلحة والقيادة المركزية في مختلف الظروف ، ولاسيما في ظروف الضربة النووية التي كانوا لا يستبعدون حدوثها . وكان السؤال الذي يدور في اذهان الخبراء والمخططين العسكريين هو ، كيف سيتم توجيه الاوامر الى مختلف فروع القوات المسلحة بعد احتمال

تعرض الولايات المتحدة للضربة النووية التي سوف تدمر جميع الوسائل الاخرى التقليدية ؟

هنا بدأت مجموعة من الباحثين والعلماء الاكاديميين بوضع نظام اتصال متمثل في شبكات من الكمبيوتر مترابطة مع بعضها البعض لتبادل المعلومات والبيانات

وتنتشر انتشار النار في الهشيم لتغطي الولايات المتحدة . ولكن ومع مرور الوقت دعت الحاجة الى تقسيم هذه الشبكة الى قسمين ، الاول شبكة عسكرية بحتة تخدم اهداف وزارة الدفاع محصورة الاستخدام على القوات المسلحة بمختلف فروعها

فيما بينها ، وكانت البداية هي ربط اربعة اجهزة في كل من ولايتي كاليفورنيا ويوتا ، وذلك باستخدام بروتوكول ما كان يعرف آنذاك بـ (Packet Switching) . لقد حقق المشروع الاهداف التي وضع من اجلها وبدأت الشبكة تتسع

بلغ عدد مرئادي الانترنت اليوم ٣٨ مليوناً مشتركاً .



. اما الثاني : فهو شبكة تخدم مجتمع الباحثين والعلماء والاكاديميين في الجمعيات والمعاهد ومراكز البحوث ، وتعرف باسم (Apranet) حيث بدأت هذه الشبكة بالاتساع يوما بعد يوم ، باضافة اجهزة جديدة واتاحة المجال لمشاركين جدد للاستفادة من خصائصها ، وخاصة في مجتمع الاكاديميين حتى تعدت حدود الولايات المتحدة لتنتشر في باقي دول العالم . ومع مرور الوقت بدأت تعرف هذه الشبكة بالانترنت

(Internet) وتعني شبكة الشبكات لما تحويه من كم هائل من شبكات الكمبيوتر .

ونظرا لما تقدمه هذه الشبكة من تسهيلات في تقنية الاتصالات وتبادل المعلومات بين الافراد والمؤسسات ، برزت الحاجة الى الاستفادة منها تجاريا واعلاميا من قبل بعض رجال الاعمال الذين واجهوا مقاومة عنيفة في بادئ الامر من مجتمع الاكاديميين ، الذين كانوا يعتقدون بأن اي استغلال (للانترنت) لايهدف الى العلم والبحث ، انما هو تشويه للغاية التي وجدت من أجلها . ولكن ومع مرور الوقت وإقناع القائمين على أمور الشبكة بأهمية استخدامها وأحقية رجال الأعمال في الاستفادة مما تقدمه هذه الشبكة من مميزات ، فتح الباب على مصراعيه للتجار الذين لم يألوا جهدا للترويج والإعلان عن منتجاتهم . مما دفع بملاين الأفراد الى التهافت للاشتراك في هذه القرية ، اذا صح التعبير ، لتسهيل أعمالهم والحصول على نصيب من هذه التقنية . ويكفي أن نعلم أنه حتى يومنا هذا بلغ عدد مرتادي الانترنت حوالي ٢٨ مليون مشترك من مختلف بقاع الارض ، ويتوقع ان

يتضاعف هذا العدد مع بداية عام ٢٠٠٠ .

هناك أسئلة كثيرة تدور في اذهان كثير من الناس عن مدى الاستفادة الحقيقية من هذه الشبكة وما هي المبالغ التي ستدفع بالمقابل . الانترنت عبارة عن مجموعة من الخدمات مجتمعة في مكان واحد نذكر منها :

. البريد الإلكتروني

(Electronic Mail)

. مجموعات النقاش

(Usenet)

. الإتصال عن بعد

(Remote Login)

. نقل الملفات

(File Transfer)

. الشبكة العالمية

World Wid Web /WWW

. البريد الإلكتروني

وهو عبارة عن وسيلة لتبادل الرسائل والبريد ولكن بشكل

الالكتروني باستخدام تقنية نقل المعلومات بالطريقة العالية السرعة (Super Highway) ، واذا ما أردنا أن نقوم بعملية مقارنة حتى نحدد مدى أهمية هذه الخدمة ، دعونا نتصور الموقف التالي : لديك صديق عزيز تود مراسلته ، تبدأ بأخذ ورقة وقلم وبعد تجميع أفكارك تبدأ بالكتابة مترجما ما يجيش في خاطرك تجاه هذا الصديق . تنتهي من الكتابة ، ثم تضع نص الرسالة في المظروف ، وتكتب وجهتها على ظهر هذا المظروف ، تتوجه الى أقرب مكتب بريد لشراء الطابع البريدي ، ثم تلتصق الطابع ، وترمي بالرسالة في الصندوق المناسب حسب الوجهة . هنا ينتهي دورك ويبدأ دور موظفي البريد بجمع البريد من هذه الصناديق ، ربما بعد ساعات أو في نهاية اليوم ، تصنف الرسائل حسب سرعتها ووجهتها ، وترسل الى مكتب البريد المركزي ، وتجمع الرسائل ، وترسل الى وجهتها .

بواسطة البريد الإلكتروني نصل الرسالة إلى وجهتها بلحظات .



الشبكة العالمية :

عبارة عن شبكة معقدة منتشرة حول العالم تربط ملايين الأجهزة بعضها ببعض ، وهي الأكثر

استخداماً من قبل المشتركين في الإنترنت ، وهي في نمو مستمر إلى درجة لا يمكن تصورها .

والطابع الغالب عليها هو الطابع التجاري ، حيث تستغل من قبل رجال الأعمال على اختلاف مستوياتهم في الإعلان عن منتجاتهم . وتمتاز بسهولة الاستخدام والوصول الى البيانات والمعلومات ، مما أدى الى انتشارها بشكل كبير الى درجة أن الطفل الذي لا يتعدى عمره الأربع سنين يمكنه التجوال فيها . حتى نلحق بركاب التقدم ونستغل تقنية المعلومات التي غدت بحق عصب الحياة العصرية ، ينبغي علينا فك رموز هذه الطلاسم بالتحري والدراسة والبحث لتسخيرها لصالحنا . ويجب علينا إتاحة الفرصة لأبنائنا للإطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال ، حتى نعود رواداً للعلم كما كان أسلافنا العظام . وما هذا الموضوع الا فيض قليل مما تحتويه علوم هذا العصر .

الاتصال عن بعد

هي عملية الإتصال بأجهزة الكمبيوتر ومخاطبتها عن بعد ، وهي بمثابة عملية إحياء اذا صح التعبير ، بان تصدر أوامرك الى أجهزة تبعد عنك في الواقع الاف الاميال ، وذلك للاستفادة من قواعد البيانات والمراجع التي تتوافر فيها كميات هائلة من المعلومات التي يمكن الإستفادة منها لتخدم مجتمع الباحثين . وتعرف هذه الخدمة ايضاً بـ (Telenet) وتحقق هذه العملية :

البحث الفوري في أنظمة المكتبات وقواعد البيانات الخاصة بها .

الوصول إلى بعض أجهزة السوبر كمبيوتر

(اذا توافر إشتراك مسبق) .

الإستفادة من بعض الخدمات : كالاستفسار عن حالة الطقس ، ومعرفة جغرافية بعض الدول أو المناطق .

التبادل التجاري .

نقل الملفات

هذه الخدمة تشمل عملية نقل الملفات إلى أجهزة أخرى بشكل مباشر فبدلاً من نسخ بعض الملفات وإرسالها بالوسائل التقليدية التي تستهلك الجهد والوقت والمال حتى تصل وجهتها ، وجد هذا النظام الذي يضمن وصول الملفات إلى وجهتها ايأ كان نوعها بيسر وسهولة وسرعة ، عبر المسافات الشاسعة من الارض والبحار . والمستفيدون الرئيسيون من هذه الخدمة هم الباحثون ورجال الاعمال .

وتبدأ نفس العملية ولكن بشكل عكسي حتى تصل الى صاحبها ، كل تلك العملية قد تستغرق في أحسن الظروف يومين او ثلاثة على الاقل . أما البريد الالكتروني فالعملية تقتصر على كتابة نص الرسالة من خلال البرامج المخصصة لذلك ، وبعد تحديد إسم وعنوان الشخص المرسل اليه وبلحظات يمكن أن تصل الرسالة الى وجهتها عبر الشبكة . دون الحاجة الى هذه العملية الطويلة والشاقة في بعض الأحيان عند ارسالها بالطريقة التقليدية ، مع العلم بان التكلفة لا تزيد عن قيمة طابع واحد لأقل الاسعار ، هذا اذا لم تكن أقل منه لمجموعة قد تكون كبيرة من نسخ من نفس الرسالة ، لأي وجهة في العالم مهما بعدت بشرط أن تكون ضمن الانترنت .

مجموعات النقاش

وتؤلف قطاعاً عريضاً من شبكات المعلومات الإلكترونية المعروفة بـ

(Bulletin Board Service)

وهي ترتبط بالإنترنت وتوزع على شكل الاف المجموعات الاخبارية

(Newsgroup) التي تجمعها إهتمامات مشتركة . وكمشترك في هذه

الخدمة فانه يمكنك تبادل الآراء مع المشتركين الآخرين وقراءة كتاباتهم .

فلنتصور أن هناك مجموعة إخبارية تهتم بالتاريخ العسكري ، سوف نجد قطاعاً

عريضاً من المهتمين بهذا الموضوع يمكنهم المشاركة بطرح الآراء وتبادل المعلومات

والبيانات التي يمكن أن تتوافر في هذه المجموعة التي تنتمي الى مختلف البلدان

والجنسيات ، ويجمع أفرادها فقط إهتمام مشترك . والمثير للإهتمام أن رسوم

المشاركة لاتذكر مقابل القيمة المعنوية التي تتوفر من خلال هذه الخدمة . وهناك آلاف

المجموعات الإخبارية في الأنترنت يمكن الاشتراك فيها .

غزو اي دولة واحتلالها .

الهدف الاستراتيجي للسياسة الالمانية كان يقوم على :

أ . اعتبار النظام الشيوعي أشد خصوم النازية .

ب . تحديد المجال الحيوي الالمني في جنوب شرق اسيا ، البلقان واجزاء اخري من الاقاليم الروسية ،

بعد توجيه القوات الالمانية الي الجبهة الروسية ، اعلن هتلر انه عازم على احتلال ستالينغراد والاحتفاظ بها . ذلك لانه يريد التوجه نحو الفولغا والي نقطة معينة بالذات ، بل إلى مدينة تحمل بالمصادفة اسم ستالين نفسه . وليس هذا هو السبب فقط بل يريد عزل موارد ومنتجات مدينة ستالينغراد الصناعية الهائلة ، ومنها ٩ ملايين طن من النفط . كما انه من هناك يتم تموين القمح من حقول اوكرانيا . لهذا فهي نقطة تحول عظيمة الشأن يريد هتلر الاستحواذ عليها ، ومن هنا اصرار هتلر على احتلالها وبأي ثمن .

كما ان سقوط ستالينغراد سيساعد القيادة الالمانية على فصل جنوب البلاد عن المنطقة المركزية . وان ضياع ضياع نهر الفولغا سيحرم الاقتصاد السوفيتي من المجرى المائي الهام الذي تنقل عليه الامدادات .

بالاضافة الى الاهمية الصناعية الخاصة لمدينة ستالينغراد ، حيث انها تنتج انواعاً من العجلات والدبابات والمدافع والاسلحة الخفيفة ، الامر الذي يعكس مدى اهمية هذه المدينة والمحافظة عليها . وبالمقابل أصر هتلر على احتلالها بأي ثمن ، وصمم ستالين على المحافظة عليها بكل وسيلة .

وصف منطقة العمليات :

تقع مدينة ستالينغراد على الضفة

اليمنى لنهر الفولغا على شكل مستطيل يمتد لمسافة ٣٠ كيلو متراً ، يحيط بها سهول حوض نهر الفولغا ، ثم المرتفعات من الجانبين مما يؤدي لوجود مناطق رصد ومراقبة جيدة ، وكذلك ميادين رمي . كما أنها تعتبر ذات ميزة هامة بفضل نهر الفولغا الذي يعتبر هو والبحيرات موانع طبيعية تحد من حركة القوات ، وتساعد طبيعة الارض على التخفي والتستر لقوات ليست بحجم الجيوش والفيالق .

انظر الشكل رقم ١

لمعنويات

١ كانت معنويات الجيوش الالمانية عالية حيث أنها تتحرك من نهر الى نهر ، كما أن أخبار القوات الالمانية على الجبهات الاخرى طيبة ، وهذا يؤدي لرفع المعنويات وزيادة الغرور والغطرسة .

أما القوات الروسية فموقفها موقف الذي لاخيار امامه إما النصر واما الموت لمواجهة غزو بلادهم وأراضيهم ووطنهم . وكان صمود المنطقة الصناعية هو الذي رفع من معنويات المدافعين .

٢ سير العمليات حتى استسلام

شكل رقم ١

الجيش السادس الالمني ٢

أ.اللمان .

- صباح يوم ٢٣ تموز/يوليو ١٩٤٢م وصلت طلائع الجناح الأيسر للقوات الالمانية التي هاجمت قفقاسيا ، وجعل هتلر قوة الاصطدام لمجموعة الجيوش حول منطقة ستالينغراد .

- ١٧ آب/أغسطس ١٩٤٢م اندفع الجيش السادس عبر نهرالدون لمهاجمة ستالينغراد - ٢٣

آب/أغسطس ١٩٤٢م نجحت محاولة الجيش السادس بالوصول الى نهر الفولغا شمال ستالينغراد للسيطرة على الجانب الأيسر من الفولغا ، الا أن زج قسم من الجيش في هجوم شديد أدى الى أطباق الروس على القوات الالمانية . - ١٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٢م نجح الألمان في التوغل في ستالينغراد .

- ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٤٢م وصلت قوات الفيلق المدرع الألماني مع بعض التشكيلات إلى نهر الفولغا جنوب ستالينغراد إلا أنها لم تستطيع الوصول الى المنطقة الصناعية بسبب كثرة القنوات ومقاومة المدافعين .

حجم القوات	
القوات الالمانية	القوات السوفيتية
٦.٢ مليون جندي	٦.١ مليون جندي
٧٠ ألف مدفع ميدان هاون	٧٢.٥ ألف مدفع ميدان هاون
٦٦٠٠ دبابة . .	٦٠١٤ دبابة . .
٣٥٠٠ طائرة . .	٣٠٨٨ طائرة . .
١٩٤ سفينة حربية . .	٢٥ فرقة أحتياط . .
	١٣ فيلق دبابات ومدركات إحتياط



- دافع الروس في بداية الأمر عن المدينة ، بالجبهة الجنوبية الغربية وشكلوا جبهات جديدة ، وهكذا صمد الروس أمام الألمان ، مما دفع هتلر الى تكثيف القصف المدفعي للتعويض عن الخسائر التي تكبدها الجيش السادس .

ب . التمرض الروسي المقابل .

قررت القيادة الروسية تدمير الجناح الجنوبي للقوات الالمانية بالقضاء على الجيش السادس وجبهة الدون وجبهة ستالينغراد ، كما قامت بنقل أكبر حشد من احتياطي القوات بشكل سري لتحقيق المباغتة والتفوق

تنفيذ الخطة :

يوم ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢م فتحت نيران ٧٠٠٠ مدفع على القوات الالمانية في منطقة ستالينغراد تمهيداً للهجوم الروسي المقابل .

في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٢م بدأ الروس بالموجة الثانية من الهجوم الواسع ، حيث شنوا هجوماً عنيفاً على مواضع الفيلق وتمكنوا من خرق جبهته خلال ٣ ساعات .

وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر التفت القوات الروسية القادمة من الجنوب الشرقي حول الجيش السادس الالمانى واستطاعت تطويقه .

حصار الجيش السادس .

ادركت القيادة الالمانية بأن تطويق

الجيش السادس يتطلب انشاء جبهة جديدة الى الغرب . وقامت القوات الروسية بالضغط على تشكيلات الجيش السادس الالمانى التي طوقت في ستالينغراد ، وكانت قد تكبدت خسائر فادحة ، لذلك اصدر هتلر أوامر مشددة للجيش السادس بالصمود لآخر لحظة .

ما أن انجز الروس تطويق الجيش السادس حتى بذلوا جهودهم لمنع الالمان من انشاء جبهة جديدة محاولين ابعاد قوات المحور عن ستالينغراد . وحين لم يستطع الجيش السادس الخروج من الطوق ، حاول قائد جيوش الدون اقناع هتلر بإخلاء ستالينغراد وانقاذ

الجيش السادس ، الا ان هتلر رفض واصر على وجوب صمود الجيش بالمدينة وبأي ثمن ، وشن الروس العديد من الهجمات على الجيش السادس وعلى جميع التشكيلات .

استلام الجيش السادس .

اصبح موقف الجيش السادس ميؤوساً منه بعد نجاح الروس في ابعاد الجبهة الجديدة عنه ، وتكثيف الاحتياطات لتشديد الضغط عليه وابادته بصورة منظمة . أمّنت القيادة الالمانية بأن الجيش السادس لم يعد بمقدوره الخروج ، واصبح من الصعب الاستمرار في ادامة الجيش . وفي ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٤٣م عرض الروس على قائد الجيش



كانت «ستالينغراد» تتلقى حصتها من الدم الطازج اليومية عبر النهر



السادس الاستسلام متوعدين ومهددين . ولكن الالمان رفضوا العرض وواصلوا القتال وفي ١٠ كانون الثاني /يناير ١٩٤٣ بدأ الروس بالهجوم لتحطيم الجيش السادس حيث احاطت بالمدينة ٧ جيوش من جبهة ستالينغراد -الدون الجنوبية الغربية .

وفي ٣١ كانون الثاني /يناير ١٩٤٢ م ، استسلم القسم الاكبر من الجيش السادس للروس ووقع المشير الالماني وثيقة الاستسلام للمشير السوفيتي . وفي ٣ شباط /فبراير ١٩٤٣ م ، استسلم باقي الجيش ووقع قائدة الاستسلام .

اسباب نجاح القوات الروسية :

- أ. الثقة بالقيادة .
- ب. التركيز على التفوق الجوي .
- ج. الاحتفاظ بزمام المبادرة .
- د. التعاون المتبادل بين مختلف التشكيلات .
- هـ. توحيد الهدف والمحافظة عليه .
- و. السرية والمباغطة .
- ز. المعنويات العالية .
- ح. توحيد القيادة .
- ط. التخطيط السليم .
- ي. التضحية والشجاعة .

اسباب فشل القوات الالمانية :

- أ. مركزية السلطة وعناد هتلر .
- ب. عدم امكانية التزويد الجوي للجيش السادس .
- ج. عدم توفير الاحتياطات باستمرار .
- د. ضعف استخباري .
- هـ. التهويل في القوة الالمانية

هو سلبي في نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الفريقين مما يجعل البحث فيها ودراستها من كافة جوانبها وابعادها ذات فائدة وميزة تاريخية وعسكرية ، يستفيد منها الباحثون والمحللون باستمرار . لقد انتهت هذه العمليات الرهيبة التي بدأت بالتعرض الالماني والدفاع الروسي ، ثم انقلب الوضع رأساً على عقب نتيجة العديد من العوامل من كلا الطرفين ، ليصبح المدافع مهاجماً ويصبح المهاجم مدافعاً ، ومني فيها بخسارة الملايين من الافراد والمعدات ، مما وضع حداً لغطرسته . لقد طبقت جميع مبادئ الحرب في هذه الملحمة التي تصلح للدراسة والبحث والتحليل ، مادامت المفاهيم العسكرية كما هي ولم تتغير الاسلحة .

المراجع :

- أ. ستالينغراد أو ملحمة العصر /للمؤلف المارشال تشويكوف .
- ب. الموسوعة العسكرية .

والتهوين من قوة العدو .

الدروس المستفادة .

- أ. توحيد الهدف .
- ب. الايمان بالهدف .
- ج. المعنويات العالية .
- د. ابداع القادة .
- هـ. الامن والمحافظة عليه .
- و. المبادأة والمباغطة وتحقيقها .
- ز. التدريب الجيد .
- ط. التخطيط الجيد .
- ي. اللامركزية في القيادة .

مبادئ الحرب التي طبقت .

- أ. الكتمان .
- ب. الحشد .
- ج. المعنويات .
- د. انتخاب الهدف .
- هـ. الشؤون الادارية .
- و. تضليل القيادة .

الخلاصة :

لقد كانت معركة ستالينغراد بحق سجلاً حربياً متكاملأ فيه من الدروس والعبر ما هو ايجابي وما

الفن إيقاع ونغم

إعداد المرح / جهاد مراد عبدالرحمن البلوشي

تلعب الموسيقى هنا دوراً مزدوجاً : فهي تشبع
حواس البحار المرهق جسدياً وعصبياً من ناحية ، وتمتزج حتى
الانصهار في حركة العمل من ناحية أخرى ، هذه الموسيقى جميلة ولاشك ولكنها قبل
كل شيء مفيدة .

يبدأ السفر على اليابسة ويعتبر الاستعداد للرحيل جزءاً منه . فالسفينة التي تكون قد حفظت
على الشاطئ طيلة فصل الشتاء تنزل الى الماء عند بداية الربيع بمعرفة البحارة ووسط التهليلات
الشعبية وبمشاركة الجميع . فالكبار والصغار هناك يسهمون في العمل او يتفرون . توضع جذور
اشجار اسطوانية الشكل يقال لها (الطعوم) تحت جسم السفينة فتتيح لها أن تنزلق الى الماء .
ويشد حوالي ثلاثين رجلاً الحبال المربوطة في اماكن مختلفة ، في حين يشرع النهام في
غناء (الخموس) المعروف في قطر والبحرين فقط ، او (اليامي) .

الحدوة أغنية جماعية ليس لها لحن :

وعندما تصل السفينة الى الماء تبقى هناك
ثلاثة او أربعة ايام يجري خلا لها تحديد
اماكن جميع الفسوخ وعيوب الصناعة ،
وفي بعض الاحيان تغطس السفينة برمتها
في الماء لغسلها ولقتل الجرذان والحيوانات
الضارة الاخرى التي تكون قد عششت

فيها . والصوت الذي ينتج عن
اندماج وتنسيق الطيران والطوس
وطبول والكف ، مع صوت النهام
وهمس مجموعة البحارة ، كان
مدهشاً إذ أعطى أشكالا من
الانسجام النغمي غير المعروف في

الموسيقى المنتشرة في الشرق
والغرب .
ثم يأتي أخيراً يوم الرحيل حين
تجتمع العائلات في المرفأ لتحية
المسافرين ، فيصعد البحارة إلى
السفينة جماعات صغيرة مستعملين

عندما يقوم بادانها عدة نهامة ، يتقاسمون مقاطعها في تواصل متقطع لا يترك للمغنين ولا للمستمعين إلا القليل من الوقت للتنفس . والجزء الثاني من الخطفة يتكون من أغنية رانجة في البحرين وقطر وهي (الخموس) التي تؤدي أيضا عند إنزال السفينة الى الماء . وعندما تصل السفينة الى الهير يبدأ الغطاسون عملهم وتتوقف الاغاني طوال مدة

الغطس .
وعندما يحين موعد مغادرة الصيد للذهاب الى مكان آخر ، يأمر القبطان برفع المرساة . وعملية رفع المرساة تتم بثلاث طرق مختلفة لكل منها اسلوب خاص واغاني خاصة . وهذا يعود

الى عوامل متعددة كقوة الرياح او ضعفها او نتائج عملية الصيد ، فإذا كانت نتيجة الصيد متوسطة او سيئة ، فإن عملية رفع المرساة تتم بمصاحبة الدواري ، وهي رقصة يؤديها حوالي عشرين بحاراً يشدون (النراب) وهو حبل المرساة ،

يأمر النوخة النهام قانلاً (صل) فيشرع النهام قوله : يا الله يا كريم فتردد المجموعة (يا الله) ، ويتابع النهام : (يارحمن يارحيم يا الله : مسافرين في امان الله) . ثم يطير صوت النهام قانلاً (يامالي ياسلام) وهي عبارة غنائية تنحشر وسط الحدوات في الوقت الذي يخرج البحارة الشراع المطوي لتثبيته على الصاري . وتلي عبارة (يامالي



ياسلام) عملية (الخطفة) ، وهنا تبدأ أغنية (يا الله يا الله) التي يسمى أيضاً (السبة) ، واصلها من اسم الحبل الذي يشده البحارة في تلك اللحظة . وتتميز أغنية (يا الله يا الله يا الله) بالطبل والكف ، وهي أغنية سريعة جداً وفيرة الايقاع

(الماشوات) وهي مراكب صغيرة تحملهم الى السفينة الراسية على مسافة بضع عشرات من الامتار من الشاطئ (ودعتكم بالسلامة يا ضوا عيني) ! ترتفع تلك الاغنية من (الماشوات) بدون ايقاع وبذلك الهمس المنخفض الذي يوجد في كثير من اغاني البحر في الخليج العربي . ان هذه الاغنية الوداعية موضوعة على نمط الياهي وتسمى احياناً (الركادي) عندما يكون أداؤها بطيئاً . وعندما يصعد

البحارة الى السفينة تكون هذه الاخيرة مستعدة للرحيل ، فيأمر النوخة برفع المرساة (فوق باورة) ، ويشترع السيوب في عملهم بمصاحبة (الحدوات) الايقاعية . فالحدوة أغنية جماعية ليس لها لحن ، تتكون من عدد من اللفظات

الصوتية او الكلمات السبعية التي تلح على النغمات القوية وتساند بايقاعها حركات اداء العمل : (هو يالله .. هو يالله .. هو يالله ..) واذا كانت قوة الرياح كافية تبرح السفينة المرفأ بفضل (القلمي) أي الشراع المتوسط الحجم ، وإلا فتستعمل المجاذيف حتى بلوغ عرض البحر . ثم

ويلفونه على شكل دائرة كبيرة على ظهر السفينة حول الصاري . تحمل كلمة (نوارى) معنى (الدوران) وهي تدل على هذه الاغنية المصحوبة بدق الطبل والطوس والكف ودوران البحارة مع ايقاع صوت النهام . واذا كانت نتيجة الصيد جيدة جدا فإن ظهر السفينة يكون مشغولاً بأكداس المحار اللؤلؤية ، مما لا يتيح المكان اللازم للدوران ويستحيل معه تأدية رقصات مثل الدواري ، فيأمر النوخة عندئذ (خراب

على صدره)
الحبل الى (الصدر)
الصدر) اي
مقدمة السفينة
، فيصطف
البحارة حينئذ
صفوا واحداً
ويشرع النهام
في غناء (الصدر)
التي يطلق
عليها البعض
اسم (ياهي صدر)
لأنها قريبة جداً من
اسلوب الياهي .
وأخيراً إذا
كانت الرياح

شديدة والامواج عالية فإن تآرجح السفينة سواء كانت نتيجة الصيد جيدة او رديئة ، يجعل العمل وقوفاً أمراً مستحيلاً ، فتتم عملية رفع المرساة في هذه الحالة (جلاسي) أي جلوساً ، فيغني النهام (النتاري) وهي كالدواري مصحوبة بالدق والطبل والكف . وقد تكون كلمة نتاري مشتقة من (متاري) وهو اسلوب غنائي افريقي الاصل . وللانتقال من هير الى

هير ولاسيما عندما لا تكون الهيرات بعيدة عن بعضها البعض ، يأمر النوخة باستعمال المجاديف . وتأتي هذه اللحظة عادة بعد يوم او يومين من العمل المرهق ، ولذلك يكون في الاغنية التي تصحبها شيء من الحزن والهدوء ، بل شيء مريح للأعصاب ، فهي أغنية (أوف يامال) او (ميداف) (من مجذاف) . وأغنية أوف يامال تتميز بكتابتها

بالهيريآت ، أي بالاسلوب النهيري القائم على سباعيات من ابيات الاغنية القافية ، فتكون عادة الكلمة الاخيرة للابيات الثلاث المتتالية واحدة . أما قافية البيت الاخير فهي نفس قافية أول مجموعة من ثلاثة ابيات . أما المواضيع التي تتناولها أغنية أوف يامال فهي دائماً اغاني الغرام والحنين . اما الغناء الفرادي



الحزين للنهام فيرتفع فوق الهمس البطيء المتقطع لجماعة البحارة الذين يصحبونه بحركة مجاذيفهم الموحدة (هي هو ، هي هو ، هي هو) . وعلى الرغم من بقاء الايقاع او انعدامه فإن (الاوزان القوية) يتم مساندتها بدقة ، بحيث يكيف النهام غناء وفقاً (للهي هو) الذي يتوافق وحركة المجاديف في ذهابها وإيابها . وقد يحدث أن لا يلاحظ الغطاسون عندما يصلون إلى احد الهيرات فقر المكان ونبرة تواجد المحار ، فيبادرون الى إخطار النوخة بالامر ، فيعطي هذا الاخير تعليماته لآداء (التقصيرة) .

والتقصيرة عبارة عن عملية فك المرساة من قاع البحر ولكن من دون سحبها كاملاً من الماء ، بحيث يسمح للسفينة بأن تنتقل مسافة خمسين متراً تقريباً حتى يقرر القبطان العودة الى تثبيتها ، حيث يرجى ان تتواجد مادة الصيد بكميات اوفر . واثناء التقصيرة يغني النهام غالباً (الياهي) ولكن الحرية تترك له في اختيار الاغنية ، فالتقصيرة عملية لا تدوم أكثر من عشرين دقيقة عادة . وهناك اغاني أخرى تغنى لكل واحد على حسب وضع الغواصين حيث

رحلة الغوص
تحتوي على عدة
اغاني شعبية
وايقاعات مثيرة
وحرركات متعددة
، ولكل ايقاع
موقع محدد او
حركة معينة
حيث ان لكل
خطوة عمل في
يوم الغواص
ايقاع معين ،
وهذا لكي يخفف
معاناة تعب
الغواص شحنة
من النشاط ،
لكي يمارس
ويواصل عمله
الشاق الذي يبدأ
في ساعات
الفجر الاولى
وينتهي عند
غروب الشمس .
وما سبق بيانه
يعرفه الجيل
السابق من ابناء
منطقة الخليج
وهو يعكس
معاناة الآباء
والاجداد في
الماضي لكسب
العيش ، وعلى
جيل اليوم أن
يعي هذه
الحقائق ويدرك

اهمية النعمة السابغة التي افاها
الله علينا ، ويعمل جاهداً للمحافظة
عليها .

والتقاليد البدوية أكثر عمقاً .
واخيراً وليس آخراً اخترت
الكتابة في هذا الموضوع لأبين أن

الموسم والعودة الى العائلة . والعرضة
البحرية أكثر رواجاً وانتشاراً في الكويت
وقطر حيث الاختلاط بالمجتمع البدوي



تغني : -
...ياالله
بالسلامة :- اغنية
بداية السفر
... ام كوع :-
اثناء فتح المحار
... السورية
محار :- هي
ايقاعات متأفرقة
اثناء نقل المحار
من سفينة الى
اخرى

التمهيلة :

هي الاخرى على
ايقاعات قريبة من
الأغاني الافريقية
التي كان بعض
بحارة قطر
يغنونها جماعات
صغيرة عندما
يتركون منازلهم
متوجهين نحو
المرفأ يوم السفر.

العرضة البحرية

رقصة مستوحاة
من رقصة العرضة
البدوية ، هذه
الاغنية كانت تؤدى
وترقص رقصتها
على السفينة ذاتها
عند اعلان يوم
القفال ، علامة
على الفرح
بمناسبة نهاية

عمرو بن العاص

تفصيلات من
التاريخ الاسلامي

اعداد المرحوم
محمد حميد مبارك سعيد



عمرو بن العاص فتى قرشي الاصل نشأ في مكة ودخل في الدين الاسلامي قبيل فتح مكة مع خالد بن الوليد . وتبدأ الصفحة الهامة من حياة عمرو خلال الحروب ضد الروم والفتوحات الكبرى في عهد الخلفاء الأوائل ، فقد كان عمرو أحد قادة الجيش الاسلامي المتجه لفتح بيت المقدس ، وهو أول قائد عربي يعبر سيناء إلى مصر فيفتحها لتندفق منها الجيوش العربية الى افريقية حاملة رسالة الاسلام والتسامح ، مكتسحة امامها نفوذ الروم .

لعل أبرز ما كان يمتاز به القائد العربي العظيم عمرو بن العاص هو الطموح ، فلقد نشأ في بني سهم وهم بطن من بطون قریش ، اشراف مكة والحجاز . كان عمرو فارساً عربياً كراماً في الحرب صبوراً على شدائد الدهر ، لاينام عن طلب ، ليس بالمتواني أو الضعيف ، بل كل مثل الحية الصماء ، لا شفاء لمن عضته ، ولا يرقد من لسعته ، ولم يكن طائش الضرية ولا هادئ الثورة ، بل كان أشد الناس قلباً وأثبتهم بدياً ، يحمي اللواء ويذود عن الحمى ، تشهد له بذلك أعماله وأفعاله ومساعيه .

لعل من أعلى مراتب الدهاء أن يكون المرء متفوق الذكاء ، عملياً ، ولقد أحصى العرب دهاتهم في العصر الاسلامي الاول فعدوا أربعة : معاوية ويتميز بالاناة وسعة الصدر يتغلب بهما على خصمه مهما كان لدوداً . والمغيرة بن شعبة

للمعضلات ، فهو القادر على ايجاد الحلول الصحيحة لها . وزياد بن ابيه لكل صغيرة وكبيرة ، وعمرو للبديهة وسرعة الخاطر . ولقد عرف عمرو بالدهاء وكبح النفس ، ولكنه كان يقدم أحياناً على مجازفات غير أنه كان يحسن التخلص منها ، كما حدث له حين ذهب الى مصر فاتحاً . فحين طلب والي قيسارية رسولا من العرب يكلمه ذهب

عمرو إليه ، وهو قائد الجيش ، فأعجب الوالي بحديثه وعقله ، وخطر له أنه قد يكون القائد العام ، وأحد الامراء البارزين في الجيش ، فإذا قتله يكون قد تخلص من عدو كبير . فأمر الرومي لعمرو وجماعته بجوائز ثمينة ، وبعث الى الحاجب : إذا مر بك العرب فاضرب أعناقهم .

عمرو بن العاص واحد من دهاة العرب الاربعة

ما يحتاجون اليه من طعام ومتاع . واحسب
رهائن كي يضمن وفاء الروم بما تعهدهوا .

وبعد استتباب الامور في مصر ، شاعت
الأقذار أن تضع عمراً في موقف اليم .
تسبب في غضب الخليفة عليه حتى أنه قرر
يومئذ عزله .

فقد كان عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب
في مصر ، فشرّب خمراً ، فجاء الى عمرو
بن العاص معترفاً بما فعل ، طالبا تنفيذ
العقوبة فيه وهي الجلد ، وحلق شعر الرأس
. فاراد عمرو أن

يتريث في تنفيذ العقوبة ريثما يفكر في
طريقة يعفي به ابن أمير المؤمنين من عقوبة
مهينة مكدره ، ثم وافق على تنفيذ العقوبة
في بيته هو ، أي في بيت عمرو ، وأعفاه
من حلق شعر رأسه على مشهد من الناس .

فسمع الخليفة عمر بما تم في أمر ابنه .
فارسل كتاباً قاسياً إلى عمرو يؤنبه ويقول
له فيه : عجبت لك يا ابن العاص ولجرائك
علي وخلاف عهدي ، فما أراني إلا عازك .
تضرب عبدالرحمن في بيتك وتحلق رأسه
في بيتك . إنه من رعبك تصنع به ما تصنع
بغيره من المسلمين .

تلك كانت رسالة عمر - رضي الله عنه - إلى
واليه على مصر عمرو بن العاص فما
اعظمها من دولة وما أعظم رئيسها وما
أعظم ولايتها .

ويعجب بعض الناس قائلين : كيف تمكن
المسلمون من أن يحرزوا كل هذا الظفر
ويحققوا كل هذا المجد ، وتمتد فتوحاتهم
امتداداً لم ير التاريخ له مثيلاً ؟ والجواب
هو عند هؤلاء العباقرة : أبوبكر ، وعمر ،
وعثمان ، وعلي ، وابوعبيدة ، وخالد ،
وعمر بن العاص الخ .. الجواب عند
هؤلاء العظماء وفوقهم جميعاً ، محمد النبي
- صلي الله عليه وسلم . هؤلاء هم الذين
اقاموا دولة الحق والعدل ، دولة الرحمة
والسواوة والحرية ، ودولة الشرف والكرامة

فأدنى معاوية رأسه منه ، فقال عمرو :
أرأيت يا أمير المؤمنين ، كيف سرّت عليك
بديهتي ، فمن هنا سوانا حتى يقع في
خلدك أني اسارك فعلاً ؟ القاعة خالية كما
ترى ولكنك مع ذلك أدنيت رأسك لتتمكن
من التقاط الكلمات ومايك حاجة الى ذلك .
وسرعة بديهته لاتقف عند حد ، فقد كان
من عادته بعد فتحه مصر أن يخرج ليلاً
ليختبر بنفسه يقظة الجند ، وحسن تصرف
اتباعه .

و ذات ليلة بينما كان في أحد القطاعات
غير البعيدة وقع على بعض الاتباع وهم
لا يعرفونه ، فسمعهم يخوضون فيه ذماً
وقدحاً ، فتوارى حتى اذا انتهوا من
الخوض فيه خرج اليهم ، وقد ظهر عليه
الاضطراب والخوف ، وقال لهم أيها
الرجال إن رجال عمرو يطاردونني فهل
أجد لديكم الحماية والامن ، إنني طريد
ألوذ بمرؤعتكم ، فأمسكوا به واكلوه وساقوه
إلى قصر عمرو تزلفاً ونفاقاً وطلباً للحظوة
عنده . وكان هلعهم بالغاً عندما علموا أنهم
كبلوا عمراً ، وكان هلعهم اشد عندما
واجههم بما خاضوا فيه من ذمه وقدحه .

ولعل ابلغ وصف وصف به عمرو بن
العاص ، هو ما صدر عن عمر بن الخطاب
، فكان أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه
- حين يرى رجلاً يتلجلج في كلامه يقول :
أمنت بالله ! خالق هذا وخالق عمرو بن
العاص واحد ؟!

كان عمرو قد فتح مدينة العريش ثم الفرما
، ثم بلبيس ، ثم حاصر حصن (بابليون)
وهو على الضفة الشرقية من نهر النيل ،
فلما تم فتحه انتقل بجيشه الى (منف)
ثم انفذ قسماً كبيراً من جيشه الى
الصعيد .

وحين وجد (المقوقس) انه لافائدة من
الاصرار على القتال ، وكان قد وهنت قوته
وخارت عزيمته ، طلب عقد هدنة مدتها
أحد عشر شهراً لتخرج الجيوش الرومية
من الاسكندرية وتسلمها إلى العرب ،
فوافق عمرو على طلبهم وسمح لهم بحمل

وفي الطريق الى باب السور الكبير لقيسارية لقي
عمراً عربي من سكانها فقال له ، ياعمرؤ أحسن
الدخول ، فأحسن الخروج ، فتنبه عمرو إلى
المكيدة ورجع إلى الوالى وقال له : نظرت فيما
أعطيتني فلم أجد ذلك يسع بني عمي ، فأردت أن
أتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية ، وهم خير
مني فيكون معروفك عندهم عظيماً ، فقال الرومي
: صدقت عجل بهم ، وبعث إلى الحاجب أن يخلي
سبيل العرب ، ونجا عمرو وما كاد ينجو .

ويبدو أن دهاءه قد دعم حتى شمل من كان يرافقه
، فغدوا يحسنون النجاة من المأزق ببراعة منقطعة
النظير ودهاء لاهد له وبديهة نادرة المثال .

فحين مثل بين يدي بطريق الاسكندرية وحاكمها
ليحدثه ، عجب البطريق من انفة وقوة جوابه
وسرعة بديهته وذكائه ، فالتفت إلى جلسائه ، وقال
لهم باليونانية (يظهر من أنفة هذا الرجل وذكائه
وكبر نفسه أنه من وجوه العرب أو من كبار
قوادهم فلا ينبغي أن نتركه يفلت من أيدينا حياً) .

وكان (وردان) خادم عمرو يعرف اليونانية وكان
فطناً داهية كسيده ، فاتجه الى عمرو ولطمه
صائحابه ما أنت ولهذا الكلام بالكلام ! دع هذا
المقال لمن هو أولى منك بالكلام من قومك .
فكانت هذه اللطمة سبباً في نجاة عمرو ، إذ
اعتقد البطريق أن الذي يكلمهم إنما هو رجل من
عامة الجند .

وهكذا يمضي القائد عمرو في فتوحه ، وكان قد
فتح بعض مدن فلسطين قبل فتحه مصر . ويروى
ان معاوية قال مرة لعمرو : مابلغ من عقلك ؟ قال
: ما دخلت في شيء قط وأردت الخروج منه ، وهو
يريد أنه لا يدخل مكاناً إلا هو مطمئن إلى السلامة
والامن فيه ، ولا يقوم بعمل إلا بعد أن يتأكد من
صحته .

كان عمرو مرة يحدث معاوية وهو خليفة ، فقال
إنه (أي عمرو) اسرع الناس بديهة ، فقال
معاوية وكيف تدل على ذلك ؟

قال : بلى يا أمير المؤمنين ، أخرج من عندك ،
فأمر معاوية فخرجوا جميعاً ، ولم يبق أحد منهم
في القاعة ، وخرج الجميع حتى الحرس ، ولم يبق
سوى معاوية وعمرو . فلما استوثق عمرو من خلو
المكان قال : يا أمير المؤمنين أقبل على أسارك ،

نشأ في بني سهم وهم بطون من بطون قريش

صفحات

من

تطور

التعليم

في

الإمارات

العربية

المتحدة

قبل

الاتحاد

وبعد

من

المعلوم أن قوى الهيمنة

البريطانية على مقدرات منطقة الإمارات

عملت منذ العام ١٨٢٠ على عزل المنطقة عن بقية

العالم ، وحالت دون إدخال أي تعليم حديث إليها . بل

إنها لم تشجع المحاولات التي قام بها الأهالي للخروج من

دياجير الجهل إلى نور العلم ، ولم تكتف بذلك ، وإنما راحت

تنعت السكان بالجهل والتخلف ، وعدم الأخذ بأسباب الحياة

الحديثة ، ونجاهلت أنها كانت المسؤولة عن الحرمان الذي كان

يعاني منه الناس ، نظراً لاستئثارها بالفوائد السياسية

والاقتصادية والاستراتيجية الناجمة عن سيطرتها ، بحيث لم

تترك لهم سوى النور اليسير الناتج عن الصيد البحري

والغوص على اللؤلؤ ، واستأثرت بوسائل وبطرق النقل

والتجارة البحرية التي كان يمارسها الأهالي

منذ قرون طويلة .

اعداد الرائد د. سيف محمد عبيد البدواوي

بسهولة ثم الكتابة عليه مجدداً . وكانت
عملية التعليم تتم غالباً في منزل المطوع
، حيث يجلس الطلبة على حصيرة أو
على بساط يفرشونه على أرض الغرفة ،
ويتلقون الدروس بطريقة التلقين والحفظ
، ويدفع أُل الطالب للمطوع أجره كل
اسبوع .

ويتضح من مصادر المعلومات القليلة
عن التعليم في منطقة الإمارات أن
التعليم الذي ينسجم مع أوضاع
المجتمع التقليدية ، ظل سائداً حتى
نهاية الحرب العالمية الثانية ، وشهدت
أحواله مراحل من الصعود والهبوط
تبعاً للوضع الاقتصادي العام . وسوف
نتناول ايجازاً أوضاع التعليم الذي كان
قائماً في بعض الإمارات ذات الكثافة

ولذلك لم تشهد منطقة الإمارات بدايات
التعليم إلا في النصف الأول من القرن
العشرين ، وتمثلت بعدد قليل من
المدارس الأهلية التي أنشأها الأثرياء
من تجار اللؤلؤ. لقد ظل التعليم تقليدياً
يقتصر على ما يتلقاه الطلبة في
الكتاتيب المعروفة في جميع أقطار
الوطن العربي ، والتي كان المطوع فيها
يقوم بتعليم الطلبة مبادئ القراءة
والكتابة والحساب والخط . إضافة إلى
قراءة القرآن الكريم وحفظه ، وبعض
علوم الدين . وفي منطقة الإمارات تدل
المرويات الشفوية على أن الطلبة كانوا
يستخدمون ألواحاً من عظم كتف
الجمال ، يتم صقلها ثم الكتابة عليها
بالحبر . ويمكن محو الكتابة من اللوح



آمن زايد بأن العقل المستنير المتفتح هو الذي يحسن استغلال ثروة النفط

العزیز الثعالبی فی العام نفسه ، وسواهم . وقد أنشئت فی بومبای مطبعة عربية كان یمولها نظام حیدر آباد ویشجعها ، الی جانب مطبعة الجامعة العثمانیة فی مدینة حیدر آباد التي طبعت عدداً کبیراً من المصنفات الدینیة وكتب التراث . وكانت هذه المطبعة مع مطابع القاهرة تزود تجار اللؤلؤ والمعلمین فی منطقة الخلیج العربي بالكتب العربیة ، كما أنه كان یوجد فی بومبای ثلاث مكاتب لبيع هذه الكتب . ولا حاجة الی القول أن هذه النهضة الثقافیة والأفکار الاصلحیة التي تولدت عنها والتي شهدتها أوساط الجالیة العربیة فی بومبای ، كان لها أصدائها العملیة لدی تجار اللؤلؤ ، فبادر بعضهم الی رعاية التعلیم وإنشاء المدارس علی نفقتهم الخاصة . وهكذا أسس علی المحمود

یقوم بعض المفکرین والسیاسین العرب بزیارتهم هناك فی المناسبات القومیة والأدبیة ، فینزلون ضیوفاً مكرمین علی الجالیة العربیة ، ویناقشون فی جو من الحریة القضایا العربیة والاسلامیة ، إضافة الی الشؤون الأدبیة والفکریة . وكان بین هؤلاء بعض الذین نفتهم السلطات البریطانیة من بلادهم ، مثل طالب باشا النقیب الذی نفی من العراق عام ١٩١٥ ، والمصلح عبد الوهاب الزیانی الذی نفی من البحرین ، وقضى كل من الرجلین فترة من حیاته فی بومبای . وزار بومبای أيضاً عدد من المفکرین والمصلحین العرب ، مثل السید محمد رشید رضا صاحب المنار فی العام ١٩١٢ ، وحافظ وهبة فی العام ١٩١٣ ، ومحب الدین الخطیب فی العام ١٩١٥ ، وأمین الریحانی فی العام ١٩٢٣ ، وعبد

السکانیة النسبیة ، مثل الشارقة ودبی وأبوظبی قبل قیام الاتحاد بین الامارات العربیة ، أی فی فترة تتجاوز قلیلاً النصف الاول من القرن العشرين . كانت قسوة الحیاة وشظف العیش فی منطقة الامارات لا تسمح إلا للقادرین والموسرین القلائل من الأهالی بتعلیم أبنائهم ، وهم عادة تجار اللؤلؤ . ولذا لا نجد فی هذه الحقبة إلا المدارس الأهلیة التي یفتحها عادة بعض هؤلاء التجار الذین کون عدد منهم ثروة جمعوها من تجارة اللؤلؤ ، وكان لهم علاقات وثیقة مع شبه القارة الهندیة ، وحصل بعضهم علی مراكز ثابتة لهذه التجارة فی بومبای ، كوكلاء للشركات الهندیة والبریطانیة المعنیة بتجارة اللؤلؤ ، علی اعتبار ان بومبای كانت السوق الرئیسیة لهذه التجارة . بل ان هؤلاء التجار أسسوا مدرسة عربیة فی بومبای لتعلیم أولادهم ، وشكلوا جالیة عربیة صغیرة فی المدینة ، حیث كان



تاجر اللؤلؤ في الشارقة المدرسة التيمية المحمودية (نسبة الى شيخ الاسلام ابن تيمية) ، وضمت مائتي طالب من أبناء الشارقة و١٢٠ من أبناء مدن الساحل ، كرأس الخيمة وعجمان والحميرية والزعاب وأم القيوين . وفي تقدير آخر ضمت المدرسة المذكورة اربعمئة وخمسين طالباً منهم مائة وثلاثون من الامارات الأخرى ، وبعضهم من فارس ونجد واليمن . وقد دعي للتدريس في المدرسة التيمية المحمودية مدرسون من العراق ومصر ، وخاصة من نجد ، وكان التركيز على بعض العلوم الدينية واللغة العربية ، وعلى مادة الحساب ، وخاصة الحساب التجاري لتلبية احتياجات مجتمع يعتمد على تجارة اللؤلؤ. ويذكر أنه أنشئت في المدرسة المذكورة مكتبة لتيسير المطالعة لجميع الناس ، وقد حضر فيها الحديث في السياسة والجدل والغيبة والتدخين واستعارة الكتب للمنازل ، والجهر بالقراءة ، والكلام بصوت مرتفع ، والجلوس في أوقات الصلاة . ويعزى حظر الحديث في السياسة الى خشية من اتاحة الفرصة للسلطات البريطانية لغلاق المدرسة ، وخاصة بعد أن تعرض مؤسسها علي المحمود لمضايقات كثيرة من جانبها . وقد اكتسبت الشارقة مكانة ثقافية في المنطقة نظراً للندوات الثقافية التي تعقد فيها ، ويحضرها عديد من علية القوم وطلبة العلم وأولياء أمورهم ، حيث تلقى المحاضرات والأحاديث التي يغلب عليها الطابع الديني . ولكن في ظروف الكساد الاقتصادي الذي ساد العالم في أواخر العشرينات ، ومع انهيار تجارة اللؤلؤ بسبب منافسة اللؤلؤ الصناعي الياباني ، اضطر كثير من المدارس الى اغلاق أبوابه ، ومنها المدرسة

انشاء الجامعة تتويجا لجهود زايد في مجال التعليم

التيمية المحمودية ، ولكن محمد بن علي المحمود أعاد فتحها وتولى ادارتها في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وصار اسمها (الاصلاح المحمدي) . وياشر أول جيل من المتعلمين بالشارقة دراسته فيها ، وكان الشيخ سلطان بن صقر حاكم الشارقة يدفع نفقاتها ، ثم تبدل اسم المدرسة بعد ذلك ليصبح (المدرسة القاسمية) . أما محمد بن علي المحمود فقد توجه الى الدوحة لافتتاح المدرسة الجديدة التي أنشئت هناك بعد ظهور النفط في إمارة قطر . واعتباراً من العام ١٩٥٤ تطور تعليم البنات في الشارقة حيث باشرت زوجات المعلمين الفلسطينيين والمصريين التعليم في مدرسة للبنات هناك .

وفي دبي أنشأ تاجر اللؤلؤ محمد بن أحمد دلموك المدرسة الأحمدية ، حيث كان الطلبة يجلسون على مقاعد خشبية ويتلقون الدروس مقابل رسوم زهيدة ، وكان معلمو المدرسة من علماء لنجة والأحساء والجزير في العراق . وكذلك افتتحت مدرسة الفلاح في دبي على يد التاجر محمد علي زينل عام ١٩٢٨ ، كما أنشأ التاجران محمد بن عبيد

البدر ويوسف السركال مدرسة السعادة في دبي ، وأسس عبيد النابودة المدرسة الحديثة أيضاً في المدينة نفسها . حتى اذا خرج العالم من الأزمة الاقتصادية ، وتحسنت الاوضاع الاقتصادية والمالية في منطقة الامارات في أواخر الثلاثينات ، عادت مدارس قليلة الى فتح أبوابها . ويلاحظ أن إعادة فتح المدارس وتمويل ادارة التعليم ، حققته الحركة الاصلاحية في دبي عام ١٩٢٨ ، إذ قرر مجلس الامارة برئاسة حاكم دبي الشيخ سعيد بن مكتوم تعيين رئيس للمعارف ، كما اضافة الى مدير عام للمدارس ، كما عين ثمانية وعشرين مدرساً في المدارس وحدد رواتبهم . وبفضل وجود العدد الكافي من المدرسين المواطنين ، استمرت ثلاث مدارس في أداء مهامها التعليمية وهي الأحمدية والسعادة والفلاح ، وتحمل الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نفقاتها المالية منذ العام ١٩٤٥ . ويذكر أن معظم المسؤولين عن التعليم كانوا من أهالي دبي الذين تلقوا العلم في فترة ازدهار التعليم بعد الحرب العالمية الأولى .

انتشرت المدارس النظامية في جميع أنحاء دولة الامارات العربية

إن عام ١٩٦٧-٦٦ يمثل قفزة حضارية كبيرة في حياة اماره أبوظبي . وكان لها مفعول ايجابي على مسيرة التعليم النظامي ، حيث أن الزيادة الهائلة في أعداد الطلبة من ٨١ طالباً في العام ١٩٦٠ الى ٢٢٢٣ طالباً وطالبة في العام

١٩٦٧ ، يدل على السياسة الحكيمة التي تبنتها وزارة التربية والتعليم في تشجيع الطلبة على طلب العلم في المدارس . لقد كانت الزيادة واضحة في المرحلة الابتدائية ، حيث تشير الاحصائيات الى ارتفاع عدد طلبة

ضرورة حيوية لتحضير الأهالي والقبائل . وكان يعلم أن التعليم في اماره ابوظبي لم يعط الاهتمام الكافي في بداية الستينات واقتصرت على مدرسة واحدة للبنين ، مما تسبب في تأخير مسيرة التعليم في هذه الامارة مقارنة بالامارات الأخرى . لقد شهدت اماره ابوظبي نقلة كبيرة في جميع مجالات الحياة العامة ، ومن ضمنها التعليم الذي كان تطوره يلفت النظر . فقبل العام ١٩٦٦ لم يزد عدد الطلبة إلا بنسب ضئيلة . فمن (٨١) طالباً في العام ١٩٦٠-١٩٦١ ، ارتفع العدد الى (٥٠٢٨) طالباً وطالبة في العام ١٩٦٥-١٩٦٦ . وقفز هذا الرقم الى (٨٠٢٠) طالباً وطالبة في السنة التي تسلم فيها الشيخ زايد مقاليد الحكم ، أي أنه ارتفع بنسبة مئوية قدرها ١٨٠٪ وإذا اعتبرنا سنة ١٩٦٠-١٩٦١ سنة الأساس ، فإن معدلات الزيادة في أعداد الطلبة تكون على النحو الآتي :

أما في أبوظبي فقد افتتح خلف العتيبة مدرسة ، ولكنها تأثرت بالكساد الذي أصاب تجارة اللؤلؤ فأغلقت ابوابها ، وكان مؤسسها يستضيف زواره من أهل العلم والثقافة من البلدان المجاورة إبان ازدهار تجارة اللؤلؤ ، وينزلهم في اربع خيام كبيرة من سعف النخيل . وكان هؤلاء العلماء يرتبون حلقات دراسية عامة خلال فترة وجودهم . وقد أسند العتيبة الى عبد اللطيف ابراهيم آل مبارك من علماء الأحساء مهمة التدريس في مدرسته ، ويتألف من موضوعات في التفسير والفقه والنحو والبلاغة .

ولكن التعليم الحديث لم يلبث أن ظهر في منطقة الامارات ، فقد تغيرت الأوضاع التعليمية منذ العام ١٩٥٣ ، حين طلب حاكم الشارقة من أمير الكويت المساعدة في إنشاء مدرسة على النمط الحديث ، وبذلك أقيمت أول مدرسة حديثة للبنين في الشارقة ، وفتحت ابوابها للعام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤ لجميع أبناء الامارات وخاصة في دبي ، ولم تلبث الامارات الأخرى أن افتتحت مدارس حديثة . وتأخر افتتاح المدارس النظامية الحديثة في اماره ابوظبي ، بسبب عدم رغبة الحكومة في طلب المساعدة من البلدان العربية . صحيح أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي تولى الحكم في منطقة العين عام ١٩٤٥ في عهد أخيه الشيخ شخبوط ، استطاع أن يقطع جزءاً من الميزانية الصغيرة المخصصة للمنطقة من أجل ادخال التعليم الحديث الى واحة العين منذ العام ١٩٥٥ ، وذلك حين أسس المدرسة النهائية الابتدائية ، وبذلك سبق أبوظبي التي لم تشهد المدارس النظامية الا منذ العام ١٩٦٢ . ولكن ما أن تولى الشيخ زايد الحكم في اماره أبوظبي في العام ١٩٦٦ ، حتى عمل على تطبيق ما يؤمن به ، وهو أن العقل المستنير المتفتح هو الذي يحسن استغلال ثروة النفط التي من الله بها على البلاد ، وهو الذي يعمل لبناء الانسان في وطنه اذا توافرت لدى صاحبه الادارة الصلبة والرغبة الطموحة . والتزم زايد بالمشاركة في تطوير منطقة الامارات ، مدركاً أن التعليم

السنة الدراسية	عدد الطلبة	عدد الطالبات	المجموع
١٩٦١/٦٠	٨١		٨١
١٩٦٢/٦١	١٠٩		١٠٩
١٩٦٣/٦٢	٢٨١		٢٨١
١٩٦٤/٦٣	٣٤٠	١٣١	٤٧١
١٩٦٥/٦٤	٣٤٩	١٣٨	٤٨٧
١٩٦٦/٦٥	٣٩٠	١٣٨	٥٢٨
١٩٦٧/٦٦	٥٧٩	٢٢٣	٨٠٢
١٩٦٨/٦٧	١٤٩٩	٧٢٤	٢٢٢٣
١٩٦٩/٦٨	٢٩٣٦	١٣٩٤	٤٩٠٨
١٩٧٠/٦٩	٤١٠٤	٢٠٨٠	٦٩٧٢
١٩٧١/٧٠	٥٣٠٤	٢٥٩٣	٩٠١١
١٩٧٢/٧١	٧١٢٥	٣٥٥٢	١٠٧٥٣

كانت قسوة الحياة لا تسمح إلا للقادرين بتعليم أبنائهم

الصف الاول الابتدائي
في العام ١٩٧٢-٧١ الى
٦١٩٧ طالباً و٣٣٠٧
طالبة . بينما بلغ عدد
الطالبات في المرحلة
الاعدادية ١٨٧ طالبة ،
وعدد الطلبة ٧٠٠ طالباً
أما في المرحلة الثانوية
فقد بلغ عدد الطلبة ٢٢٨
طالباً و٥٨ طالبة .
وترجع أسباب هذا
الاقبال الشديد على
التعليم في امارة ابوظبي
خلال تلك الفترة الى
وجود الوسائل التي
ابعتها الحكومة بتوجيه دؤوب من صاحب
السمو الشيخ زايد لحث الطلبة والطالبات
على الدراسة ، ومنها :
١. بناء مدارس حديثة وإيصال التعليم الى
القرى النائية والمناطق البعيدة .
٢. دفع رواتب شهرية للطلبة .
٣. تقديم وجبة غذائية صحية كاملة لكل طالب

يوميًا .

٤. العناية الصحية الكاملة بالطلبة
وتقديم المعالجة والدواء مجاناً ، بل ان
وزارة التربية أنشأت مستوصفاً في كل
مدرسة .
٥. تزويد كل طالب بما يحتاجه من كتب
وقرطاسية وأدوات رسم وأدوات فنية
طوال السنة .
٦. تزويد الطالب ببذلتين وحذاء سنوياً ،
اضافة الى الأدوات والملابس الرياضية
والكشفية .
٧. تأمين المواصلات المجانية لكافة
الطلبة من المنزل الى المدرسة .
٨. افتتاح أقسام داخلية للطلبة
الوافدين في مدينتي ابوظبي والعين .
وأدى ارتفاع أعداد الطلبة الى زيادة
مطرده في عدد المدرسين ، حيث زاد
العدد من ٦ مدرسين في العام
١٩٦١-٦٠ ، الى ٣٦٨ مدرساً في
العام ١٩٧٢-٧١ . وكذلك زاد عدد
المدرسات من ٦ مدرسات في العام
١٩٦٤-٦٣ ، الى ٢٠٨ مدرسة في

العام ١٩٧٢-٧١ . وبذلك بلغ عدد
المدرسين والمدرسات في نهاية العام
الدراسي ١٩٧٢-٧١ ، ٥٧٦ مدرساً
ومدرسة . وكان لا بد أن يقابل هذه
الزيادة المطردة في عدد الطلبة
والطالبات ، والمدرسين والمدرسات ،
تزايد مماثل في عدد المدارس سواء
للبنين أو البنات . فبينما كان عدد
مدارس البنين في ابوظبي ٣ مدارس
في العام ١٩٦١-٦٠ ، اذا به يزداد الى
١٩ مدرسة في العام ١٩٧٢-٧١ . كما
زاد عدد مدارس البنات . ففي حين
افتتحت أول مدرسة بنات في ابوظبي
في العام ١٩٦٤-٦٣ ، ارتفع هذا العدد
ليبلغ ١٠ مدارس في العام ١٩٧٢-٧١
وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في
امارة ابوظبي بمكافحة الأمية وتعليم
الكبار ، فقد أنشأت قسماً خاصاً
بالكبار ليتابع من فاتته قطار التعليم
منهم تعليمه ، وخصصت لهذا القسم
مبالغ مالية كبيرة بلغت أربعين ألف
دينار بحريني . كما افتتحت مراكز
لمحو الأمية في مختلف أنحاء الامارة ،
حتى وصلت الى القرى النائية مثل
طريف وبدع زايد وجزيرة دلم والحمرات
... وكان من الطبيعي أن يتضاعف تبعاً
لذلك عدد الدارسين في المراحل المختلفة
، وخاصة في المرحلتين الاعدادية
والثانوية . ومن ناحية أخرى ، اهتمت
حكومة ابوظبي بتكوين الأطر المثقفة
الحاصلة على أعلى الدرجات العلمية ،
كي تشارك في بناء مجتمع حضاري
حديث . ولتحقيق تأهيل المواطنين
للمشاركة في مسيرة النهضة والبناء ،
قامت حكومة ابوظبي بإرسال البعثات
الدراسية الى الدول العربية والأوروبية ،
والى أمريكا للتخصص في مختلف
العلوم . واقتضى كل ذلك مضاعفة
ميزانية وزارة التربية والتعليم ، فبينما
بلغت في العام ١٩٦٨ (٦٥٨٩٢٠ ديناراً
بحرينياً) ، إذا بها تصبح في العام



تحقيقاً لرؤياه الثاقبة بأن الانسان هو أساس اي عملية حضارية . وان انشاء الجامعة هو مصدر إشعاع فكري وحضاري يجسد القيم والمثل في مجتمع الامارات ، ويعمل على بناء جيل قادر على تحمل مسؤولية البناء الوطني . وفيما كان عدد طلبة الجامعة يوم افتتاحها ٤٤٨ طالباً وطالبة ، اذا به يرتفع خلال العام الجامعي ٩٦-١٩٩٧ الى ١٥ ألفاً و ٤٠٠ طالب وطالبة في مختلف كليات الجامعة .

واخيراً فلا بد من ملاحظة القفزة الكمية والنوعية التي سجلها التعليم الرسمي في دولة الامارات العربية المتحدة . فبينما كان عدد الطلبة الذين التحقوا بمدارس الحكومة للعام الدراسي ١٩٧١ لا يتجاوز ٢٧ ألفاً و ٧٤٥ طالباً وطالبة تضمهم ٦٦ مدرسة ، وكانت ميزانية التربية والتعليم حوالي ٦٦ مليون درهم اذا بعدد الطلبة والطالبات يبلغ ١٠٢٥ . ١٦٩ طالباً وطالبة تضمهم ١٠٢٥ مدرسة ، وبلغت ميزانية وزارة التربية في العام ٩٦-١٩٩٧ نحو مليارين و ٨٠٠ الف درهم ، وهذه أرقام تغني عن كل تعليق .

المراجع :

١. رسالة من (محمود حسن جمعة) مدير التخطيط بحكومة ابوظبي الى مدرسة جبرائيل بطرس بالقاهرة ، بتاريخ ٣١/٥/١٩٧٣ .
٢. سيف محمد عبيد البدواوي بريطانيا والامارات رسالة دكتوراة ، ١٩٩٢ .
٣. حكومة ابوظبي ، وزارة التربية نشرة احصائية التعليم ٧١-١٩٧٢ .
٤. محمد مرسي عبدالله : دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، الكويت ١٩٨١ .
٥. مجلة شؤون اجتماعية - الشارقة ، العدد ٣٠ للعام ١٩٩١ .



مؤسسات التعليم النظامي على اختلاف درجاته ومراحله . وكان إنشاء جامعة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين في العام ١٩٧٧ تنويعاً لجهود صاحب السمو الشيخ زايد في مجال التعليم العالي ، بعد استكمال مرحلة التعليم العام السابق له . وضمت جامعة الامارات كليات للطلبة وكليات للطالبات . وبدأت الجامعة بأربع كليات هي الاداب والعلوم والتربية والعلوم الاقتصادية والادارية . ثم انشئت كلية الشريعة والقانون في العام ١٩٧٨ ، وكليتي العلوم الزراعية والهندسة في العام ١٩٨٠ . وفي العام ١٩٨٦ أنشئت كلية الطب والعلوم الصحية ، وبذلك تكاملت كليات الجامعة وارتفع صرح العلم والتعليم في الدولة . وجاء قرار صاحب السمو رئيس الدولة بإنشاء الجامعة

٧١-١٩٧٢ (٥٢٩ . ٥٨٤ . ٤ ديناراً بحرينياً) . ومن المعلوم أن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اهتم منذ أن تولى رئاسة اتحاد الامارات العربية في العام ١٩٧١ ، ببناء الانسان المواطن وتطويره عن طريق تنويره بنور العلم والمعرفة ، وذلك بعد أن خطت الامارات العربية كافة خطوات سريعة في هذا المضمار ، حيث انتشرت المدارس في كل انحاء الدولة الاتحادية مما شجع المواطنين على تحصيل العلم صفاراً وكباراً ، بحيث لا تجد اليوم مدينة أو قرية صغيرة أو كبيرة تخلو من

**بازر بعض
تجار اللؤلؤ
الى انشاء
المدارس
على
نفقتهم في
النصف الاول
من القرن
الحالي**

يا لها

من أمسية شاعرية رائعة تلك التي
قضيناها بصحبة شاعرنا عبید النیادی ، كانت الأحاديث
و الأشعار التي يلقينا عليها شيقة وممتعة ومازاد المتعة ، ذلك الجو
الشاعري الذي خلقه الديكور المحيط بنا في مجلس الشاعر النیادی ، لقد
أمضينا أمسية من الماضي ، كان موقد النار مشتعلًا بنار هادئة تحرق أخشاباً من
شجر السمر و كان الجو في الخارج يحتاج إلى تدفئه خصوصاً أن مجلس الشاعر
النیادی عبارة عن بيت تقليدي مصنوع من شعر الماعز كان قد نصبه بداخل حديقة منزله
الكبير ، كانت الأرضية في الداخل مفروشة بالزل الأحمر وقد وضع فوقه سجادة اعتقد أنها
مصنوعة من شعر الأغنام أيضاً، وتوجد و سائد حمراء إتكأنا عليها. لقد إستمتعنا بأحاديث
الشاعر عبید محمد النیادی و بأشعاره و حكاياته عن الماضي وعن شبابه . إن شاعرنا أحد
الشعراء المخضرمين على الساحة الشعرية في دولة الإمارات له العديد من القصائد
الوطنية و الإجتماعية و النصائح و الغزل إضافة إلى أن شاعرنا يتمتع بسمعه طيبة
كأحد البارزين في الفنون الشعبية من رزفه و عازي و رزقة و تغردة و شله .
وحرصت المجلة على ان تنقل لكم تفاصيل شيقة عن حياة هذا الشاعر
كان لابد أن نقرب منه ونسجل أمسيتنا التي قضيناها بمنزله
على صفحات هذه المجلة

أجرى المقابلة المقدم الركن / أحمد سالم المزروعى والنتيب عبدالله سعيد العفريت

الشاعر عبید .
معروف أنك إمام
مسجد و مقرئ للقرآن
كيف تعلمت ذلك
وعلى يد من ؟

تعلمت على يد معلم عماني جاء إلى المنطقة
و سكن معنا في منطقتنا هو و أبناءه و
أخوانه و كنا نعطيه تقريباً ٣٠ روبية على
ختم القرآن الكريم كان يعلمنا القرآن
ولكننا لم نكن نعرف الكتابة ونقرأ القرآن
الكريم وكان الصبي منا يحتاج أهله له
ليعمل لهم ويرعى لهم الأبل و لذلك تركت
الدراسة لمدة عشرين عاماً و كان بعض
أقاربي من المتعلمين رحمهم الله يضربوني
لأنهم أكبر مني و يسألوني لماذا لا أدرس ؟
و لكنني كنت أكذب عليهم وأقول لهم أنني

أدرس دائماً
ولكنني ما أن صرت رجلاً و رأيي
بيدي وصرت أعتمد على نفسي حتى
عدت إلى المدرسة والعلم و الحمد لله
الآن أقرأ كل كتاب و الكتابة عندي
سهلة .

ماهو الفرق بين
العلم الآن والعلم
في السابق ؟
وبصفة عامة
كيف كانت
الحياة السابقة .

العلم الآن أقوى ، العلم في السابق
كنا نقرأ الإعراب أما الآن فقد
إختلف الأمر . فمع وجود المدارس

صار العلم واسعاً وبه مجالات
متعددة أما الاختلاف في باقي
الأمر من أمور الحياة فقد كانت
جيدة في فترة ما كانت الحياة سهلة
بسيطة تخلو من تعقيدات حياة اليوم
كان الرجل يعمل في عمل جييدة
و يشغل وقت ويجد قوت يومه ماكننا
نشتره في السابق ب درهم واحد
أصبح الآن بمئة درهم و لم نكن
نعرف أمريكا و اليابان ولا نعرف أي
شيء عن الحروب إلا أننا خلال
الحرب العالمية شعرنا بالكساد
الإقتصادي وتأثرنا به فكل شيء
إنتهى من السوق . الطعام و المواد
الأولية أصبحت نادرة وأصبح
الناس جائعون ، ولكن الحمد لله
بالنسبة لنا نحن كبدو كان لدينا



عندما يزورك ضيف أين تستقبلونه ومن يستقبله ؟

الضيف عندما يأتي فإنه يتجه إلى (الحضيرة) وهي عبارة عن مكان أعد خصيصاً لإستقبال الضيوف ويحاط بالإخشاب و الحجارة و توضع به أدوات أعداد القهوة و الضيوف يتوجهون مباشرة لهذه الحضيرة فمن كان متواجداً في الحضيرة كان يقوم بإستقبال الضيوف ويؤدى الواجب تجاهه وإن لم يكن فإن الضيف ينتظر حتى يأتيه أحد من أهل الحي .
و الحضيرة هذه عندنا نحن البدو

الخير حتى أصبحنا في نعمة كبيرة بفضل الله و أصبحت البلاد في خير وفير ونعمة كبيرة و وفر كل شيء و لله الحمد و الشكر .

ماذا كنتم تستخدمون بدلاً عن القهوة أي البن عندما لم يكن متوفراً ؟

كنا نستخدم (الطعم) أي نواة التمر بدلاً عن البن فكنا نحمصه ثم نطحنه ونصنع القهوة .. الطعم لم يكن رائعاً كطعم البن و لكنه لم يكن سيئاً .

الأغنام و الأبل و التمور إعتدنا عليها لفترة بدون أن نتأثر بنقص الغذاء . وكان البعض من الناس يذهب للتجارة إلى دبي في تلك الفترة و يخضرون معهم بعض المنتجات الغذائية إلا أنه مع طول فترة الكساد إشتدت علينا الحالة الإقتصادية سوءاً و تأثر بها الجميع و مات كثيراً من الناس جوعاً .
أه يالها من أيام عصيبة تلك التي عشناها في تلك الفترة فلقد عدنا كل شيء لم نجد السكر و القهوة وحتى هذا الفنجان لم نكن نجدة و كانت الأمور صعبة جداً و الحياة قاسية وعلى أي حال كانت الحياة بشكل عام صعبة و شاقه بالرغم من بساطتها و عدم وجود التعقيدات . وما أن من الله علينا بزايد



و إما عند الحضر فإنها تكون عبارة سقف من سعف النخيل و تسمى السبله أو الدعن .

ماذا عن الأعراس في الماضي كيف كانت ؟

كان العريس يخطب الفتاة من والدها بعد أن يكون عرف عنها عن طريق والدته وأخته أو إحدى قريباته و لكنه لم يراها قط ، وبعد الإتفاق و تحديد موعد العرس يقوم العريس بشراء الرز و يعقر ناقه ((يزور)) أي كبيرة في السن ، و يرسل إلى الفرقان (الأحياء) القريبة من منزل العريس بدعوتهم للوليمة .

أما المهر فكان بسيطاً وأذكر آخر مره لحقت به كان تقريباً ((٤٠)) تومانه و التومان يساوى روبيتين . أما بالنسبة لإحياء الحفل فإن المدعويين (المعازيم) يقومون بالرزقه و العيالة ثم في اليوم التالي يقومون في الصباح الباكر بعقد سباق بجمالهم إضافة إلي إظهار بعض المهارات الفردية في الركوب على الجمال ، كما يقومون بإطلاق النار في الهواء الطلق إبتهاجاً و مشاركة للعريس في فرحته . كل ذلك كان بدون مقابل يقوم به المدعويين و أصدقاء العريس و أقربائه مشاركته منهم . فقط كان يتعهد أهل العريس بتقديم القهوة و الغداء للمدعويين .

أما في الأعياد فقد كانت أيضاً هناك نوعاً من الإحتفالات فبعد صلاة العيد في المصلى يقوم البدو الشباب بركض الهجن هنا في (الصاروج) و بعد ذلك تتم الزيارات في جماعات ، كما يتزاور الأهل و الأقرباء كل على حدة .

كيف كان يقوم الأب بتربية أبنائه التربية

السليمة في ظل عدم وجود المدارس و المعاهد التعليمية ؟

كانت المدرسة هي (الحضيرة) التي يجتمع فيها أهل الحي ، وكان الوالد يحرص على أن يكون أبنائه متواجدين دائماً في الحضيرة ليتعلموا المعاني الطيبة و الأخلاق الحميدة والعادات و التقاليد المتوارثة

كما يتعلمون كيفية إستقبال الضيوف إليهم و أحترامهم و إكرامهم كذلك يتم تعليم الأبناء على يد المطوع ، فهو يتكفل بتعليمهم القرآن الكريم و الإعراب في مقابل الشيء اليسير لو ما يتيسر لدى المتعلم و تعقد حلقة الدراسة تحت شجرة ظليله أو في المسجد .

أما الفتيات فهي سئولية الأم فهي تعلم الفتاة عادات النساء و الأعمال المنزلية .

كل شاعر بين أيوابه
وينتقي القافات الإصنافي

**من عاصرت من
الشيوخ قبل الشيخ
زايد ؟**

لم أعاصر الشيخ زايد بن خليفة
الكبير ولكني عاصرت الشيخ حمدان
بن زايد بن خليفة و لكني لم ألتقي به
ثم عاصرت سلطان وصقر و إنقيت
بهم *

**أخبرنا عن البداية
الشعرية ومتى
كانت ؟**

* بدأت بتنظيم الشعر في بداية
شبابي لما كان عمري ثمانية عشر
عاماً و بالطبع كانت الإشعار عن
الحب و العشق وعن الجمال (الإبل)
، ونظراً لطول الزمن وعدم تدوين
الشعر في ذلك الوقت الذاكرة تخونني
في إسترجاعها .

**ماهي الأوقات
التي تكتب فيها
الشعر ؟**

الشعر يأتي عندما يتأثر الشاعر
بموقف أو يحدث بحدث له فتنبعث
الكلمات من قريحة الشعرية بكل
تلقائية ، فالشاعر لا يحب أن يتقيد
بأوقات أو بطقوس معينة عند كتابة
الشعر .

**بما أن الشاعر
عبيد شاعر لكل
المناسبات ؟ هل**

المعترض و الهيلي و القطارة . وكانت
المياه تباع و تشتري كما كانت تقسم
إلى أربعة أسداس كل له حصته إلا
أن الشيخ زايد بن سلطان أطال الله
في عمره جعل الماء متاحاً للجميع و
منع بيعه .

**على ذكر الشيخ
زايد حدثنا عنه
و ماذا قلت فيه
من شعر ؟**

الشيخ زايد مثال للفارس الشهم
و الرجل الشجاع و الحاكم الحكيم
و كان يلم قبائل العين حوله في بداية
حكمه للعين و كان يخطط بيده
و يشارك قومه مشاكلهم وحياتهم
و طعمهم و يختلط بهم بدون أي
تكلف و كأنه واحد منهم لا فرق بينه
وبينهم أن زايد قائد عظيم يستحق
كل التقدير و الإجلال و الولاء .

أبيات شعرية :-

زايد علينا ضافي أحياه
هو سفرنا ألي بينشافي
كم فقير عاش بحسابه
وكم عطى غنيا وشافي
بو خليفة الدولة بترهابه
ولا بخل بماله ورافسي
مبرزه ماينغل بابه
ويكرم الى أيونه إضافي
كامل الحالات باليابه
مثل عد الكل خطافي
تاريخ له من وقت شوابه
من دهر زايد و الإسلافي
النياي قوله إنحابه
صوب زايد زين من خافي

**ماذا عن المشاكل
و القضايا التي
نحدث بين الناس ؟
كيف يتم حلها ؟**

غالباً يكون أهل الحي أقرباء فلما
توجد مشاكل مستعصية ويتم حل
المشاكل عن طريق كبار السن ولم
يكن هناك مكاتبات أو شكايات
و البيع و الشراء كان يتم بدون
مكاتبات و ترفع القضايا الكبيرة
للشيوخ فقط إذا لم يستطيع كبار
السن حلها .

**ماذا عن السفر
(الطرشة) أين
كنتم تسافرون و
لماذا ؟**

كنا نسافر إلى دبي و الشارقة و
تستمر الرحلة نحو ستة أيام و تحمل
من هنا الكثير من الفحم حيث أن
البراري مليئة بالأخشاب فكنا نقوم
بحرقها ثم دفنها حتى تصبح فحماً
ثم نحمله لنبيعه و نشترى بثمنه
المواد الغذائية و الملابس و بعض
المستلزمات ، كما كنا نحمل التمر
لأبوظبيي و كذلك نبيعه لنشترى
الأسماك و الملابس وغيره و تأخذ
الرحلة كذلك نحو ستة أيام .

**ماذا عن الأفلاج
و الزراعة في
العين ؟**

هناك العديد من الأفلاج في مدينة
العين منها فلج الصاورج الذي بناه
الشيخ زايد بن سلطان و هناك أيضاً
فلج الداودي و المويجي و شريعة

شعر العزى :-

لي كم في الدنيا سعت
مر الشباب ولا دريت
هيات ما ظني يعود
يلمي مضى عني وفات
أسميك يا بن آدم غرور
ولا تعلم إلي بك يصور
أتحسب الدنيا ربيع
ترميك يوم الراميات
ماتقول منها باتسيير
من زود جهلك ياغريير
ياكم كم الماضيين
وهذا كلام له ثبات

لوساعتك في صباح
لازم تردك في وراك
تدعيك في حال الرذيل
تذري عليك الذاريات
وتم جاني في الفريج
ولا يمر بك حتى الصديق

نصيحه أخيرة
نحب أن توجهها
إلى شباب جيل
اليوم ؟

الشباب اليوم متهورون و لا يحمدون
الله على النعمة التي أصبحوا فيها
ولو أنهم عانوا نصف ما عانينا
لعرفوا قدر النعمة التي يعيشون بها
وأني أنصح أول شيء بتقوى الله
و المحافظة على الصلاة فهي صلة
العبد بربه كذلك أنصح بالتمسك
بالعادات و التقاليد الموروثة عن الآباء
و الأجداد ، كذلك عليهم الإعتماد
على النفس و العمل و الاجتهاد
و عليهم بحب الوطن فإن الوطن
غالي ونحن و الحمد لله نعيش في
وطن يحسدنا عليه الكثيرون
وأسأل الله أن يحفظ لنا هذا البلد
من كل سوء وأن يوفق قائدنا
الشيخ زايد و أن يطيل عمرة و
يحفظه .



عرف الدنيا مصايها كبار
عندما طابت تراها بك غرور
وين شداد وعاد وين سار
الليالي فوصتهم و الدهور
وين قيصر وينكسرى و الكبار
و الملوك إلي مشوافيها بدور
كم سلمى إنحرفت بوسط الأبحار
و المراكب أطبعت و الماء ثبور

ما الفرق بين
التغرودة و الشله
و الرزفه و العازي ؟

التغرودة هي التي تقال على ظهور
الأبل ، الشله وهي نوعان نوع
الطارق بواسطة شخصين أو أكثر
و النوع الآخر في أثناء ركض
الجمال الرزفه وهي الحربية التي
تقام أثناء المناسبات ، العازي يقوم
رجل وهو صاحب العازي بإلقاء
العازي على الموجودين و ذلك بع
إنهاء الرزفه وفيها الكثير من العبر
و النصائح و تتكلم أيضاً عن الكرم و
الشجاعة و المروءة ، إليكم منها

أعطيت قراء المجلة عن
أنواع الشعر المختلفة
التي تتميز بها مثل
قصائد
(النصائح ،
الإجتماعات ، الغزل)
و غيرها .

من شعر الهوى مايلي :-

طرق المودة و الهوى هوب منقود
كم إبتلايه من صبي وشايب
وكم واحد خلاه مسجون بقيود
ومعائق الخفريات يرث مصايب
ومن قبلنا الماضين عو له أنشود
ووصوف و أمثال وشدو و الركائب

من شعر النصائح مايلي :-

هام قلبي بتمائيل الأفكار
والفلك والعم بيد الله يـدور
أبن آدم خل قلبك باعتبار
وعتبر في إلي مضى وفي ذي الأمور
بت أفكر و أفكر وفكري إحتار
في السنين و الليالي و العصور
كم سلمى غيرت حال ودار
وكم أفقت من مذاريب صقـور
لو تسانعلك بطيب و إختيار
المطامع لا تغرك يا غـرور

الداء اللعين – داء الملايين

الاستسلام يزيده وتشفيه التمارين

بقلم النقيب طبيب محمد محبوب مختار

هو داء لعين يصيب الملايين وإذا مد الله في أعمارنا فسنكابر ونعاني جميعاً من آلامه ذات يوم وخاصة عند الاقتراب من سنوات الشيخوخة أنه أعم أسباب الوجع والتصلب اللذين يصيبان من تجاوز الخمسين، كما أنه يهدد الرياضيين بصرف النظر عن أعمارهم . وفي حالته الحادة يتسبب هذا المرض في اقعاد ضحاياه جزئياً بمن فيهم مئات الآلاف من اليافعين دون سن العاشرة من العمر .

لدرء التأثيرات التي تؤدي بالمصاب لأن يكون مقعداً حبيساً لهذا الداء .
أصل الداء

- لحركة كل مفصل في جسم الانسان مدى معين تفرضه طبيعة الجسم البشري ، فمن الممكن ان تلوي مرفقك بمقدار "١٨٠" درجة ، ولكن مفصل الابهام يلتوي نحو ٩٠ درجة . والمفاصل معدة لتعمل بتقليص العضلات وارتخائها ، والعضلات متصلة بالعظام ، وكذلك بعضلات أخرى بواسطة الاوتار . والعضلات المتعارضة تمنع المفاصل من التحرك ابعد من مداها العادي . وعندما يصاب المفصل بالالتهاب يسبب التورم وتضرر الانسجة الما وتصلباً ، ويثور الألم عادة عندما يقترب المفصل من حدود نطاق حركته (كما يحدث عندما تمتد

عن نفسه عواقب هذا الداء اللعين . ومع ان العقاقير تؤدي وظيفة مهمة ،



فمن المتفق عليه حالياً ان التمرين الجسدي هو احد أفضل العلاجات

ذلك الداء اللعين هو التهاب المفاصل ، وبالرغم من انتشاره فان جهل حقيقته شائع كذلك وعلى نطاق واسع . والكثير من الناس يتجاهلونه أو يتقاعسون عن إتخاذ التدابير الاحتياطية ضده اعتقاداً منهم أنه ليس في وسعهم ان يفعلوا شيئاً . وهكذا تتعاطم المشكلة وتؤدي الى حالة كساح دائم ، كما ان الكثير يعمدون الى علاجات غير مجدية أو يتعاطون عقاقير باطلة ، ويهدر المال على أدوية خادعة ليست لها جدوى مؤكدة ، مثل اللجوء الى الاساور النحاسية ، وسم الافعى ، والكي بالنار ومحلول الأعشاب الصيفية .

نتيجة لذلك فان واحداً أو أكثر من كل عشرة مصابين بالتهاب المفاصل يصبح عاجزاً عن القيام بالنشاطات العادية ، وهذا مالا يفترض ان يحدث مطلقاً ، غير ان قلة من الناس تعرف جيداً الدور الذي يمكن ان يؤديه المصاب ، ليدفع

ان الوزن الزائد يلقي عبئاً على المفاصل ويحد من عمل الاوتار والاربطة والعضلات

والاعصاب والعينان . وفي نوعي الداء تتور الاعراض وتخبو وتكون عادة في أسوأ حال في فترة الصباح ، وقد تكون حادة في أيام أكثر منها في أيام أخرى ، كما يمكن أن تختفي كلياً لبعض الوقت لتتور ثانية بعد أسابيع وشهور . ويتوقف النجاح في مواجهة هذا الخلل الي مدى بعيد على التشخيص المبكر . والمعالجة الفورية تحمي الغالبية العظمى من المرض ضد العجز الذي يؤدي للاقعاد ، وإن أكثر من ثلثي المصابين بداء المفاصل الرماتيزمي يبرأون منه في سن البلوغ .

المعالجة :

تبدأ خطة المعالجة الشاملة بتناول العقاقير ، فيأخذ المريض جرعات من الاسبرين تحت إشراف طبي وغالباً ما ينجح هذا الاجراء في تخفيف الألم والالتهابات لدى المصابين بداء المفاصل العظمي والرماتيزمي . وإذا تبين أن الاسبرين غير مجد فمن الممكن وصف أدوية أخرى بديلة أو ذات تأثير آخر .

ومعظم الأدوية الاخرى المتوافرة لداء المفاصل تعطى بناء على وصفة طبية ، فمهما يكن الدواء الذي يتناوله المريض ، من المهم أن يلتزم بالتعليمات الطبية ، والا يتوقف عن تناول الدواء أو يخفف من الجرعات

في غشاء المفصل الذي يفرز سائلاً لزجاً للتزييت ويتلف الالتهاب الحشاي الغضروفية ، ويؤدي الى ضعف الأربطة والأوتار ، وتصيب العضلات المتصلة نوبات من الألم . والمفاصل الأكثر تعرضاً للإصابة هي مفاصل أصابع اليدين وأصابع القدمين والمعصمين والركبتين . وقد تلتهب ايضاً مفاصل الكتفين



والوركين

والكاحلين . وفي المراحل المتقدمة من المرض يلتوي المفصل ويتعطل عن اداء واجباته الجسدية ، وقد يصيب الضرر أيضاً الانسجة الرابطة والأعضاء ، ومنها الرئتان والقلب

الساق الى أقصى مداها في اثناء السير) مما يجعل العضلات توقف السير والحركة ومع إزدياد الالتهاب وتفاقمه يتقاصر مدى الحركة تدريجياً ويصبح المفصل أكثر تصلباً ، وهذا يعني أن العضلات التي تحرك المفاصل لا تحظى بالتمارين . وحين لا تستخدم العضلات فأنها تنكمش وتضعف ، ويزيد ضعف العضلات خطر الضرر الذي يلحق المفصل ، أما التأثير الجانبي الآخر لعدم التمرين فهو وهن العظم وازدياد احتمال خطر انكساره .

ومن أعم أشكال الداء التهاب المفاصل العظمي الذي يزداد مع تقدم العمر ، ويمكن أن يحدث في أي سن حتى في مرحلة الطفولة ، وهو يحدث عادة نتيجة تهافت الحشاي الغضروفية على رؤوس العظام ، فتتآكل عليها نتوءات عظمية ، وتبدأ في سماع صوت المفصل وهو يصدر صريراً كبوابة حديدية صدئة ، وغالباً ما يصيب هذا النوع من الالتهابات الركبتين والوركين والعمود الفقري ، وعادة ما يبدأ في الخمسينات من العمر بنمو نتوءات عظمية على المفاصل الخارجية للأصابع ، ويكون الألم والتصلب أميز الأعراض .

أما داء المفاصل الروماتيزمي فهو أكثر حدة ويشمل الجسم كله . ويعاني المريض بالإضافة الى التصلب والتهاب المفاصل من فقدان الشهية ونقص الوزن والتصلب العضلي . وينجم الضرر عن التهاب مزمن

مع ان العقاقير تؤدي وظيفة هامة فان التمرين الجسدي هو أحد أهم العلاجات .

يجب على متناول الدواء ان يلتزم بالتعليمات الطبية

لتقليل العضلات وارتخائها دون
حاجة الى اي تحريك حقيقي
للمفاصل .

كذلك فان تمارين المعالجة المائية
تعتبر الأفضل لأن الماء يحمل ٩٠٪
من وزن الجسم مما يسمح بحرية
أكبر في الحركة ويخفف خطر
الضرر .

نصائح هامة لمرضى التهاب المفاصل

١. مرّن كل مفصل مصاب مرة
على الاقل كل يوم لبضع
دقائق .

٢. تأكد من أن كل حركاتك
بطيئة وسهلة . ولا تؤد أي
تمرين يصل بك الى حد
الألم .

٣. لا تكن قاسياً على
مفاصلك ودع اكبرها يقوم
بالمهام .

٤. احمل حقيبة كتف بدلا من
حقيبة يد ، ودحرج الأشياء
الثقيلة على الأرض بدلا من رفعها .

٥. اجعل تمارينك اليومية متوازنة مع
فترات الراحة كي تخفف الالتهابات .
عدم اليأس :

والمقصود بعدم اليأس هو ما اتفق
عليه الخبراء ، فقد يكون التحسن
بطيئاً ، غير أن برنامج التمرين
المنتظم يعود على المريض دائماً
بفوائد عظيمة فكما أن للعقاقير دوراً
مهماً في كبح هذا المرض اللعين ،
فان الأهم من ذلك دور المرضى
أنفسهم في تمارين الشفاء الذاتي .

تكون اكثر إسترخاء وأقل تعرضاً
للضرر ، وتشمل أساليب التدفئة
بالنسبة الى مرض داء المفاصل أخذ
حمام دافئ ووضع القدمين في ماء
حار واستعمال مصباح كهربائي أو
كمادات أو منشفة مبللة بماء حار ،
وكذلك التدليك بمراهم تبعث على
الحرارة .

ويتوقف نوع التمارين التي تجدر
ممارستها على المفصل المصاب
ودرجة الإصابة . ولا بأس في هذه
الحالات من

عند بداية شعوره بالتحسن ، وفي العادة
تمر أسابيع أو أشهر قبل ظهور بوادر
التحسن . وفي حين تؤدي الأدوية دوراً
مهماً في معالجة داء المفاصل ، تبين أن
لخفض وزن الجسم وللتمرين المنتظم أهمية
كبيرة ، كذلك ان الوزن الزائد يلقي عبئاً
على المفاصل ويحد من عمل الاوتار
والأربطة والعضلات .

والتمرين المنتظم سواء فيه النوع الفاعل
المضبوط الذي يؤدي لتشغيل العضلات
لتحريك المفاصل ، أو النوع السلبي الذي
يحرك المفصل بغير قوة العضلات ، يمكنه
أن يمنع التلف الذي ينجم عن التهاب
المفاصل العظمي ويساعد على تخفيف
تأثيرات التهاب المفاصل الروماتيزمي .

وينصح بعض الاطباء بتمارين سلبية
للعلاج بالسير والتنزه والسباحة
وقيادة الدراجات الهوائية . أو اذا
كان المريض قادراً بالهرولة
وممارسة كرة المضرب . كذلك
فأنهم في ذات الوقت يحذرون من
رفع الاثقال وثنى الركبتين الى
آخر مداهما ، وعدم ممارسة
الرياضيات العنيفة ، ككرة القدم .

والتمرين السلبي أسلوب آخر لخداع
العضلات المتضادة بهدف إبقاء المفصل
عاملاً على الرغم من الداء المؤلم . وعلى
سبيل المثال يمكنك تشغيل الكتف الذي
تصلب من التهاب الكيس الزلالي بحني
جسمك عند الخصر ثم تحريك ذراعك مثل
رقاص الساعة .

وللمساعدة على حرية الحركة ، أجهد
نفسك لمدة (١٥) دقيقة في تمرين مناسب
لمدة خمسة أيام في الاسبوع ، فهذا
يساعدك على تحسين الدورة الدموية
واللففوية في المفصل ، وتوالي التشنجات
فانه يزيد قابلية الحركة ومداها . ومن
الأفضل إجراء التمرين بعضلات محمّاة



استشارة اخصائي علاج طبيعي
مختص بعلم الحركة حول طريقة
الاستفادة الى أقصى حد ممكن بأقل
مقدار من التعب والألم .

أما التمارين (الأيرومترية) المحدودة
المقاييس ، مثل شد عضلات الردفين
وإرخائهما ، أو ضغط اليدين معاً ،
فتكتسب أهمية خاصة لمرضى داء
المفاصل ، اذ توفر لهم طريقة



في آفاق التراث الشعبي لمجتمع الامارات

اعداد المراجع
احمد سعيد احمد الحبيبي

مفهوم التراث:

يتألف اصطلاح (فولكلور) . ويكتب بالانجليزية هكذا (Folklore) من مقطعين ، الاول (Folk) ويعني الناس ، والثاني (lore) ويعني الحكمة . فالفولكلور بترجمته الحرفية هو (معارف الناس) أو (ثقافة الناس) أو (حكمة الناس) . ويهتم التراث بجمع ونشر المأثورات الشعبية والأغاني الشائعة والمرويات والأقوال والحكم السائدة ، والمعتقدات المنقولة والعادات القديمة وما الى ذلك .

والتراث الشعبي أو (الفولكلور) بمختلف اصطلاحاته وتفسيراته وتعبيراته ، يتصل اتصالاً واسعاً

لا بد من العثور على معادلة صحيحة توفق بين الأخذ من هذا التراث والانفتاح على التقدم المادي في العالم ، ويجب على كل فرد معرفة تراث اجداده حتى يكون له حاضر ومستقبل عظيم .

لقد قمت بكتابة هذا المقال عن التراث متوخياً الايجاز ، لان موضوع التراث موضوع متشعب وكثير الفروع ، والتعمق فيه يحتاج الى الوقت الكثير والمراجع الكثيرة .

ففي بداية المقال ، نحدثت عن مفهوم التراث بوجه عام ، ثم تطرقت الى عناصر التراث الشعبي ، ومنها الادب الشعبي والعادات ، والتقاليد ، وفنون الرقص والغناء والموسيقى ، والمعتقدات والأمثال والحكم ، وذكرت بعض الأمثلة المؤيدة لهذه العناصر .

بالعلوم الانسانية والاجتماعية ، التي لا غنى للشعوب عنها ، لان جمعه وتبويبه وحفظه ودراسته ، سيقودنا بالتالي الى فهم ماضي وحاضر ومستقبل الشعب ، وسيكسر قيماً خيرة في وجدانه .

وبما أن للتراث تعريفات كثيرة فإننا سنلقي الضوء على تعريف المفكر (محمد أركون) الذي يعتبر أن "التراث سنة الآباء ، وإطاراً من الأحكام والشرائع ، ومعلومات عملية تجريبية شعبية ، ومجموعات أدبية فكرية علمية مكتوبة ، خاصة بالطبقات المدنية العاملة ، تختلف عن التراث الشعبي الشفوي ، والتراث أخيراً تصورات للماضي مبررة لما

التراث سنة الآباء وإطار من الاحكام والشرائع ، ومعلومات تجريبية

السير:

تتميز السيرة الشعبية بأنها تستخدم النثر والشعر اضافة الى عناصر غنائية وتمثيلية ذات نبرة خطابية ، كما أنها تبدأ وتنتهي بأشعار ، أو جمل غنائية موسيقية تجعلها مألوفة لدى المستمع ، من ذلك مثلاً أننا نجد في السيرة الهلالية هذه الأبيات الشعرية الغنائية :

أنا أول كلامي مدحت التهامي
تظله الغمامي ، له الحج راح
يارب أزوره واتملاً بنوره
وأشاهد قبوره وتلك النواح
وأقول يا حبيبي يا مسكي وطيب
مدحك من نصيبي مسامع صباح
لك اليوم العمجيري غمامة تسيري
وأنت البشير بكل الصلاح
واختم كلامي بمدح التهامي
تظله الغمامي نبي الفلاح
العادات والتقاليد:

يندرج ضمنها كل ماله علاقة بالممارسات الشعبية التي كرسها الشعب عرفاً وعادة متوارثة ، فالعادة الشعبية هي غطاء السلوك الذي يرتضيه الفرد ، أو الجماعة لأنفسهم ، ويميل الى الثبات بمرور الوقت ، بل والانتقال الوراثي . ويرى بعضهم "أن العادات ذات قوة معيارية ، وتتنوع بتنوع ظروف المجتمع والعمر والنوع ، والمهنة " .

ولقد وجد هذا المجال قدراً كبيراً من الاهتمام ، وأغلب هذا الاهتمام اتجه نحو عادات دورة الحياة البشرية ، لا سيما عادات الزواج . كما أن هناك الطب الشعبي الذي كان يمثل الوسيلة الوحيدة لعلاج المرض والوقاية منه . وهناك أيضاً عادات في الاعياد ، والمناسبات المرتبطة



المجاورة وتتواتر عبر الأجيال حتى تصل إلينا . ويتضح من ذلك أن التراث زاخر بالأشياء التي تحمل صفة الماضي العريق ، الأمر الذي يتوجب تعريف عناصره الخاصة وإعطاء بعض الأمثلة على كل عنصر منها .

الأدب الشعبي:

ويدخل في إطاره كل فنون القول التي توارثت مشافهة : اللغة المحلية وصوتياتها وعلوم صناعتها ، الأشعار ، الأزجال ، الأحاجي ، الخرافات ، السير ، الملاحم والحكايات ثم الامثال . وسنعرض فيما يلي بعض فنون الأدب الشعبي ، ومنها على سبيل المثال :

تحلم به الجماهير لحاضرها ومستقبلها . وأن التراث ليس هو بتصورات فقط بل ربما قبل ذلك هو اسلوب للحياة وأدوات وأساليب للإنتاج ، بجانب القيم والعادات والتقاليد .

أن كل ما صدر عن الشعب العربي في منطقة الخليج من ماثورات ، ومن شعائر وطقوس ومراسم ومعتقدات ، وما صدر عنه من عادات وتقاليد كلها تشكل ثقافة عقلية ومادية خاصة تمثل روحه وحكمته وإبداعاته المختلفة على مر الزمان . ومن هذه الماثورات اللغة ، الموسيقى ، الأشعار ، والأهازيج ، الأزجال ، الرقص ، الحكايات ، السير ، الملاحم ، الأغاني ، الأمثال ، الأزياء وغيرها الكثير . وتتفاعل بالتبادل والاحتكاك مع الثقافات

شعبية ، تدخل في إطاره كل فنون القول المتوارثة مشافهة ومكتوبة

...يندرج تحت هذا المحور جميع الفنون التشكيلية والتطبيقية التي منها على سبيل المثال ، تشكيل المعادن ، تشكيل الفخاريات ، العمارة ، النجارة ، أعمال الحفر على الخشب ، الأزياء وأعمال النسيج ، التجميل والزينة ، وصناعة وتشكيل الزجاج .

في الماضي كانت النساء يعملن في الغزل والنسيج ، كذلك الحال في

هناك أيضاً فنون أخرى غير العيالة منها الحربية ، حيث ان الحربية تعتبر من فنون الرقص الشهيرة ، وهي رقصة خالية من الطبول ، وتكتفي بالايقاعات اليدوية الملازمة للغناء ، واصوات المغنيين وحركاتهم . وتعتبر الحربية حجر الاساس في الغناء والرقص البدوي ، لا لأنها جماعية فقط ، ولكن أيضاً لأنها تحمل الكثير من وجدان

بدورة العام ، ومنها على سبيل المثال ، الاعياد الدينية ، رأس السنة الهجرية ، شهر رمضان ، العידان ، الحج والأعياد القومية .

فنون الموسيقى والغناء والرقص :

يعتبر هذا المحور من أوسع المحاور التراثية لاشتماله على ثلاثة فنون ، كل منها مجال قائم بذاته ، لكن هذه الفنون لا تأتي إلا مجتمعة . فيؤدي الرقص بمصاحبة الغناء على أنغام الموسيقى ، ونستطيع أيضاً أن ندمج فن الألعاب الشعبية ضمن هذا المحور . تقوم هذه الفنون ببلورة وترجمة مشاعر الافراد ورغباتهم وهمومهم ، وأحزانهم وأفراحهم ومشاكلهم تجاه مختلف قضايا حياتهم المباشرة وغير المباشرة .

يشمل هذا المجال فنون الموسيقى والرقص والغناء ، الأهازيج والرقصات ، والرّف والحركات المسرحية التقليدية المستوحاة من الثقافة الشعبية الموروثة والمتداولة ، والتي يؤديها أفراد المجتمع بصورة متعارف عليها . مثال على هذا الفن :

والرقص مثال على هذا الفن

يحتل الرقص حيزاً لا يستهان به في وجدان الشعوب ، ويمكن القول ان هذه الاشارات والحركات ، والايقاعات تعبير عن احساس وجدانية تختص بكل شعب على حدة ، تميزه وتصبغه بصبغة خاصة . ومن هنا فان فن (العيالة) هو هذه الاحاسيس التي صاغها شعب المنطقة بقالب خاص ، وترجمها الى حركات واشارات تحمل كل واحدة منها أكثر من معنى ، وتتلون باختلاف المناسبات التي تؤدي فيها .

ومن اهم الآلات الايقاعية المرافقة للعيالة :

الطار ، الرحماني ، الجاسر ، الطاسة ، السماع .



البيئات الريفية حيث نجد الرجال يعملون في صناعة الحبال بينما تشارك النساء في توفير احتياجات المنزل بعمل الحصر من سعف النخيل وغيرها من مستلزمات المنزل

الافكار والمعتقدات :

هي عبارة عن مجموعات من المعارف والمعلومات التي تراكمت في أذهان الناس على مر الزمن ، عن حياتهم والبيئة المحيطة بهم ، وعلاقاتهم ببعضهم ببعض ، والتي تشكل الاطار المرجعي

البدوي وبيئته وعمله ، وطموحاته ورؤيته للحياة .

من اغاني الحربية التي تقال في البنادق يا صانع البنادق زيد المحازم مشروه دنياك لا تامننا لا بد من دورة

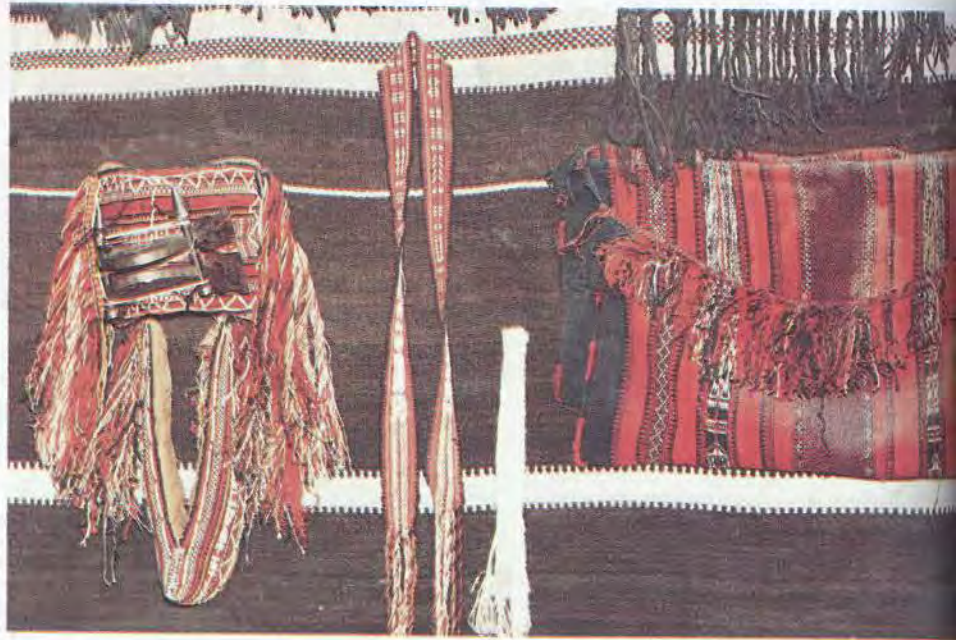
الحرف والصناعات الشعبية :

يعتبر هذا المحور أساسياً في الفولكلور العربي ، لأنه يشكل جانب الابداع والمهارة في الثقافة الشعبية

الرقص الشعبي ايقاعات وحركات تعبر عن احساس

وتراكم للخبرة ، والمعاناة العملية والتاريخية ، وهي قد تشبه القواعد والخطوط النظرية للسلوك العملي .
هناك الكثير والكثير من الأمثال المتداولة بين افراد مجتمع الامارات ، وسأذكر بعض هذه الأمثلة مع المعاني المقصود منها :
- الطويلة ما تزقه والقصيرة فيها شوك

لكل مظاهر سلوكهم . والفرق بين الافكار والمعتقدات على المستوى الشعبي فرق نسبي ، حيث تمثل الأفكار الشعبية الأقل تقلباً والاكثراً قرباً من وقائع الحياة اليومية . وهناك العديد من الدراسات التي اعتبرت المعتقد سلاحاً قمعياً جماعياً ضد الأفراد ، فيرى بعض الباحثين أن هناك مجتمعات متخلفة قد تؤمن بمعتقدات صارمة تمنع مخالفتها على الإطلاق ، ويرى كذلك أن المعتقد (اجتماعياً)



يقال هذا المثل لمن يحتار بين أمرين ، فلا هو يستطيع الوصول اليه لبعده ، ولا هو يستطيع تناوله في يده ، بسبب عوائق تحول دون ذلك ، كالشجرة الطويلة لا يطالها والشجرة القصيرة مليئة بالأشواك .
-اللي ما يعرف الصقر يشويه .
يضرب هذا المثل لمن لا يعرف قيمة الشيء حتى يخسره .
- يا أعور يا مهندس يوم ما تشوف

يبرز كالرأي الاجتماعي ، من ذلك مثلاً اعتقاد بعض الناس بأن حذوة الحصان يمكن ان تبطل السحر ، وهو الذي يجعله يقدم على ممارسة سلوكية معينة ، حين يثبت الشخص حذوة الحصان فوق باب بيته او محله لتجنب السحرة .

الحكم والأمثال :

هي التعبير اللفظي المقتضب والمتداول بغير تبديل أو تغيير في لفظه الحرفي ، التي تمثل بما تنطوي عليه نصوصها ، وألفاظها من استخلاص للتجربة ، واستقراء للواقع ،

وجدانية ، تكون باختلاف المناسبات التي تؤدي فيها .

تلسس .
يضرب هذا المثل للانسان الذي يرى الشيء وهو أمامه فلا يراه .
- لو تزيد فوق الدين دين ما تطلع من حق الوالدين .
يضرب المثل في حب الوالدين وضرورة طاعتهم والإحسان اليهما ومن هنا يتضح لنا أن التراث الشعبي هو نتيجة تفاعل الانسان مع بيئته وحصيلته الاحتكاك مع الثقافات الأخرى الفرعية ، مثل ثقافة البلوش والأفارقة التي أفرزت العديد من الممارسات الشعبية والتي أصبحت اليوم جزءاً هاماً من تراث الامارات

الخاتمة :

إن تراثنا الشعبي تراث غني زاخر بالخبرات والتجارب ، وفيه تكمن الأسس المكونة لشخصيتنا . ولكن التراث يعيش صراعاً مع التحول السريع نحو الحداثة التي تكاد منجزاتها أن تغطي على مضمون التراث . وهنا تبرز الحاجة الى التمسك بتراثنا الذي لا يحول دون أخذنا بمتغيرات العالم المعاصر وتطور معطياته . ولا بد من الربط بين شخصيتنا التراثية وطموحنا الحضاري من خلال تطوير أنوات موروثنا الشعبي لتتناسب مع الحياة العصرية التي نعيشها . وبما أننا قد توصلنا الى معرفة ماضينا وحاضرنا ما علينا سوى الانطلاق نحو التخطيط لمستقبلنا .

المراجع :

- ١- السيد حافظ الاسود . السيد حريز وآخرون : التراث الشعبي جامعة الامارات ، دار المطبوعات . ١٩٩٦م - ١٩٩٧م .
- ٢- موزة عبيد غباش . دراسات في التراث الشعبي لمجتمع الامارات جامعة الامارات ط (١) ١٩٩٤م .

شعراء

في السجن

اعداد المرح / سالم علي احمد البدواوي

الزبرقان بن بدر . ففي أبياته التي
بعث إلى الخليفة مستعطفاً ، نجد
الشعور بغربة السجن حاداً ،
والحنين إلى الأهل والأولاد جارفاً :
ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسيهم في قعر مظلمة
فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أهلي فداؤك! كم بيني وبينهم
ومن عرض داوية تعمي بها الخبر
والشاعر الفارس أبو محجن الثقفي
شاء طالعه ، وأوربما حسن حظه ، أن
يقبض ليلة القادسية في سجن سعد
بن أبي وقاص عقاباً له على شربه
الخمير . وعندما اشتدت المعركة في
الصباح وحمي وطيسها ، تنابهه
وهو الفارس ، شعور بالعجز وتوق
لمقارعة الأعداء ، ولكن كيف ودون ما
يريد قيود وأبواب ضخمة من الحديد

كفى حزناً أن تلتقي الخيل بالقنا
واترك مشدوداً علي وثاقيا
إذا قمت عناني الحديد وغلقت
مصاريع من دوني تصم المنايا
ثم يصل به الشوق حداً يتخلى
فيه عن الخمير ، ويزهد فيها ويعاهد
الله على تركها إذا ما حصل الفرج
ونال شرف المشاركة في المعركة :
لله عهد لا أخيس بعهده
لئن فرجت ألا ازور الخوايا
وتظهر وحشة الغربة بشكل
أوضح في شعر ضابئ بن الحارث
البرجمي ، الذي حبسه الخليفة
عثمان بن عفان في المدينة ، ولم يزل
في حبسه حتى مات . إذ أنه غريب
في المدينة رغم كونه فيها :
ومن يك أمسى في المدينة رحله
فإنني وقياد بها لغريب

ويتساءل : أكون حظه في الحياة من
سيده سلسلة وقيد ؟ ! فحبسه قد
طال ، وسيده لا يعبأ به ، وعياله في
حاجة إليه :

فببتي مقفر إلا نساء
أرامل قد هلكن من النحيب
ثم يذكر النعمان بأنه فارسه
الصنديد الذي أمضى شبابه في
نصرته وخدمته ، وأنه إذا ما أصابه
مكروه فسيكون هو أول من يفتقده
حين يشتد وطيس المعارك :

وإن أهلك تجد فقدي وتخذل
إذا التقت العوالي في الحروب
وإذا ما انتقلنا إلى صدر الإسلام ،
فإن أول سجين يصادفنا هو الحطيئة
، الذي سجنه الخليفة عمر بن
الخطاب -رضي الله عنه - لهجائه

إن ظاهرة سجن الشعراء كانت
معروفة منذ القدم ، وهذا ما
يؤكدده الشعر وهو "ديوان
العرب" ، حيث إن سجن الشعراء كان
منتشراً وبكثرة في العصر الجاهلي
، واستمر في عصر صدر الإسلام
وعصور الخلافة اللاحقة . ولقد
أظهر الشعراء في بؤسهم من وراء
القضبان ، ومن خلال الحالة النفسية
التي كانوا يعيشونها ، وحدثهم
وقسوة العزلة عن الحياة .

وكانوا يقرنون ذلك بمدح من أمر
بسجنهم واستعطافه ، وإظهار سوء حالتهم
، وفاقة الأهل من بعدهم . من ذلك أن
الشاعر الجاهلي عدي بن زيد ، الذي
سجنه النعمان بن المنذر ، في سجن منفرد
، يصف ليالي الأرق التي كان يحياها

وفي كل شيء لا يسرك طول
وعندما تشد به الآلام ، يلتفت الى
الحمامة شاكياً لها سجنه وغريته
وبعده عن أمه ووطنه ، جاعلاً منها
شريكة له في الهم والدمع :

اقول وقد ناحت بقربي حمامة
ايا جارتا لو تشعرين بحالي
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا
تعالى اقسامك الهموم تعالي
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة
ولكن دمعي في الحوادث غالي
ويطالعنا اذا ما انتقلنا الى
الاندلس ، الشاعر المعتمد بن عباد ،
الذي عانى في السنوات الاخيرة من
عمره ظلام السجن والامه ، وأنشد
في سجنه في "أغمات" بالمغرب
أصدق اشعاره عاطفة وبلغها اثرًا
في النفس . يقول في الأغلال التي
كان ينوء بها :

تعطف في ساقي تعطف ارقم
يساورها عضاً بأنياب ضيغم
إليك ، فلو كانت قيودك أسعرت
تضرم منها كل كف ومعصم
مخافة من كان الرجال بسببه
ومن سيفه في جنة وجهنم
ويمر سرب من القطا فيحرك
أشجان الشاعر وهو سجين فيقول
مناجياً :

بكيت الى سرب القطا إذ مررن بي
سوارح ، لاسجن يعوق ولا كبل
هنيئاً لها لم يفرق جمعها
ولا ذاق البعد منها عن اهلها أهل

المراجع :

- كتاب "الاعاني"
للإصفيهاني .
- كتاب "أدباء السجون" .
- كتاب "تاريخ الفكر
الأندلسي" .



سجن عام ٦٢٦هـ . يقول في إحدى
قصائده وقد خامره الحنين إلى
(أربيل) ، مسقط رأسه وملعب
صباه :

قيد اكابده وسجن مغلق
يارب شباب من الهموم المفرق
يا برق إن جئت الديار بإربل
وعلا عليك من الندامى رونق
بلغ تحية نازح حسراته
أبدأ بأذيال الصبا تتعلق
والله ما سرت الصبا نجدية
إلا وكدت بدمع عيني أشرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونا
شماء شاهقة وباب مغلق
وتمر الساعات بأبي فراس
الحمداني وهو في سجنه المنعم لدى
الروم ، وكأنها أعوام :
تطول بي الساعات وهي قصيرة



وما عجلات الطير تدني من الفتى
رشاداً ، ولا عن رأيهن يخيب
ويصور لنا الشاعر هدبة بن الخشرم
العذري ، الذي سجن في المدينة أيام
معاوية ، شوقه لأهله وأحبابه ، ويتمنى أن
تسخر الرياح فتكون واسطة الخطاب بينه
وبينهم .

ألا ليت الرياح مسخرات
بحاجتنا تباكر أو تؤوب
فتخبرنا الشمال إذا اتتنا
وتخبر أهلنا عنا الجنوب

ويعرض لنا الشاعر (العرجي) الذي
امضى في سجن محمد بن هشام (خال
هشام بن عبد الملك) تسع سنوات ، ومات
فيه بعد أن تعرض لأشنع أنواع التعذيب ،
صورة حزينة وكاملة عن ألمه وضياعه
والظلم الذي لحقه :

اضاعوني وأي فتى اضاعوا
ليوم كريمة وسداد ثغر
وصبر عند معترك المنايا
وقد شرعت استنتها بنحري
اجرر في الجوامع كل يوم
فيالله مظلمتي وصبري
كأنني لم أكن فيهم وسيطاً

ولم تك نسبتي في آل عمر أما
ابو العتاهية ، الشاعر الزاهد ، والذي كان
يوماً سجين الرشيد ، فتختلف معاناته ،
كما تختلف مناجاته للسجان عن غيره ،
فهو لا يتذلل ولا يستعطف ، بل يذكر
الخليفة بمصيره ومصير الناس اجمعين
يوم القيامة :

إلى ديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم
تروم الخلا في دار المنايا

وكم قد رام غيرك ما تروم
وأجمل صور الحنين الى اهل نجدها
في شعر أبي الفضل الاربيلي ، الذي

التهرب البرية

التهرب الحربي

contreband de guerre

تعبير يقصد به إرسال بضاعة من قبل دولة حيادية إلى دولة محاربة بصورة مخالفة للقانون الدولي وخاصة لقواعد الحرب البرية .

اعداد الملازم / عبيد محمد الراضي

وعلى الرغم من أن هذا التعبير الذي اشتق من الكلمة الإيطالية contrabando التي تعني ضد الأوامر، يستخدم بصورة متنوعة جدا في لغة الصحافة اليومية للدلالة على عدم شرعية بعض صفقات السلاح ، بسبب عدم حصولها على موافقة حكومة البلد المصدر أو البلد المستورد مثلا ، فإن هذا الموضوع يحتل مكانا مختلفا تماما في قواعد القانون الوضعي ، ولا توجد في الواقع مخالفات لأنظمة حكومية تتعلق بالتصدير أو الاستيراد للعتاد الحربي في هذا الموضوع . فقد تكون صفقة من صفقات السلاح مشروعة في بداية رحلتها ، لأنها حصلت على الموافقات الإدارية التي يتطلبها نظام المراقبة الحكومية ، ولكنها قد تصبح بعد ذلك عملية من عمليات التهرب الحربي - con-trebande اذا وصلت او كانت معدة للوصول الى بلد اخر غير البلد التي كانت مرسلة اليه .

التهريب

الحربي هو

إرسال بضاعة من

قبل دولة حيادية

الى دولة محاربة

بصورة مخالفة

للقانون الدولي .

ومثال ذلك أن تكون دولة ماهي الدولة (أ) في حالة حرب مع الدولة (ب) التي تتوجه اليها صفقة السلاح ، او مع الدولة (ج) التي اصبحت فيما بعد الهدف الحقيقي الذي تذهب اليه الاسلحة . ففي هذه الحالة يمكن للدولة (أ) ان تتدخل لمنع الصفقة من الوصول الى غريمتها (ب) او (ج) ، وتعتبرها خاضعة لمفهوم التهرب الحربي . ويعترف القانون الدولي بهذا الحق للدولة (أ) مهما كانت ذرائع المشروعية التي توصف بها عملية وصول الاسلحة الى الدولة (ب) او (ج) في قوانينها الداخلية .

ويعرف البروفيسور الفرنسي شارل روسو في كتابه (الوجيز في القانون الدولي - ١٩٦٦) التهرب الحربي بما يلي : (هو البضاعة التي لا تتمكن دولة حيادية بسبب طبيعة هذه البضاعة أو مكان إرسالها ان تنقلها او تصدرها الى بلد محارب دون خرق واجبات الحياد ، وتتعرض بذلك الى الاستيلاء عليها ومصادرتها) . ويعود تاريخ قواعد التهرب الحربي في فرنسا الى القرن السادس عشر ، اذ كانت موضوع الامر الملكي الصادر في العام ١٥٨٤ ، وجرت بعد ذلك بعض

التعديلات على هذه القواعد بأوامر صادرة في العام ١٦٨١ ، ثم في العام ١٧٧٩ . وبعد اندلاع الثورة الفرنسية صدر قرار مؤرخ في ٢ ابريل للعام الحادي عشر للثورة بتبني قواعد معدلة للتهريب الحربي ، على هدى تطور الحرب البحرية وظروف فرنسا في ذلك الحين . ومنذ ذلك الوقت يجري وضع هذه القواعد ضمن التعليمات البحرية المعطاة الى ضباط القوى البحرية الفرنسية . وأول هذه التعليمات ظهرت في العام ١٨٧٠ أثناء الحرب الألمانية - الفرنسية . ثم وضعت تعليمات جديدة في العام ١٩٢٩ قبيل الحرب العالمية الثانية بفترة قصيرة من قبل وزير البحرية الفرنسية . غير ان هذه التعليمات الأخيرة كانت غير كافية على ضوء الخبرة المستقاة من أحداث ووقائع الحرب العالمية الثانية فوضعت بتاريخ ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ تعليمات بحرية كاملة تتفق مع آخر التطورات في هذا المجال . ومبدأ إصدار قواعد التهرب الحربي ضمن التعليمات البحرية هو تقليد متبع في معظم الدول ، نذكر منها التعليمات الأميركية الصادرة في العام ١٩٥٥

العدوة حتى يمكن مصادرتها .
وتحتفظ الدول المحاربة عادة بحق
مطلق في تحديد أنواع المواد التي
تخضع للنوع الاول او النوع الثاني
من انواع التهريب الحربي ، فتصدر
قائمة بالمهربات ، ولكن الواقع يجري
بصورة أكثر تجاوزا لهذه الحدود
الموضوعية ، فتنظيم قائمة المهربات
سمح للدول عمليا بأدخال عدد
متزايد من المواد في جدول مواد
التهريب المطلق ، بينما لم تكن في
الماضي معتبرة من هذه المواد .
وأصبح كل ماعدا ذلك من مواد
من قبيل التهريب النسبي ،
فالورق والساعات
اليديوية مثلا
اصبحت

التهريب النسبي فيتضمن المواد التي
تصلح للاستخدام من قبل القوات
العسكرية او الادارة في الدولة
العدوة ، حتى لو كانت تستعمل عادة
لأغراض سلمية . وبالنسبة لهذا
النوع الاخير من التهريب
الحربي يجب تقديم
الدليل على أن
المواد المهربة
كانت

والمعدلة في العام ١٩٥٦ والتعليمات
البريطانية الصادرة في العام ١٩٥٨ ،
ودليل القانون الدولي البحري للاتحاد
السوفيياتي الصادر في العام ١٩٥٦ ،
وتقضي مجمل هذه التعليمات بأن التهريب
الحربي يعتبر استثناء من حرية التجارة
التي تتضمن قواعد الحياد حمايتها
زمن السلم والحرب معا ، في
العلاقات بين الدول الحيادية
والدول المحاربة . وقد تأيدت
هذه القواعد بالاتفاقيات
الدولية التي تنظم
القواعد العرفية
المتعلقة بالحرب
البحرية ،
فينص

مذكورة
على قوائم
التهريب لدى
بعض الدول خلال
الحرب العالمية
الاخيرة وهناك بعض
الافتراضات القانونية التي
تتمسك بها في حالات
التهريب الحربي والتي تلعب دورا
كبيرا في تطبيق قواعده ، نذكر منها
مايلي
أ . يقضي تصريح لندن لعام ١٩٠٩
، واجتهادات محاكم
الغنائم البحرية أن ارسال بضاعة
الى قاعدة حربية عدوة ، او الى

مهيئة فعلا لاستخدامها من قبل
القوات العسكرية ، أو إدارة الدولة

تصريح
باريس الدولي
لعام ١٨٥٦ على
مايلي : علم السفينة
الحيادي يحمي البضاعة العدو
فيما عدا التهريب الحربي ، وان
البضاعة الحيادية فيما عدا الاسلحة
المهربة لايمكن مصادرتها تحت علم
السفينة العدو .
ولقد ميز تصريح لندن لعام ١٩٠٩ بين
نوعين من التهريب الحربي : التهريب
المطلق والتهريب النسبي ، فالتهريب المطلق
يحدد بحسب طبيعته (اسلحة ، ذخائر ،
عتاد حربي) او بحسب جهة ارساله (بلد
عدو ، او بلد خاضع لاشراف العدو) . أما

مكان محصن للعدو ، او الى متعهد معروف بقيامه بتزويد القوات العسكرية العدو باحتياجاتها يمكن ان يعتبر دليلا على وجود التهريب النسبي . ويعتبر مثل ذلك ايضا عدم صحة اوراق السفينة التي تحمل البضاعة ، او ارسال البضاعة الى بعض الموانئ الحياضية التي تستخدم بصورة عادية او علنية كمرافئ للترنزايت باتجاه الدولة العدو ، وعدم معرفة الشخص مرسل البضاعة او الشخص المرسل اليه البضاعة ، او وجود بضاعة تنقل ملكيتها بالأمر ، او عدم وجود وثيقة شحن ، او ان البضاعة تجاوز الحد الطبيعي لمستوررات الدولة الحياضية التي تعمل كوسيلة لدولة عدوة .

ب. تفترض المادة

٣٠ من تصريح

لندن لعام ١٩٠٩

لأثبات وجود التهريب

المطلق ، أن سفينة حياضية

محملة بمواد مهربة الى جهة عدوة

، ولكنها توقفت في مرفأ حياضي ، يمكن

ان تصدر حين خروجها من هذا المرفأ ،

اذا كان هذا التوقف ضمن خط سيرها

المعتاد . وعندئذ تخضع المواد المنقولة

على هذه السفينة لاحكام التهريب

المطلق . وقد نصت التعليمات

الفرنسية الصادرة في العام

١٩٦٤ على هذا المبدأ

بقولها : ان السفينة

التي تحمل

بضاعة مهربة

يمكنكم

هناك

نوعان من

التهريب ،

التهريب

المطلق

والتهريب النسبي

مصادرتها أو الاستيلاء عليها خلال كل مراحل سفرتها ، حتى لو كانت لديها النية بالتوجه الى مرفأ للتوقف الموقت قبل وصولها الى الجهة العدو . ج . ان جميع البضائع الاخرى المحملة



في سفينة

محملة بمواد

مهربة تصدر اذا

كان المالك واحدا .

د . يمكن الاستيلاء على

السفينة نفسها اذا كانت البضائع

المهربة تشكل بحسب قيمتها او

وزنها وحجمها ، او نفقات شحنها

اكثر من نصف الحمولة .

وكانت القواعد التقليدية تقضي بأن

الاستيلاء على سفينة تنقل أسلحة

مهربة (او مافي حكمها) لا يمكن أن

يقع الا خلال عملية النقل نفسها ، بحيث لا يمكن التدخل أثناء عودة السفينة من رحلتها الا في حالة الغش فقط . ثم جاءت التعليمات البحرية الفرنسية الصادرة في العام ١٩٦٤ ، فأكدت من جديد انه لا يمكن الاستيلاء على سفينة بسبب نقلها لاسلحة مهربة سبق ان نفذ ، وانتهى تنفيذه . ولكن تشددت في مسألة الغش ونصت على انه اذا ثبت ان النقل ترافق مع افعال الغش ، كاستعمال اوراق مزيفة او وقوع نوع من انواع

الاحتيايل

في تحديد المكان

المقصود للشحنة ، فان

السفينة التي نفذت النقل

يمكن ان يجري الاستيلاء عليها

، وذلك خلال سنة اعتبارا من تاريخ

النقل المشبوه .

ان المواد والسفن المصادرة وفقا

للقواعد المتعلقة بالتهريب الحربي

تعتبر من قبيل الغنائم الحربية

وتخضع لمبادئ الاستيلاء على

الغنائم .

السلام المستحيل



اعداد الاستاذ عبدالله ابو مساعد

تشكل الحرب العالمية الثالثة هاجساً يومياً ، يقلق أفكار السياسيين والمنظرين الاستراتيجيين وانصار السلام في مختلف أرجاء العالم . انها سيف ديموقليس المسلط فوق رأس البشرية كلها ، والكارثة الجماعية التي سيؤدي اندلاعها واستخدام أسلحة الدمار الشامل فيها الى فناء مئات الملايين ودمار الحضارة على سطح كوكبنا الأرضي .

وحتى يسود السلام ، يكفي أن ينزع كل فرد على رقعة الأرض الى التخلي عن جميع أشكال العنف . لقد كان الاتجاه دينياً في الأصل ، وهو يعتمد على النزعة السلمية القائمة على الفضيلة . وكان اليونانيون والرومانيون يرون أن الحرب

أنفسهم يختلفون في تفسير وتطبيق هذه المقولة عند مواجهة القوة التي تهدد سلامتهم المادية والمعنوية . وفي العصر الحديث لم تعد هناك حدود للقوة ، ولا لدى الأسلحة ، فتأثيراتها المباشرة كارثية ، وتأثيراتها غير المباشرة تخلق خوفاً من المجهول ، إذ انه خلال بضع ساعات ، يمكن إبادة مئات الملايين من البشر ، فلذلك لا بد من شروط ولو وهمية للسلام .

١. نزع السلاح :

خلال القرن الأخير بذلت مؤتمرات دولية كثيرة جهوداً لتحقيق تقدم في تنفيذ هذه الفكرة ، غير أن أكثر المحاولات أهمية في هذا المجال ظهرت بعد الحربين العالميتين . وبعد كل هذه المحاولات نلاحظ أن جهود الحكومات لازالة الأسلحة لم تحقق الغاية المطلوبة بعد . بل على العكس من ذلك فإنه يقدر بأن نصيب كل فرد على سطح الأرض من المتفجرات يبلغ ١٥ طناً من مادة (ت ن ت) ، حيث أصبحت هذه الأسلحة تمنح الامتياز والنماء الاقتصادي

تكون عادلة اذا تم فيها تطبيق الشكليات الدينية المطلوبة . أما العبرانيون فيعتبرون كل حرب تنشب لصالح اليهود حرباً عادلة . غير انه يجب الاعتراف بان المسألة الاخلاقية للحرب لم تشغل بال الاقدمين .

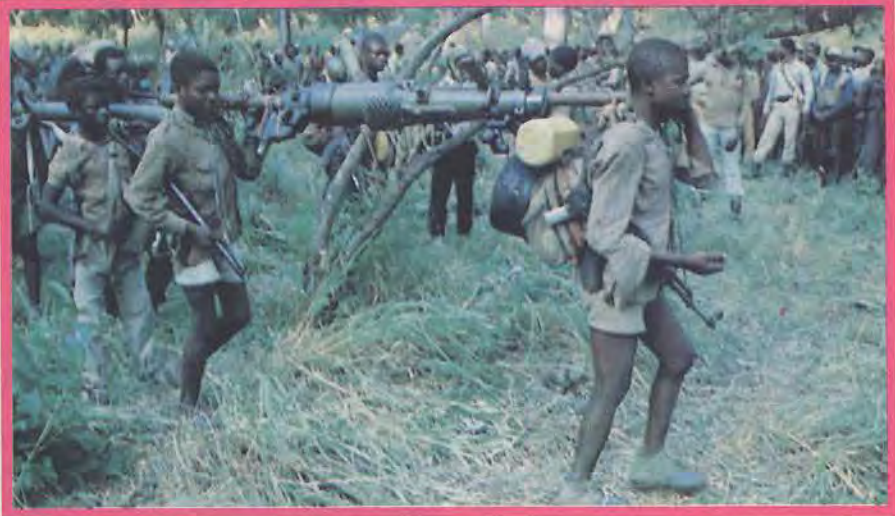
وباديء ذي بدء ، نلاحظ فقدان الدقة في مفهوم اللاعنف ، فالمعاجم تعرفه بأنه "الامتناع عن كل عمل عنيف سواء في الحياة الخاصة أو الحياة العامة" . غير أن "اللاعنفيين"



تنفيذها بأسلحة بدائية ، أو حتى بدون أسلحة . والفارق ليس كبيراً بين ما اقترفه هولوكو وجنكيز خان وبين ما حدث مؤخراً في الصومال والبوسنة والهرسك ، ويحدث اليوم في رواندا وبوروندي الخ ..

٢. الدولة الوحيدة :

انبثقت فكرة إزالة الكيانات السياسية ذات السيادة من الوجود ، بغية تجنب التهديدات الدائمة المتبادلة ، وسباق التسلح ، والحرب في نهاية الامر . وتبدو وحدة العالم التي تتأكد يوماً بعد يوم ، ووحدة المصالح ، وضرورة وضع حد لانتهاء أعمال الإبادة ، وكأنها صورة لتشكيل اتحاد عالمي (فيدرالية عالمية) . وقد دافع عن هذه الفكرة بشدة ، عدد من الكتاب ، وخاصة (ايميري ديفيس) الذي قال " تقوم الحرب حينما وحيثما تدخل وحدات اجتماعية متساوية السيادة في احتكاك فيما بينهما " ، وحين تفرض سلطة عليا سلطتها على السيادة المحلية ، فإن الحرب بين هذه الوحدات الاجتماعية المحلية تصبح



دعم وسيلة للقتل اكثر من وسيلة أخرى ؟

وهل مفهوم نزع السلاح يشمل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ومختبرات البحوث والاقمار الصناعية ؟!

د: إن نزع السلاح ليس شرطاً للسلام ولكنه نتيجة له ، والقوة العسكرية مع الإرادة الصادقة في السلام تشكل أساساً أفضل للمحافظة على السلام . فأكثر المجازر دموية على مر التاريخ تم

الى العالم الغربي . وتقوم معظم الصناعات والأبحاث والابتكارات بتغذية هذا الاتجاه ، الذي يعد شرطاً أساسياً لتطور الغرب ورخائه وهيمنته على مقدرات الامور في معظم أرجاء المعمورة . وترجع أسباب الاخفاق المتكرر لنزع السلاح الى أن :

أ. الانسان هو الذي يقتل وليس السيف ، أو المدفع . والبشر ينخرطون في هذه الحروب إما طمعاً أو جشعاً أو دفاعاً الخ ب. الريبة تسيطر على جميع مفاوضات نزع السلاح ، وكل طرف يتهم الطرف الآخر بأنه يريد أن يخدعه ، وهكذا يمنع الخوف المتبادل كل اتفاق .

ج. مفهوم كلمة (نزع السلاح) يتسم بالسيولة والنسبية : هل المقصود به إزالة جميع الأسلحة ، أم فقط إزالة تلك الأسلحة التي تؤدي الى قتل اكبر عدد ممكن من الناس في وقت قصير ؟ هل أن تدمير جميع الأسلحة النووية كافاً ؟ ويكفي أن نعلم أن قصف مدينة درسدن الالمانية بقذائف جوية تقليدية خلال ثلاثة أيام ، أوقع ضحايا اكثر من ضحايا القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما وما الفرق بين قتل ١٥٠ ألف انسان في ثلاثة أيام أو ثلاث ثوان ؟ فهل فرق الزمن يبرر



- ضمان سلام دائم .
- عدم انتهاك أراضي وسيادة الدولة
- التعاون المشترك .
- عدم التعرض للمدنيين .
- ولكن بمجرد الانتهاء من التوقيع ،
- يبدأ التفكير في الحرب التالية
- والاعداد لها .

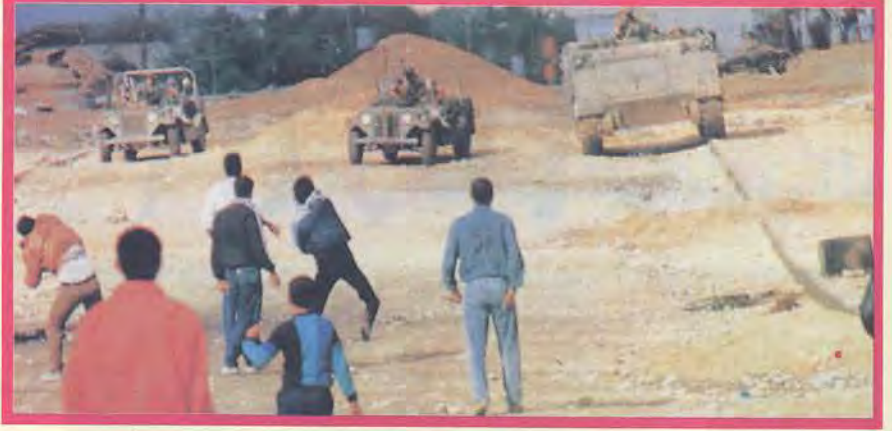
٤. استنتاجات

الحرب تثير عند الجميع أفراداً أو مجموعات مخاوف تتطلب مبادرات قوية ، وأحسنها تلك التي تنفي وتدحض التهديد بشكل قاطع ، وتنتشر غلالة من الطمأنينة لبقائنا وبقاء من حولنا ، وهذا وهم نافع لا يقدم ولا يؤخر الانتقال من الحياة الى الموت ، ولكنه يساعد الأحياء على تحمل الصدمة .

وعندما تزداد المخاوف ولا تجدي معها المبادرات ، فليتصور الانسان أن الحرب ليست دائماً شراً ، وأن الحرب عمل مشرف ، وهي مصدر التقدم والفضائل . يقول هيجل "السلام الدائم ولنقل السلام الأزلي ، يفسد الأمم" . إن الحفاظ على أوهام شروط السلام يمكن أن يخدم "الديماغوجيين" الذين يسعون بصورة خاصة الى الحصول على نجاح سهل لدى المستمعين اليهم . أما أولئك الذين يدركون خطورة التهديد الذي يثقل كاهل الانسانية ، ويبذلون الجهد ليتفهموا ظاهرة الحرب من أجل السيطرة عليها ، فمن واجبهم أن يفضحوا الحلول الوهمية التي سمحت منذ قرون بتجدد الجرائم الجماعية .

المراجع:

- ١- الحرب العالمية الثالثة :
- الجنرال فيكتور فرنر
- ٢- تحليل السلام : إ. ديفيس
- ٣- الحرب ومحاسنها المزعومة :
- نوفيكوف



٠٢ المعاهدات :

يقول غاستون بوتول في كتابه "ثمانية الاف معاهدة سلام" : بين عام ١٤٩٦ ق.م وعام ١٨٦١ م أي خلال ٣٣٥٧ عاماً ، كان هناك ٢٢٧ عاماً فقط انتشر فيها السلام ، و ٣١٣٠ عاماً وقعت فيها الحروب ، وهذا يعني أنه كان هناك عام واحد للسلام مقابل ١٣ عاماً للحرب ، وخلال القرون الثلاثة الاخيرة وقعت في اوربا وحدها ٢٨٨ حرباً .

ويقول غاستون بأن نصوص المعاهدات منذ رمسيس الثاني وهاتو سيليس الثالث عام ١٢٧٨ ق.م وحتى عام ١٩٩٦ لم تخل أية معاهدة مما يلي:

- اعلان أخوة .

مستحيلة . ومن ثم فإن القانون هو الذي سينظم العلاقات بين هذه المجموعات . ولكن اذا افترضنا ان اتحاداً عالمياً تم انشاؤه ، ألا ينبغي أن نخشى أن تحل الحرب الاهلية والحروب الانفصالية بالتدريج محل الحروب الدولية ؟

لقد سقط في الحرب الأهلية الاميركية ٦١٧.٠٠٠ قتيل ، وفي الحرب الاسبانية مليون قتيل وفي البوسنة والهرسك والشيشان لم تضع فيها الحرب أوزارها نهائياً حتى نعرف محصلة القتلى . وكيف يمكننا أن نتصور أن تسن قوانين تصلح لبشر يموتون جوعاً ، وآخرين يموتون من التخمة ، وآخرون يؤمنون بانهم شعب الله المختار ؟ لقد اوفى هتلر بوعده (سلام الالف عام) بثمانية وثلاثين مليون انسان جلب لهم سلام القبور !



مهارة

بـتـلم الأـستاذ / صـالح أبـكر اسـحق

الـقـراءة



نقرأ أحياناً لهدف نحدده مسبقاً ،
وأحياناً أخرى لمجرد إرضاء الفضول
وإشباع نزعة السعي لمعرفة
المجهول .

نقرأ الكتاب الدراسي المقرر لننجح في
الامتحان ، والصحيفة اليومية لنحيط
بمجريات الأمور من حولنا ، ونتصفح دليل
الهاتف بحثاً عن رقم معين . وقد نقرأ
قصة أو قصيدة لنروّح عن النفس وننعمش
الفكر والوجدان .. في كل هذه الأحوال
وسواها يكون الهدف واضحاً ومفهوماً .
لكن ، مالنا نطارد ورقة حملها الهواء
فنمسكها ثم نحملق فيها فنجد ما نقرأه ،
أو نصطدم برسوم ونقوش لأمعنى لها ؟

وإذا لم نحترس فقد يخرجنا الولع
بالقراءة عن حدود اللياقة الاجتماعية :
نرى شخصاً أمسك بقلمه وانكب على ورق
يسطر شيئاً ، فنسير ناحيته حتى نقرب
منه ، ونلتقط بأعيننا ما قد خطه بيده -
وهذا هو الفضول غير المستساغ وغير
البرر .

إن كل من يمتلك أداة ما أو مهارة ما
يتحين الفرص ليستخدمها . والذين
يعرفون القراءة قد تملكوا مهارة هامة
وخطيرة ، نهضت عليها صناعات الأقلام
والأحبار والأوراق والطباعة ، ومن أجلها

**نقرأ إرضاء
لفضول
ومعرفة
المجهول .**

يكتب الكتاب وتنشأ المكتبات .

يتعامل القارئ مع الكتابة ، وهي
رموز في شكل خطوط ومنحنيات
ونقط تسمى حروفاً ، تتألف في
مجموعات لتكون كلمات وعبارات
وجملاً تقتزن بمدلولات ومعان في
ذهن القارئ . فهي إذن صور
لأوضاع ذهنية . وكلمة مثل (ناقة)
المؤلفة من شكل ذي أربعة أحرف ،
تولد في رؤوسنا معنى لذلك النوع
من الحيوان الذي نعرفه . وبالمقابل ،
فإن الصوت أيضاً قد يكون صدى
لمعنى قائم في الذهن ، وقد يتوسل
بالكتابة لتكون صورة لصوت ، مثلما
نفعل ونحن نمارس القراءة الجهرية :
إذ ننظر الى أشكال مجموعات
الحروف التي على الصفحة ثم

نحولها الى أصوات تصدر من
أفواهنا . وفي مثل هذه الحالة تصبح
الكتابة رمزاً لرمز فالشكل الكتابي
رمز لصوت والصوت رمز لمدلول .
والقراءة تشتمل على عمليات هي
أ . التعرف على الاشكال المعروضة
على الصفحة (مجموعات الحروف
في هيئة كلمات وعبارات وجمل) .
ب . ربط تلك الاشكال بعناصر
اللغة .

ج . ربط عناصر اللغة بالمدلول
وأول ما يبدأ به في تعليم القراءة
للمبتدئين هو التعرف على الاشكال
الكتابية ، ويخصص الوقت الكافي
للتدرب عليها ، والتمييز فيما بينها
حتى يصير التعامل معها أمراً آلياً .
ومن الطرق المستعملة لبلوغ هذه

القراءة مهارة هامية وخطيرة

وإذا كان الهدف هو الحصول على التفاصيل، فسنقرأ النص بتركيز وتفحص حتى نضمن الاحاطة بكل المضامين العلمية والمنطقية والشعورية والاجتماعية واللغوية، بل وباتجاهات الكاتب ومقاصده في بعض الأحوال .

وتعتبر إجادة القراءة الصامتة، بكل أنواعها، مهارة ضرورية بالنسبة لكل راغب في التعليم العالي أو في الاشتغال بأجراء البحوث . ولعله من المناسب أن نورد بعض الارشادات التي قد يجد فيها من يقرأون قراءات مركزة، وبخاصة الطلاب، عوناً على الذاكرة وتثبيت المادة في الذهن لأطول فترة ممكنة . والارشادات هي :

١. اقرأ المادة قراءة مسحية شاملة .
٢. صغ أسئلة في الموضوع وقم بتدوينها .
٣. اقرأ الموضوع قراءة خاطفة مرة أخرى .
٤. اقرأ الموضوع قراءة مركزة واحصل على إجابات عن الأسئلة التي سبق أن دونتها، ثم سجل الاجابات .
٥. اقرأ الموضوع جهراً .
٦. في وقت لاحق، قم بمراجعة المادة .

ونذيل المقال بالإشارة إلى قيمة فكرية وخلقية هامة ينبغي أن نراعيها أثناء القراءة، وهي أن نقرأ لا لنعارض أو لنرفض، ولا لنقبل ونسلم جزأها، بل نقرأ لكي نزن ونقدر .

القراءة، كنشاط يومي، محدودة جداً في الحياة العامة، وتتنحصر في فئات قليلة كالمذيعين والممثلين . ويلجأ إليها معلمو اللغات عند تدريب الطلاب على النطق، وليس عند تدريبهم على الفهم، مراعين لدى اختيار نص للقراءة الجهرية أن يكون مألوف اللغة والمحتوى بالنسبة للدارسين، حتى يسهل التركيز على الأشكال الكتابية وإحداث ما يقابلها من اصوات .

أما القراءة الصامتة فهي المدخل الحقيقي إلى القراءة الفعالة، إذ يفترض أن ينتقل القارئ أثناءها من مرحلة التعرف على أشكال مجموعات الحروف، إلى مرحلة الربط بالمعنى أو المدلول (أ - ب) .

والهدف من القراءة الصامتة هو الذي يحدد الطريقة المناسبة لمباشرتها . فعندما نريد أن نقف على خلاصة المادة المقروءة نتصفح الأوراق بسرعة، كالذي يحدث ونحن نقرأ الفهارس والعناوين والتخطيطات . وهنا تكون القراءة مسحية شاملة . أما إذا رغبتنا في التقاط معلومات معينة من بين أخرى . أي ننتقي ونختار، فإننا سوف نعلم النظر وندققه بين أجزاء المادة .

الغاية الطريقة الكلية . التي تنطلق من الجملة، لامن الحرف، فتربط الجمل بالأشكال الموجودة على الصفحة، وتركز على أن يدرك المتعلم الجملة ككل . وتقابل هذه الطريقة طريقة أخرى تعتمد على أصوات الحروف، لأعلى أسمائها، وتبدأ بالحروف لا بالكلمات وتعرف بالطريقة الصوتية .

ولكل من الطريقتين دور في تنمية القراءة الفعالة . فالتدريب على القراءة السريعة يركز على الطريقة الكلية، وتطوير القراءة الجهرية يعتمد على الأخذ بالطريقة الصوتية . أما بالنسبة للقارئ المتقدم فإن عمليات القراءة قد لا تتتابع في خط مستقيم (أ،ب،ج) بل يحدث فيها تقديم وتأخير بسبب تداخل العلاقات . إن تزايد المخزون اللغوي للقارئ المتمرس واتساع معرفته بالأشياء والأشخاص والمجموعات، وترقيه في فهم طبيعة العلاقات الكونية، تتضافر جميعها لتساعده في قراءاته وترشد مقدرته على التنبؤ بما سيرد في السياق . فمثلاً، عندما يقرأ جملة تبدأ بـ (زار جمعة صديقه محمداً في داره فتلقيه الأخير بحرارة قائلاً)، يتنبأ القارئ بأن الجملة ستستمر بكلمة مثل (مرحباً)، أو (تفضل)، لأن معرفته لطبيعة الصلة بين الأصدقاء واسلوب استقبال صاحب الدار للضيف في مجتمع معين، تجعله قادراً على تخمين المعنى الذي سيعبر عنه محمد . وهكذا، كلما توسعت ثقافة القارئ زادت قدرته على التنبؤ الصائب، وما تضيفه القراءة إليه أنها تؤكد له تنبؤاته وتوقعاته . والذي يفعله أولئك القراء المعروفون بالسرعة في القراءة إنهم لا يقرأون المادة كلمة كلمة بل يلتقطون المعاني والأفكار، ثم يكملونها بتوقعاتهم الناتجة عن سعة إدراكهم للحياة وللعالم بما فيه ومن فيه . والقراءة تنقسم، من حيث الأداء، إلى قسمين : جهرية وصامتة . والأساس في

القراءة الجهرية أنها أمر شفوي، يبدأ بالتعرف على الكلمات والعبارات والجمال ثم يربطها باللغة في مستواها الصوتي . وهذا يعني أن القارئ قد يفهم ما يقرأه وقد لا يفهمه . ومجالات استخدام هذا النوع من



من أجل قلب سليم

اعداد الملازم / أحمد الجندي

لقد جاء عصر الثورة الصناعية بالتقدم العلمي المذهل الذي شمل جميع أوجه الحياة .

وجاء التقدم التكنولوجي وجاءت معه مشكلة كبيرة لانسان هذا العصر ألا وهي مشكلة الفراغ ، واصبح الانسان في كل انحاء الدنيا يحيا حياة خاملة فهو يركب بدلا من ان يمشي ، ويجلس بدلا من أن يقف، ويشاهد بدلا من يمارس ، واصبح يفكر في مشكلة ولا يقتحمها، فيزداد توتره وتتأثر صحته الجسمية والعقلية .

ومن هنا اصبحت الحاجة ملحة لممارسة الرياضة والنشاط البدني . فلم تعد الرياضة مضيعة للوقت كما يظن البعض او وسيلة للتسلية، بل هي طريقة جيدة من

اجل الانسان الذي يتمتع باللياقة العامة الشاملة (البدنية – النفسية – العقلية – والاجتماعية) . المقصود بهذا العنوان هواكتساب الفرد اللياقة البدنية ، وهنا لن نعرض للمصطلحات الشائعة عن اللياقة البدنية ولكن سنتعرف عليها من خلال اللياقة الهوائية واللياقة العضلية .

اللياقة الهوائية :

يقصد بهذا المصطلح ممارسة التمارين البدنية في وجود الاكسجين

والذي يتحول بفعل بعض الانزيمات إلى طاقة لتحريك العضلات . وأفضل مثل على التمارين بطريقة الطاقة الهوائية هو السباحة الطويلة ، أو سباق الدراجات ، والتمارين الرياضية التي يزيد وقت ممارستها على عشر دقائق ، وتمرين الاوربيك ، وتمرين اخراق الضاحية . وتدريبات الطاقة الهوائية باستخدام ألاكسجين تقيد الصحة بشكل عام ، أذ أنها تعمل على تطوير الجهاز

السمنة سبب مباشر للأصابة بالجلطات القلبية والدماغية



مرات أسبوعياً
• لمدة شهرين
• مما سبق يتبين
لنا أن التمارين
بطريقة
الأوربيك أو
الطاقة الهوائية
تكسب الفرد
اللياقة البدنية
بشكل عام .
وهذا يختلف
عن التمارين
بطريقة الطاقة
اللاهوائية أي
في غياب
الاكسجين
مثل العدو
السريع
والسباحة
القصيرة ورفع
الاثقال .
• الخ
عناصر الليا
قة البدنية

الخارجية ، ويمكن تنميتها بالتمارين
سواء كانت حرة أو بأدوات :-
التمارين الحرة التقليدية مثل
تمارين ضغط البطن - ضغط
الذراعين - الشد علي العجلة .
وهنا يجب الاحتفاظ بالمقاومة مرتفعة ، في
نفس الوقت يكون عدد مرات التكرار
منخفضاً . ومن أمثلة التمارين
بأدوات ، التدريبات بالاثقال .
ولتطوير القوة العضلية باستخدام
الاثقال يجب إتباع الآتي :-
- إختيار الثقل المناسب الذي
يمكنك رفعه من ٣-٤ مرات في
مجموعة واحدة .
- يؤدي التمرين ثلاث مجموعات
يوماً بعد يوم ولدة اسبوع .

يجب أن نعلم أن اللياقة البدنية لها
عناصر تعبر عن مكوناتها وهي :
القوة - السرعة - المرونة - الرشاقة
- التحمل ،
وكلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالصحة
القوة : يقصد بها قدرة العضلة أو
العضلات على التغلب على المقاومة

شكل
١

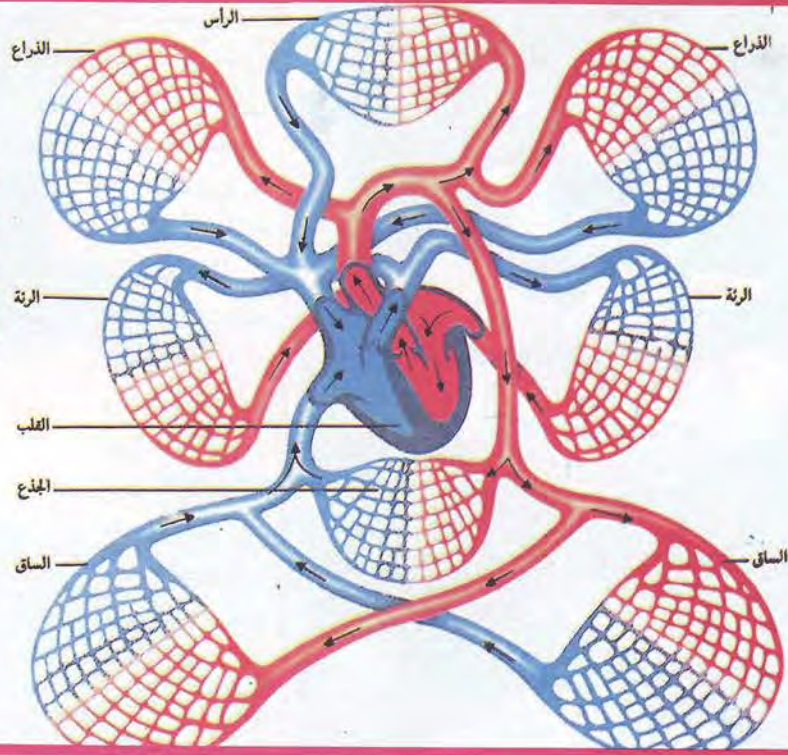
نسبة تأثير الرياضة	نوع الرياضة	تسلسل
١٠٠٪	الجري الخفيف .	١
٩٠٪	ركوب الدراجات	٢
٨٠٪	السباحة	٣
٨٠٪	التجديف	٤
٧٠٪	كرة القدم	٥
٦٠٪	التنس الارضي	٦

الدوري والجهاز التنفسي وبقية الاجهزة
الداخلية بالجسم ، كالحجاب الحاجز
والرئتين والكبد والبنكرياس .
ولهذا نستطيع أن نقول أن التمارين
الرياضية بطريقة الطاقة الهوائية لها
الفوائد الآتية:
١- تحسين الجهاز الدوري
٢- تحسين الجهاز التنفسي
٣- الاقلال من فرص الاصابة بأمراض
القلب .
٤- تحسين التمثل الغذائي
٥- إنقاص وزن الجسم
٦- تقوية العظام والاربطة والأوتار .
٧- خفض التوتر والاجهاد
٨- تحسين الحيوية وزيادة النشاط
٩- خفض درجات التعب
١٠- زيادة الثقة بالنفس
١١- تنمية التعاون وروح الفريق
١٢- الاتزان الانفعالي
ولهذا تعد اللياقة الهوائية أفضل
أشكال الطب الوقائي المتاحه في هذا
العصر ، ويفضل البعض تسميتها
(باللياقة الحياتية) .

والجدول الآتي يوضح مدى تأثير الأنشطة
المختلفة على الجهازين الدوري والتنفسي
انظر الشكل ١
وعندما تبدأ في التدريب على الجري
الخفيف ، لا تتوقع نجاحاً سريعاً بل
يتطلب الامر بعض الصبر والانتظام في
التدريب . وهنا يجب التدريب المنتظم ثلاث



**ينبض القلب
حوالي ١٠٠
ألف نبضة
في اليوم**



ويعتبر التحمل الدوري التنفسي من أهم عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة ، إذ تشير الدراسات التي أجريت على المجتمعات أن الشخص الذي يمارس النشاط البدني ، ويتمتع بهذا النوع من اللياقة يكون أقل عرضة لأمراض القلب .
ولتنمية وتطوير التحمل للجهاز الدوري التنفسي ، على الشخص أن يشارك بانتظام في نشاط بدني شاق وشديد .

فوائد النشاط البدني للجسم :-

- ١- تحسين ملموس للجهاز الدوري .
- تقوية عضلة القلب - إنخفاض معدل نبضات القلب - انخفاض ضغط الدم - زيادة إستخدام الأكسجين - إستعادة حالة الشفاء بسرعة بعد المجهود - إنخفاض نسبة إصابة القلب - إمكانية مقاومة

العنصر يعتبر أساسياً وجوهرياً للنجاح والتفوق في معظم الانشطة الرياضية والاعمال المختلفة .

٢- التحمل الدوري التنفسي : يقصد به الكفاءة الوظيفية للقلب والرئتين والوعية الدموية ، والتي تمكن الجسم من القيام بمجهود متواصل وفعال لفترة زمنية إلى حد ما طويلة . ويعرفه البعض بأنه : قدرة الفرد على مقاومة التعب المبكر .

**إن اللياقة
الهوائية أفضل
أشكال الطب
الوقائي**

- عندما يتمكن الفرد من أداء ٦-٨ مرات متكررة بنفس الثقل ، يجب زيادة المقاومة وذلك بزيادة الوزن .

-ينفذ التمرين على مختلف المجموعات العضلية .

الهرونة : ويقصد بها القدرة على تحريك المفصل لأبعد مدى ممكن .

وتعتبر الالياف العضلية والانسجة الضامة وحالة المفاصل من العوامل التي تحد من مدى الحركة ، بالإضافة إلى السمنة الزائدة . وتحدث الإصابة عندما تجبر الأطراف على تجاوز المدى الطبيعي . ومن هنا يأتي دور الاحماء وتدفئة العضلات والمفاصل ، وذلك لاستقبال الحركة أو الحركات .

التحمل : وهذا ينقسم إلى نوعين

١- التحمل العضلي : ويقصد به قدرة العضلة أو العضلات على الاستمرار في العمل لأطول فتره ممكنة . وهذا

ينبض القلب حوالي ١٠٠ ألف نبضة في اليوم



- الموت .
- ٨- إن إنقاص الوزن بطريقة خاطئة يؤدي إلى :
 - فقدان الحيوية والنشاط .
 - الاضطراب النفسي والقلق .
 - التقلصات العضلية وإرتعاش الأطراف .
- ٩- إن السونا خطر موقوت لكبار السن إذا لم يستشر الطبيب .
- ١٠- إن خفض الوزن بدون تدريب يحسن اللياقة البدنية ٢٠.٥٪، وخفضها مع التدريب يحسن اللياقة البدنية ٣٧.٥٪ .
- ١١- إن السمنة سبب مباشر للإصابة بالجلطات القلبية والدماغية
- ١٢- إن زيادة الوزن تمهيد لأمراض القلب .
- هذا وبعد كل ما إستعرضناه في هذا المقال تستطيع أن تقول إن الرياضة هي الوقاية وهي

العلاج

- الوقاية من أمراض القلب والسكري والروماتيزم ، والعلاج لكل أمراض العصر .
- فعلينا جميعاً بالرياضة من أجل قلب سليم - وجسم سليم - وعقل سليم . وفي النهاية من أجل إنسان منتج قادر على العطاء .

- خلال ٧٠ عاماً ٣ مليار نبضة .
- ٣- إن عضلة القلب كأي عضلة في الجسم تحتاج إلى التدريب .
- ٤- إن التمرينات بطريقة الطاقة الهوائية تكسبك الصحة، وتعمل على تطوير القلب والرئتين .
- ٥- إن الرياضه هي العلاج لأمراض العصر ، كالسكري ، وأمراض القلب ، والروماتزم .
- ٦- إن هناك أكثر من ١٩٪ من المرضى في العالم مصابون بسرطان الرئة و ٣٧٪ من المرضى مصابون بأمراض القلب .
- ٧- إن الداء أكثر ما نراه في الطعام أو الشراب ، وما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه . فالشبع الزائد يؤدي إلى التخمة ، والتخمة تؤدي إلى المرض ، والمرض يؤدي إلى

الرياضة هي العلاج الناجع لأمراض العصر

النوبات القلبية .

- ٢- تحسين القوة والتحمل العضلي
- كفاءة عمل عضلات الجسم بفاعلية .
- إنخفاض التعرض لالآم الظهر .
- تحسين مقدرة الفرد على مواجهة الحالات الطارئة .
- أداء جيد في الالعب الرياضية
- ٣- تحسين ملموس في المرونة .
- كفاءة عمل مفاصل الجسم .
- إنخفاض التعرض للتمزقات وإصابات المفاصل .
- إنخفاض الآم المفاصل .
- أداء جيد في الحياة وفي المجال الرياضي
- ٤- تحسين القوة والتحمل العضلي .
- كفاءة عمل الجسم بفاعلية .
- إنخفاض فرص التعرض للأمراض .
- حسن المظهر .
- ٥- فوائد النشاط البدني للجانب النفسي
- التخلص من الاجهاد والتوتر .
- الاستمتاع بالنشاط الترويحي
- تحسين أداء العمل .
- ٦- فوائد النشاط البدني للجانب الاجتماعي (التفاعل مع المجتمع)
- الاستمتاع في الحياة .
- التكيف مع الزملاء .
- إكتساب الروح الرياضية .
- ٧- فوائد النشاط البدني للجانب العقلي (التنمية العقلية)
- القدرة على اتخاذ القرار .
- حسن التصرف .

من أجل المحافظة على قلب سليم اعرف ما يأتي :

- ١- إن القلب هو محرك جسمك كلما حافظت عليه إستمر في العمل لفترة أطول
- ٢- إن القلب ينبض ١٠٠ ألف نبضة في اليوم الواحد تقريباً ، وإن القلب ينبض



الحروب في الأراضي الجبلية

اعداد الرائد / سيف علي سيف المحرزي

تتسم المناطق الجبلية عما سواها من المناطق الاخرى بخصائص طبوغرافية ومناخية متميزة ، فعادة ماتشتمل على مرتفعات وعرة وجبال شاهقة الارتفاع ، فضلا عن افتقارها الى الطرق ومحاور التحرك الصالحة لسيرمركبات القتال المختلفة ، مما يزيد من قيمة هذه الطرق والمحاور ويضاعف من اهمية الممرات وما يعترضها من خنادق ومضائق جبلية تحد من سعة تحرك الارتال الآلية عبرها .

وبعض المناطق ذات الطبيعة الجبلية الصحراوية تقل فيها مصادرالمياه ومصادر الاعاشة للقوات نتيجة قلة سقوط الامطار خلال العام ، إضافة الى ان المناطق الجبلية المرتفعة يختلف الطقس فيها فوق قمم الجبال او بقربها عنه في سفوحها ، ذلك لانه كلما ارتفعنا عن سطح البحر تهبط درجة الحرارة ويقل الضغط الجوي مما يقلل من كثافة الهواء ، كما ان قمم الجبال حتى في المناطق الاستوائية تغطى بالثلوج التي تذوب في فصل الصيف ، نتيجة ارتفاع درجة الحرارة ، مما يسبب السيول والانهيارات الجليدية .

نستخلص مما سبق ان هذه الخصائص الطبوغرافية المناخية للمناطق الجبلية لها تأثير كبير على تخطيط وإدارة العمليات العسكرية فيها ، وذلك لقلة موارد الشؤون الإدارية أو ندرتها ، وعدم كفايتها لاعاشة قوات كبيرة ، الامر الذي لا يمكن التغلب عليه الا باتباع نظام امداد اداري ضخم ، اضافة الى الاكتفاء الذاتي المعتمد في الوحدات ، وخاصة تلك التي يصعب أو يستحيل امدادها لأسباب تكتيكية .

ونتيجة لقلة الطرق ومحاور التحرك ، وتحكم كثير من الممرات والخوانق فيها ، تزداد أهمية الطرق الصالحة للحركة وكل

ما يتحكم فيها من مضائق ، وبالتالي فان الجهود الرئيسية للدفاع أو الهجوم سوف تتركز فوق هذه المحاور وحولها .

ويحتاج العمل في المناطق الجبلية الى لياقة بدنية عالية من القوات التي تعمل فيها فضلا عن قدرة تحمل كبيرة لمواجهة عوامل الطقس من برد ورياح ، وكذلك يحتاج العمل في هذه المناطق الى

مهارة فائقة في الصعود والنزول من المرتفعات ، وحمل الاسلحة المختلفة الى المواقع الموجودة على ، القمم إضافة الى اللياقة البدنية اللازمة للقتال والتي يوفرها التدريب الشاق المتواصل ، ويحتاج المقاتل ايضا الى التعود على البقاء بمفرده لفترات طويلة لتأدية الواجب المكلف به ، سواء في المراقبة الأرضية أو المراقبة الجوية ، بلا ملل أو كلل ، ذلك لانه لو غفل للحظات قصيرة عن يقظته وانتباهه فقد

يعرض باقي القوات لخطر داهية . فاذا ما علمنا كذلك ان طاقة وامكانيات الاجهزة المختلفة للكشف قد تقل بل واحيانا تنعدم في المناطق الجبلية ، مثل رادارات الدفاع الجوي أو الرادارات الأرضية ، كما يؤثر الضغط الجوي المنخفض وقلة كثافة الهواء ونقص الاكسجين على اداء المقاتل وسرعة شعوره بالارهاق في حالة قيامه ببذل مجهود كبير على ارتفاع شاهق دون سابق تدريبه على ذلك من قبل . ونضيف الى ما سبق ان القوات التي



تعمل في المناطق الجبلية الوعرة تحتاج الى استخدام الدواب وخاصة البغال والحمير ، وذلك لنقل الذخائر والامدادات الاخرى للقوات التي تتحرك في المواقع المرتفعة ذات الطبيعة الصعبة التي لا يمكن للجند صعودها بأحمال كبيرة وثقيلة لشدة وعورة الدروب الجبلية ، وتحتاج الدواب بدورها الى من يعتني بها ويقودها ويقوم بتحميلها والسير بها

الى المواقع الموجودة بأعالي الجبال ، لهذا كله اعتبرت مهام القوات التي تعمل بالمناطق الجبلية مهام شاقة تحتاج الى نوعية خاصة من المقاتلين المدربين تدريباً راقياً يؤهلهم لتنفيذ مهامهم بأعلى درجة من الفاعلية .

وقد ظهرت القوات الجبلية المتخصصة مع بداية الحرب العالمية الثانية عندما قامت القيادة العليا الألمانية بتشكيل وحدات جبلية خاصة تم تدريبها تدريباً خاصاً على تسلق الجبال والصخور والتزلج على الجليد ، مع استخدام الجبال ومعدات التسلق

عند الحاجة للوصول الى القمم المسيطرة ، وفي عمليات الانقاذ والإخلاء الجبلي ، كذلك في التدريب على استخدام الالغام المضادة للأفراد في الخيران والسوديان والدروب الجبلية ومع تطور الحرب وصل

حجم هذه القوات الى عشرة أفواج جبلية كانت تتميز بقوة الاحتمال والصلابة في قتالها .

ومن ادوارها المشهورة خلال تلك الحرب ما قامت به من مهام على الجبهة الشرقية داخل اراضي الاتحاد السوفيتي ، وفي مسارح النرويج والبلقان وجزيرة كريت وفي اليونان .

كان تنظيم الفوج الجبلي الألماني

، وبالإضافة الى هذه المزايا فقد وفرت أجهزة الرؤية الليلية المتنوعة وسائل ملاحظة ومراقبة بالغة الاهمية للقتال الليلي زادت من سهولة واحكام عملية الاشتباك والرمية ليلا .

اما في مجال المدفعية فتعتبر الهاونات المتوسطة والخفيفة بدءا بالعيارات ٦٠مم و٨٢مم السهلة الفك والحمل ، مع ماتوفره الذخيرة

الملابس والذخيرة والمعدات ، حتى لاتعيق حركته اثناء صعوده الجبال الوعرة اوتسلقه الصخور الملساء ، كما تقيه من الصقيع الشديد على القمم وخلال الليل ، ومن الحرارة المرتفعة في الوديان و الخيران اثناء النهار، كذلك يحتاج الى أحذية خاصة تساعده على عدم الانزلاق على الميول الحادة وفي مجال استخدام الاسلحة

يشتمل اساسا على كتيبتي مشاة جبلية وكتيبة مدفعية جبلية ، علاوة على فصائل الاستطلاع والهندسة وحضائر مضادة للدبابات ، أما وسائل النقل والحمل الرئيسية لهذه القوات فهي الخيول والبغال وبالنسبة للمدفعية الجبلية فكانت من انواع المدافع سهلة التجزئة والحمل بواسطة الدواب من طراز سكودا وكروب ، اضافة الى الهاونات الخفيفة والمتوسطة العيار ، أما الدفاع المضاد للطائرات فكان معظمه يعتمد على الرشاشات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ، وفي المناطق التي تخترقها الوديان المتسعة التي تسمح بتحريك المدفعية المضادة للطائرات من العيارات ٤ بوصة فأكثر ، فكانت تستخدم عندئذ وتلحق على القوات الجبلية طبقا للموقف القتالي السائد

ثم حدث التطور الهائل في اسلحة ومعدات الدفاع الجوي بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث ادت الحوامات دورا رئيسيا في القتال في المناطق الجبلية ، بما لها من خصائص متميزة تؤهلها لهذا الدور ، كذلك نتيجة ما دخل من تطورات على نقل المعدات والاسلحة ، وخاصة بأسلوب تعليقها في جسم الحوامة من الخارج ، ويعود الفضل الى هذه الاسلحة المبتكرة في حل الكثير من مشاكل القوات التي تعمل في المناطق الجبلية .

ولايعيب هذا الاسلوب الا تعرض هذه المعدات وهي معلقة خارج جسم الحوامة الى نيران الرشاشات الخفيفة وهي محقة فوق مواقع العدو او بين ثنيات الجبال ، كما ان بعض انواع الصواريخ المضادة للدبابات الحديثة ، تتميز بالقدرة على العمل ضد الدبابات وضد الحوامات وخاصة الصواريخ طراز ATGW3LR .

ويحتاج الجندي عندما يقاتل في المناطق الجبلية الى مهمات ميدانية خاصة من



الحديثة ذات قوة الدفع الصاروخي والطابات (الصمامات) الذكية ، صالحة تماما للاستخدام في المناطق المفتوحة الى حد ما كالوديان والسهول ، أما الهاوتزرات والمدفعية الصاروخية متعددة السبطانات فيلزم التأكد من اخلائها للقمة عند الرمي بها في المناطق الجبلية حتى لاتتعرض القوات الصديقة لنيرانها ، وتستخدم المدافع عديمة الارتداد بكثرة لما توفره من سهولة الحمل

المختلفة في المناطق الجبلية ، فقد وفرت البنادق الآلية والرشاشات الخفيفة عيار ٦ . ٥ الجديدة سلاحا مناسباً للحرب في الجبال ، يتميز بخفة الوزن وسهولة الحمل والاستخدام اذ لايزيد وزنه عن ٤ . ٢٥ كيلوجرام ، مع امكان حمل كمية كبيرة من ذخيرته بالمقارنة بمثله من عيار ٧ . ٦٢ ، كما يتميز هذا الرشاش الخفيف ايضا بصلاحيته لقذف القنابل اليدوية وقنابل الدخان

الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات بأنواعها أنه ما لم يتوفر لها الميدان المناسب في المناطق الجبلية ، فسيحد ذلك من استخدامها الا للرمي الثابت من قمة الى قمة ، أو تلك التي يتوفر لها امكانية الاشتباك مع الحوامات المعادية مثل طراز ATGW3LR من الجيل الرابع اما بالنسبة للصواريخ المضادة للطائرات والتي تطلق من الكتف (سام ٧ ، زد اي) والتي عادة ماتعمل بنظام التوجيه الذاتي بالاشعة تحت الحمراء ، فإنها ما تعمل في ظروف جوية خاصة ودرجات حرارة معتدلة ، فان حرارة الشمس نهارا في المناطق الجبلية قد تؤثر على دقة توجيه هذه الصواريخ ، وذلك من واقع خبرة حرب اكتوبر ١٩٧٣م على الجبهة المصرية في المنطقة الجبلية المحيطة بالسويس وجبل عتاقة ومنطقة جبل الجلالة والعين السخنة .

وهناك اشكال اخرى من اسلاك الاعثار ووسائل الانذار الصوتية والضوئية ، وتغطي بها المناطق الميتة التي يصعب مراقبتها في الخيران الجبلية .

ويمكن بث معظم هذه الالغام بواسطة الحوامات أو بواسطة الافراد ، ثم هناك ادوات الحفر الخفيفة والضواغط الصغيرة للمعاونة في اعمال تجهيز المواقع

والنقل وخفة ، الوزن اما الدبابات فعادة ما تستخدم الدبابات الخفيفة المدرعة مثل AMX الفرنسية و BMP السوفيتية ، والعربات الخفيفة المدرعة مثل AML الفرنسية .

وعادة ماتوزع هذه الدبابات على النقاط القوية للسرايا مع الاحتفاظ بالجزء الاكبر مع الانساق التالية والاحتياطات ، وتستخدم في النقاط القوية كمدفعية ذاتية الحركة اذا سمحت الارض بذلك ووفرت



المراجع :

١. مجلة LOR

١٠/١٩٨٥م

٢. مجلة

DEFENCATTACH

٥/١٩٨٤م

٣. مجلة

MILITARY TECHNOLOGY

١٢/١٩٨٥

٤. المذكرات التكتيكية كلية

القادة والاركان المصرية .

٥. المذكرات التكتيكية

لمعهد المشاة القوات المسلحة

المصرية .

والنقاط الحصينة بواسطة افراد المشاة الجبلية .

وتتوفر قواذف الخطاطيف والحبال لمعاونة المجموعات الجبلية الخاصة على سرعة التسلق والوصول الى القمم الحاكمة عند القيام بالهجمات المضادة ، أو عند الهجوم على مواقع جبلية شديدة التحصين من اتجاهات غير متوقعة بغرض مباغته المدافعين عنها .

ويلاحظ انه في مجال استخدام

لها ميدان رماية ومراقبة جيد ، كما هو الحال في الوديان المتسعة . وفي مجال الهندسة العسكرية فهناك الالغام المضادة للافراد والشراك الخداعية بأنواعها واشكالها التي تتراوح في الحجم بين الصغير جدا والمتوسط ، وكذلك من حيث اللون والشكل وتستخدم هذه الالغام والشراك لعرقلة تسرب دوريات العدو أو أفرادهم ومنعهم من الصعود الى النقاط القوية للفصائل والسرايا ومهاجمتها من الخلف أو الاجانب .

سرطان

التهوديد الزاحف لاستيماب القرى والمدن الفلسطينية الباقية مثال الخيل

الرائد /

عبدالله عرار
الظاهري

بعد إقرار مشروع تقسيم
فلسطين الى دولتين يهودية وعربية
(نوفمبر ١٩٤٧) في الأمم
المتحدة بفضل الضغط
الأمريكي الهائل ، وبعد إن

سحبت بريطانيا تشكيلاتها العسكرية من
المناطق خطوة خطوة ، لتمكين المنظمات
الارهابية اليهودية من التوسع في عملياتها
دون مشقة ، حتى في أقسام (الدولة
العربية) ، لم تستطع القوات العربية
دخول فلسطين للحيلولة دون تصفية
السكان الفلسطينيين و المحافظة على حقوقهم
، طالما كانت الادارة الانتدابية البريطانية
لاتزال تحتفظ بالسيادة على فلسطين الى
حين مغادرتها يوم ١٥ مايو ١٩٤٨ .
واستغلت المنظمات الصهيونية الارهابية
هذا الوضع ورتبت عمليات خطة (داليت)
أي (د) التي لوقيض لها النجاح كانت
الصهيونية قد استولت على فلسطين
بأكملها مرة واحدة . غير أن بعض تلك
العمليات فشل ، لاسيما عندما استطاعت
تشكيلات عربية أن تدخل فلسطين بعد
الانسحاب البريطاني .

وحين أعلن في ١٥ مايو
١٩٤٨ عن قيام الدولة اليهودية ،
كان جل هم الصهانية طرد
الفلسطين من ديارهم عن طريق
القيام بمذابح ترهب السكان
وتدفع بهم الى الهرب ، وبذلك
يكسب الصهانية الأرض بدون
خوض معركة . وعلى حد قول
مناحيم بيغن زعيم منظمة
الأرغون الارهابية : " في بقية
أنحاء البلاد استولى الهلع على

العرب
وأخذوا يهربون
حتى قبل أن
يواجهوا الجيش اليهودي . ولم يكن
ماحدث في ديرياسين ، مقصوداً
لذاته ، بل المقصود منه مساعدتنا
على شق طريقنا الى النصر الحاسم
في ميدان المعركة " . ومعلوم أن فرق
الكوماندوس التابعة لمنظمة الأرغون
ومنظمة شتيرن داهمت في ٩ ابريل
١٩٤٨ قرية دير ياسين جنوب القدس
. وبعد مذبحه شنيعة بشعة اكتشف
رجال الصليب الأحمر ٢٥٤ جثة
معظمهم من النساء والأطفال ، وسقط
المئات العرب في مذابح مماثلة .
أما عن إبادة القرى العربية فقد
تناولها موشيه دايان في خطاب ألقاه



على طلبة معهد التقنية العليا
(التخنيوم) في حيفا عام
١٩٦٩ بقوله : " لقد جننا هذه
البلاد و كانت عامرة بسكانها العرب
لكننا أقمنا هنا دولة عبرية أو دولة
يهودية .. فزالت القرى العربية
وقامت مكانها قرى يهودية .
وأنتم لاتعلمون اليوم حتى
اسماء تلك القرى ، وأنا لا
ألومكم على ذلك ، لأن كتب
الجغرافيا المطابقة لها لم تعد
موجودة ، وكذلك القرى لم تعد
موجودة أيضاً ... "
إن حوالى ٨٠٪ من العرب
الفلسطين اضطروا الى الهرب
والنزوح من المنطقة التي سيطرت
عليها اسرائيل . و ٧٠٪ من اللاجئين
الى سورية ولبنان جاؤوا من شمال
فلسطين . و ٨٠٪ من اللاجئين الى
الأردن والى الضفة الغربية جاؤوا
من وسط فلسطين . و ٨٠٪ من الذين
لجأوا الى قطاع غزة كانوا يعيشون
قبلاً في يافا وفي المناطق الجنوبية
من فلسطين . والاكثرية الساحقة من
اللاجئين تعيش اليوم في الضفة
الغربية وقطاع غزة ، الذي تحول الى
أكبر مخيم للاجئين في العالم .

ومن أصل (٤٩٤)
قرية فلسطينية تم
إحصاؤها حتى نهاية
الانتداب البريطاني ، لم
يبق منها بعد العمليات
الارهابية والعسكرية
اليهودية سوى (١٠٠)
قرية فقط ، وتقع في
شمال فلسطين وفي
مناطق الحدود العربية
للمنطقة الجبلية الوسطى

وهي : نزع ملكية الفلسطينيين لأراضيهم ، وطردهم منها ، مع كل مايترتب على ذلك من اضطهاد لهم وسومهم أنواع الخسف والظلم والهوان .

وبعد تدمير البنية المكانية الاقليمية في الضفة الغربية التي احتلت مع قطاع غزة والقدس الشرقية في العام ١٩٦٧ ، يهدف المخطط

الصهيوني الى تفكيك المدن العربية القديمة العريقة ، والقضاء على تقاليدها ، وجعلها مراكز استيطان يهودي ، ويتطلع أيضاً الى ادخال تغيرات جذرية حتى في نقاط الكثافة السكانية الفلسطينية ، وذلك عن طريق بناء أحياء في داخلها ، وبناء مدن كاملة حولها تابعة لها . وفي إطار برنامج (الترميم) يتم تسوية البيوت الفلسطينية بالارض ، ويشيد في مكانها أبراج سكنية يهودية . وتحت ذريعة (تطوير المدينة) ، يجري الاعلان عن مساحات خالية من الابنية داخل المدن باعتبارها

(مناطق مغلقة) لفترة من الوقت ، يبدأ بعدها بناء أحياء سكنية يهودية فوقها ، ويفضل ما كان منها على مرتفعات تطل على مراكز المدن ، والهدف هو التحكم بالسكان العرب الذين يعيشون هناك ، ومراقبتهم وتدمير معنوياتهم ، والايحاء إليهم بأنهم يعيشون في أحياء مغلقة . وهذا هو جوهر التخطيط الصهيوني



القرى والمدن الفلسطينية من كل الجهات بمناطق يهودية ، كما أدى الى تفكيك البلاد وتقسيمها الى ثلاثة أقسام : الواحد في الشمال ، والثاني في المنطقة الجبلية الوسطى ، والثالث في المنطقة الجبلية الجنوبية حول مدينة الخليل . وبذلك خسر الشعب الفلسطيني مناطق ضرورية لتطوير اسباب حياته ، مثل سهل الحولة الغني بمياهه ، والسهل الساحلي الخصيب ، كما خسر المنفذ الى البحر الاحمر .

والاستراتيجية الصهيونية في تهويد فلسطين واستيطانها لم تتغير أبداً قبل قيام الدولة اليهودية وبعدها ، وهي نفسها التي طبقت في فلسطين في مطلع القرن الحالي ،

، بحيث أصبحت مساحة الدولة اليهودية تضم أربعة أخماس فلسطين . وإقامة دولة المستوطنين كانت الخطوة الاخيرة لتطور منظم بدأ في نهاية القرن الماضي بظهور الصهيونية العالمية ، ثم جرى تنفيذه تبعاً بموجب سياسة الامر الواقع ، وبفضل الدعم القوي الذي قدمته الامبريالية البريطانية .

بدأ تهويد فلسطين وفقاً لتخطيط صهيوني هادف منظم ، بدأ بمستوطنات صغيرة هنا وهناك ، أعقبها توطين هادف لليهود القادمين من كل أنحاء العالم ، وانتهى بغزو الأرض مدعوم عسكرياً ، تحت حماية الانتداب البريطاني الذي منحها أوسع الأراضي من املاك الدولة ، وفتح أبواب الهجرة اليهودية ، وسهل بيوع الاراضي لليهود التي تعود ملكيتها لبعض الاسر العربية ، وخاصة من بيروت بعد أن حيل بينها وبين القدوم الى فلسطين .

وتمكن اليهود بعد إقرار مشروع التقسيم من السيطرة على الساحل بين حيفا ويافا ، وعلى ممر عريض من الساحل الى القدس ، وممر عريض آخر من الساحل الى وادي الاردن والى بحيرة طبرية ، ثم على منطقة ينابيع نهر الاردن في شمال

سهل الحولة ، ثم على شواطئ البحر الميت الغربية ، وبعدها على شمالي صحراء النقب ، وكذلك على قسم من الحدود مع لبنان .

وانطلاقاً من الساحل الفلسطيني كانت شبكة من المستوطنات والاراضي غير المستغلة مشدودة بعضها الى بعض بشكل أدى الى تطويق



العنصري للمدن الذي يتركز على عزل منظم وتدرجي للسكان الفلسطينيين في مدنها العربية القديمة ، وطردهم منها بوسائل ضغط طبيعية ونفسية ، كما يتركز على ابعاد العرب عن الاحياء الجديدة التي تقصر الإقامة فيها على اليهود دون غيرهم إن سياسة الخنق البطيء للمدن العربية وبسط الظلال اليهودية عليها ليست جديدة ، ولا أدل عليها مما حدث في مدينة الناصرة ، حيث ترتفع على التلال المحيطة بها المدينة المزاحمة لها (الناصرة العليا) ، وفي مدينة عكا حيث تقوم الي الشمال منها مدينة (عكا الجديدة) .

وباشرت اسرائيل منذ العام ١٩٧٩ بإقامة حي يهودي فوق سفوح جبل جرزيم في نابلس وقبل عام كان الحي اليهودي المماثل قد أقيم فوق تلة تشرف على مدينة رام الله . وفي العام نفسه أي ١٩٧٨ بنت الحي اليهودي بالقرب من مدينة بير زيت حيث توجد جامعة فلسطينية ، كما أصبحت أريحا مهددة بإنشاء مستوطنات اسرائيلية بالقرب منها .

أما تحويل (القدس) أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الى عاصمة اسرائيل الموحدة ، فالعمل قائم على قدم وساق بتوسيع الحارات اليهودية القديمة في داخل المدينة وفي ضواحيها ، وإقامة مدن يهودية تحيط بها وتدور في فلكها .

وفي مدينة الخليل ، لا يختلف الحال عنه في القدس ، حيث تحاول الحكومة الاسرائيلية أن تسابق الزمن ، بالتعاون مع مجموعات صهيونية متعصبة ، أن تضع خطة ترمي الى نزع الصبغة

من أصل ٩٤ قرية فلسطينية لم يبق منها بعد العمليات الارهابية سوى ١٠٠ قرية .

العربية عن الخليل وتهويدها ، وبناء حي يهودي في قلبها .

وتعتبر الخليل بسكانها البالغ عددهم ١٦٠ ألف فلسطيني ثانية المدن من حيث الحجم في الضفة الغربية المحتلة ، وتقع في محيطها ٢٠٠ قرية فلسطينية يسكنها أكثر من ١٢٠ ألف فلسطيني . والتخطيط الصهيوني للمدينة يهدف الى محو وإزالة طابعها العربي الذي حافظت عليه خلال تاريخها الطويل ، ومحاصرته و التضييق عليه بخلق بنية سكانية يهودية تجعل سكان الخليل العرب أقلية ، ودمجها في النظام اليهودي الصهيوني . تبو هذه النوايا بين حين وآخر في تصريحات الأحزاب اليهودية مثل حزب (ميتخيا) تقول : " إن الخليل يجب أن تتحول الى مدينة بأكثرية يهودية مثل يافا التي أصبحت اليوم



مجرد حي من أحياء تل أبيب . وفي ابريل ١٩٦٨ أي بعد الاحتلال العسكري للمدينة بعشرة أشهر فقط ، تمركز ثمانون من الصهاينة المتطرفين بقيادة الحاخام موشيه ليفنجر في فندق بالضاحية الشمالية لمدينة الخليل ، ادعوا بأنهم قادمون سائحين للصلاة في الحرم الابراهيمي ، الذي يضم المغارة وداخلها قبر النبي ابراهيم الخليل عليه السلام . ولكن اتضح بسرعة انهم جاؤوا للبقاء في الخليل على الدوام ، وحاولوا أن يستأجروا بيوتاً وحوانيت وارااضي ، ولكن السكان ردوهم ورفضوا عروضهم . وأصر اليهود على البقاء في الخليل ، وزعموا أن بقاءهم هو عمل ينجزونه في سبيل خلاص الأرض المقدسة . وحاول هؤلاء إقامة مستوطنة على تلة الى الشمال الشرقي من المدينة ، وبعد سنتين وافقت الحكومة الاسرائيلية على بناء المستوطنة ودعمها بالاستيلاء على الاراضي هناك لأسباب أمنية ، وهكذا أقيم الحي اليهودي (كريات أربع) الذي ينظر اليه الاسرائيليون باعتباره حياً يهودياً دائماً من جملة أحياء مدينة الخليل . وبرغم استنكار

الأمم المتحدة في العام ١٩٧٩ موافقة اسرائيل على إقامة المستوطنة التي أقيمت على أرض عربية ، فقد اتسعت لتصبح مدينة يهودية فوق الهضاب الواقعة في طرف مدينة الخليل مباشرة ، لكن تزويدها بالماء يتم على حساب سكان الخليل ،

من القضية الفلسطينية
سوى انتظار حل مشكلة
شارع أو شارعين في
الخليل

وختاماً لابد من القول
إن زرع أرض فلسطين
بالمستوطنات وأبراجها
الدفاعية ، وعمليات
التدمير والإبادة للقوى
العربية وسكانها ،
وتطويق المدن وخنقها

تمهيداً لتهويدها ، ينبغي أن يوقظ
العرب و المسلمين من سباتهم العميق
، ويدركوا أبعاد سرطان التهويد
الزاحف ، فيتجاوزوا خلافاتهم
ويوحدا صفوفهم لاستنفاد ما تبقى
من فلسطين ، تماماً كما فعل
أسلافهم حين تجمعوا تحت راية
صلاح الدين الأيوبي ، وطهروا
الأرض المقدس وبيت المقدس من
رجس الفرنجة الصليبيين . والحق
أن عقدة الصليبيات ماتزال تؤرق
وتلاحق استقرار الاسرائيلين ،
فيتسائلون على الدوام ، كيف
يتفادون مصير مملكة القدس
اللاتينية بعد ٨٠٠ سنة من سقوطها
، وذلك برغم كل ما استحدثوه من
أمر واقع ومستوطنات على الأرض
الفلسطينية .

المراجع :

لقد اغتصبتمونا أرضنا ،
تأليف : فكتوريا والتز
ويواخيم شيشا
الوعد وإتمامه ، تأليف
:كوستلر - لندن ١٩٤٩
الحصار المر ، تأليف
سامي هداوي ١٩٦٩ لندن .



وبالترتيل بصوت مرتفع . وصاروا
يأتون من مستوطنة (كريات أربع)
الى الحرم بصورة منتظمة
وبمجموعات كبيرة ، فيقيمون في
قاعة المسجد الرئيسية مقاعدهم
وشموعهم ويشربون الخمر ، أو
يسرقون أحذية المصلين ، ويعتدون
عليهم بالضرب . وقد يمزقون نسخ
القرآن الكريم الموجودة في خزائن
المسجد ويشعلون النار فيها .

واليوم ، وبعد أن استقر اربعمئة
مستوطن اسرائيلي في الخليل وسط
أكثر من مائة وستين ألفاً من العرب
تسعى حكومة الليكود بزعامة
(نتنياهو) لضمان أمن هؤلاء عن
طريق السماح للسلطات الاسرائيلية
بالمطاردة الساخنة (للارهابين)
العرب ، وما تزال قضية الخليل
عالقة منذ مايو ١٩٩٦ ، وكأنه لم يبق

ويعيش فيها أكثر من اربعة
الاف مستوطن اسرائيلي . ولكن
كريات أربع ظلت تتسع مرات
عديدة ، وفي كل مرة تعتمد
اسرائيل لمصادرة الأراضي
العربية ، وتواصل توسيع
المستوطنة لتمتد أكثر الى داخل
مدينة الخليل الفلسطينية .
وترتب على ذلك صدامات دامية
بين سكان الخليل والمستوطنين
المتعصبين الذي يجوبون المنطقة

بذورياتهم وبمظاهر العداء والتحدي بين
منازل الحي العربي المجاور ، ويراقبون أي
بناء (غير مشروع أقيم في مكان ما ،
وقد يقف يوماً في طريق تنفيذ تطوير
كريات أربع مستقبلاً . ويصف صحفي
ألماني الوضع هناك في مطلع العام ١٩٨٣
بقوله : " مرة تعتبر دوالي العنب عائقاً
فتقلع ، ومرة تكون المشادات والتوترات
الشديدة هي سبب الاعمال العدائية . لقد
دمر منزل قيل عنه إنه بني بصورة (غير
مشروعة) أو (بدون ترخيص) ، كما
ألقيت القنابل اليدوية مراراً أمام باب أرملة
لإجبارها على ترك منزلها الواقع في نظر
المستوطنين قريباً من كريات أربع أكثر مما
ينبغي ، والمذنبون طبقاً لم يعثر لهم على
أثر . لقد بدأ بناء المزيد من المستوطنات
فوق الهضاب المحيطة بالخليل ، كما تمت
مصادرة الاراضي القائمة على ست
هضاب مطلة على المدينة ، وكل هذا يشير
الى أن الخليل تطوق بحلقة مغلقة من
المستوطنات ، مثلها مثل المدن الفلسطينية
الأخرى التي احتلت عام ١٩٤٨ .

ولا يقتصر الأمر على ما تقدم ، وانما
يقوم المتعصبون من حركة (غوش إيمونيم
(باستفزاز العرب ، ويحاولون منعهم من
أداء صلواتهم في الحرم الابراهيمي ، أو
التشويش عليهم بالرقص داخل الحرم

**تجري سياسة الخنق
البطن للمدن العربية من
طريق بناء أحياء يهودية
داخلها أو تطويقها
بالمستوطنات .**

الأمن القومي العربي

اعداد ملازم ١/ محمود قرني

- (١) مجلس الدفاع المشترك .
 - (٢) الهيئة الاستشارية العسكرية .
 - (٣) اللجنة العسكرية الدائمة ،
- بالاضافة الى الامانة العسكرية التي هي جزء من الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

د . وهكذا يمكن القول أن مفهوم الأمن القومي العربي كان في اصله وبدايته محدداً بالدفاع العسكري . في نصوص ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك . وقد استمر مجلس الدفاع المشترك المكون من وزراء الخارجية والدفاع بالإضافة إلى الأجهزة التي اقامتها الجامعة تعمل في شؤون الدفاع القومي ضمن المفهوم المحدد للدفاع من خلال العمل العسكري تحديداً ، وما يستدعيه من تعبئة وحشد في إطار كل دولة عربية .

هـ . ولم يتجمد مفهوم الأمن العربي عند هذا الحد ، بل أخذ يتطور في إطار قرارات الجامعة العربية تطوراً جديراً من خلال :

- (١) مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عام ١٩٨٠ .
- (٢) مشروع الميثاق الجديوما تلاه في مؤتمر القمة بالقاهرة في ٩٠/٨/١٨ ، وما أعقبه من أحداث غزو الكويت ومحاولات لتحقيق تصالح عربي شامل ، وماتلا كل ذلك من قرارات ومؤتمرات عقدت بالقاهرة حتى مؤتمر القمة في يونيو عام ١٩٩٦ ، وما أسفر عنه من قرارات وتوصيات تدعم الأمن بمفهومه ومقوماته وأجهزته الشاملة

نعرض لتاريخ ومفهوم الأمن العربي وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ونذكر بعض سماته وخصائصه ، ثم نبحت في تأثير المتغيرات الإقليمية والعالمية في تكوينه . وبعد أن نستعرض مفهوم الأمن العربي نسعى إلى ضبطه ونحاول تعريفه وننتهي إلى تحديد بعض ضرورياته التي لا يستقيم مفهوم الأمن القومي العربي بدونها . ولايزال الحديث عن أمن قومي عربي حديثاً عن أمن يفترض السعي إليه وإيجاده ، ويناضل من أجله سياسيون من أصحاب الوعي القومي . لذلك قد يكون الحديث وليد الواقع والأمل ، وفيه بعض الحقيقة والأمنية ، خصوصاً وأن تاريخ الأمن العربي يتضمن وقائع جعلت منه في ظروف معينة ، واقعاً وحقيقة ، ثم طرأت أحداث ومتغيرات تجاوزت ذلك الواقع وتلك الحقيقة ، وتراجع فيها الأمن العربي .

على أي دولة عضو بالجامعة ، وكذلك جاء في الميثاق أن أهداف الجامعة هي صيانة استقلال الدول العربية وسيادتها على أرضها . غير أن واضعي الميثاق لم يركزوا على تحديد الوسائل اللازمة لتنفيذ هذا الهدف ، ولم يفرضوا أي التزامات معينة تجاه الدول الأعضاء للقيام بها

جـ - وتضمنت معاهدة الدفاع العربي المشترك مبدأ التكافل الجماعي في الدفاع ، وذلك باتخاذ التدابير والوسائل والقوات لرد الاعتداء ، وكذا دعت الدول الأعضاء إلى توحيد خططها الدفاعية وتعزيز قدراتها العسكرية . وقد أقامت المعاهدة لتحقيق هذه الأغراض ثلاثة أجهزة تابعة للجامعة هي :

٢- معاهدة الدفاع العربي المشترك :

أ . بعد الغزو الصهيوني لفلسطين عام ١٩٤٨ وماظهر في أعقابه من التحديات الأخرى ، وضعت النواه الأولى للأمن القومي وبرز الوعي المبدئي به وتولد الشعور بالحاجة إليه . وتمثل كل ذلك في حدث بعد آخر حتى انتظم الأمن العربي في منظومة جماعية هي معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي ، التي وقعت في العام ١٩٥٠ في نطاق جامعة الدول العربية .

ب- وقبل ظهور هذه المعاهدة كان هناك ميثاق جامعة الدول العربية الذي تم توقيعه عام ١٩٤٥ ولكنه أهمل ما يستحقه الأمن العربي من الاهتمام ، بالرغم من أنه ورد في المادة السادسة من الميثاق " مبدأ المساعدة المتبادلة " لدفع أي عدوان واقع

يختلف الأمن العربي عن الأمن القومي الأمريكي أو الهندي أو الفرنسي لأن هـ

انتظم الامن العربي في منظومة جماعية هي معاهدة الدفاع المشترك عام ١٩٥٠ .

كل الاختلاف عن الأمن القومي الأمريكي أو الهندي أو الفرنسي ، لأن هذه الدول تكون فيما بينها أمة واحدة تتبنى سياسة عسكرية واقتصادية واحدة ، وليس هناك أمن يخص الفروع أو الأقاليم كلاً على حدة .

د . السمة الرابعة : هي تعدد وتنوع الرؤية في تحديد التهديدات التي تواجه الدول العربية في حاضرها ثم في مستقبلها ، من حيث المستوى والاتجاه والنوع . فالدول العربية لم تجتمع سوياً على اتخاذ أي تدابير جماعية شاملة ضد إمتلاك عدوها الرئيسي « اسرائيل » للأسلحة الذرية والنووية ، بل كان لكل دولة مفهومها المحدود الخاص بها على حسب اهتماماتها واهدافها ، ولم يكن هناك حتى الآن وللأسف عمل عربي موحد أو منظم أو شامل بهذا الشأن .

هـ . السمة الخامسة : وتتمثل في وجود خلافات اقليمية بين بعض الدول العربية المتجاورة على الحدود ، أو الملكية الإقليمية والوطنية لبعض الأراضي ، أو التجاوزات على بعض الحقوق التي تجعل من الصعوبة اعتبار أهداف ومصالح وإهتمامات الدول العربية واحدة في جميع الأوقات ، بينما هي ترتبط بالمصالح

السمة الاولى وتولدت عنها ، فقد خلقت الاقليمية العربية واقعاً مادياً له وجوده الملموس وأمنه الوطني بكامل مفاهيمه واجهزته ومقوماته وقياداته ، وكذلك قواته وأسلحته الخاصة به . ولكن ليس في هذا الامر ما يضير الأمن القومي العربي فإن لكل دولة اهتماماتها واهدافها الخاصة بها ، والتي قد تبعدها عن الهدف الجماعي المشترك للدول العربية ، وعليه فمن الطبيعي أن تصبح تلك الدول والاقاليم بمعزل عن التخطيط والأهداف العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها من خلال معاهدة (الدفاع المشترك) والتعاون الاقتصادي .

ج . السمة الثالثة : إن الأمن العربي أمن إقليمي ، حاله في ذلك حال التكتلات الإقليمية الامنية الأخرى التي في العالم وهي كثيرة ، بالإضافة الى أنه أمن قومي في ظل أمة موزعة على دول كثيرة

(٢٢ دولة) . وهي حالة خاصة جداً بالأمة العربية ليس لها مثيل في الأمم الأخرى . وهذا مايدعونا إلى أن نعتبر الأمن القومي العربي في الوطن العربي أمناً فردياً . ولهذا فإن مصطلح الأمن القومي العربي ينطبق عليه هذه الحالة الفريدة الخاصة بالدول العربية ، وهو يختلف

بحيث بدأ مفهوم الأمن القومي يخرج من إطاره الضيق ، ليصبح مفهوماً شمولياً له أصوله وقواعده واستراتيجياته وخطته العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية المشتركة .

٣- سمات الأمن العربي :

للأمن العربي صفات وخصائص تميزه عن غيره لأنه يواجه أنواعاً كثيرة من التحديات والمشاكل سواء كانت اقليمية أو دولية . والسبب أن الأمن القومي العربي ليس تجميعاً تراكمياً للأمن الوطني المحلي للدول العربية ، ولكنه وليد جديد تم تخليقه من خلال عناصر تتفاعل فيما بينها ، لبيدو وليداً ذا سمات وخصائص ينفرد بها ويتصف بها دون غيره . بل إنه يتخطى الدول والشعب الواحد الى الأمة العربية جمعاء . ومن هذه السمات مايلي :

أ . السمة الاولى : هي تلك الثنائية القومية والاقليمية ، ويتجسد ذلك في أن الدول العربية تنتمي الى أمة لها كيانات وسمات الأمة الواحدة ذات الأصل الواحد ، ولكن مجزأة في الزمن الحاضر الى كيانات سياسية مستقلة ، تشكل دولا ذات سيادة في منظومة النظام العالمي الحديث ، وكذلك في النظام العربي الاقليمي . وتولد عن هذه الخاصية تنامي الروح الاقليمية وتغلب المنطق القطري والبحث عن مصالحه الذاتية ، في مقابل تعويم المنطق العربي واهمال المصالح القومية .

ب . السمة الثانية : نشأت من خلال ترسخ

هذه الدول تكون فيما بينها أمة واحدة تبني سياسة عسكرية واقتصادية واحدة

انكشف الأمن العربي امام المخاطر والتهديدات الواقعة ضد الوطن العربي مع تصدع بنية التكتل العربي •

الإقليمية الخاصة •

٤. المتغيرات الدولية والأمن العربي

أ. الوطن العربي جزء من النظام العالمي الذي يعيش مرحلة انتقالية ، ومن الطبيعي أن تسري عليه تبعات ومتغيرات هذا النظام ونتائج • وقد بلغ من أهمية الوطن العربي أن أعتبر المنطقة الأولى في العالم التي تحظى باهتمامات الدول العظمى والمؤثرة ، حتى أصبح الوطن العربي ساحة عريضة لانتشار تلك المتغيرات ، بل أحياناً مختبراً ومقياساً لها .

ب. يمكن تلخيص أبرز المتغيرات في النظام العالمي التي طالت في تأثيرها مفهوم الأمن العربي وبخاصة جانبيه السياسي والعسكري في الاعتبارات التالية (١) ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر في الوقت الراهن القوة السياسية والعسكرية والاقتصادية المسيطرة على مسارات النظام العالمي الجديد •

(٢) التراجع المطرد في مفهوم السيادة الوطنية ، واتساع نطاق تدخل المجتمع الدولي في الشؤون الداخلية للدول النامية ، وخاصة في مجال حقوق الإنسان والبيئة والديمقراطية والارهاب ومكافحة الجرائم (٣) اعطاء أولوية متقدمة للإعتبارات الاقتصادية والاجتماعية على الاعتبارات السياسية في نطاق التفاعلات الدولية والاجتماعية •

(٤) تغلب إستخدام الحلول السلمية في

حل النزاعات والصراعات بين الدول (٥) تطور ظاهرة الاعتماد الدولي المتبادل وبروز صورة جديدة من صور التقسيم الدولي للعمل والتكتلات الاقتصادية الإقليمية المتعددة بالعالم •

(٦) غلبة الطابع العالمي على الكثير من القضايا والمشكلات الدولية ، بحيث لم يعد ممكناً في بعض الأحيان تصوّر إحتمال أن الآثار الناجمة عن إحدى هذه المشكلات ، مقصورة على النطاق الداخلي للدولة أو للدول التي ظهرت فيها تلك القضايا أو المشكلات •

٥. المؤثرات على الأمن العربي :

أ. لقد تضافرت مجموعة متغيرات في النظام العالمي والوضع الإقليمي للدول العربية من خلال حرب الخليج الثانية (تحرير دولة الكويت) في التأثير القوي الفعال في الجانب السياسي والعسكري من الأمن العربي ، وخصوصاً في المجالات الرئيسية التي نرى منها بوضوح المظاهر التالية :

(١) إنكشاف الأمن العربي وخاصة السياسي والعسكري أمام المخاطر والتهديدات الواقعة ضد الوطن العربي ، مع تصدع بنية التكتل العربي •

(٢) شلل الأمن العربي بمفهومه وجوهره ، حين احتلت دولة عربية كبيرة دولة عربية صغرى ، وحين استدعت بعض الدول قوات مسلحة أجنبية تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة لتحرير تلك الدولة •

(٣) لقد كان لحرب الخليج الأخيرة تأثير فعال وقوي على الأمن القومي العربي ، وإن هذا الذي نقوله يشكل أهم وأخطر ما اضافته حرب الخليج الى مفهوم الأمن القومي العربي ، وخاصة عند وقوع أي طارئ مفاجئ لاحدى الدول •

(٤) تغيب ثلاث سمات من سمات الأمن العربي وهي :

(أ) ان السلاح العربي لايشهر ابداً في وجه الشقيق العربي •
(ب) إن الاستعانة بقوة مسلحة اجنبية لمقابلة قوة عربية أخرى أمر من الصعب في الوقت الحالي حدوثه
(ج) إن الأمن العربي ينبع من المنطقة العربية ويبنى بالامكانيات العربية ، لأن العرب هم الذين يتحملون مسؤولية أمنهم وسلامة أوطانهم بدون الإعتماد على احد •

٦- تهديدات الأمن القومي العربي :

حدد الأمين العام لجامعة الدول العربية عدة تحديات اضافية أخرى تواجه الأمة العربية في الظروف

يتسم الأمن العربي بالثنائية القومية والاقليمية

يشكل انعقاد القمة العربية في يونيو ١٩٩٦ منعطفاً تاريخياً في مسيرة العمل العربي المشترك .

ح. التنسيق من أجل حصار التطرف والإرهاب عبر الحدود بين الدول العربية ، والتعاون في التعامل مع عصابات الجريمة المنظمة وتجارة السموم البيضاء .

٨. رؤيا مستقبلية :

يشكل انعقاد مؤتمر القمة العربية في يونيو ١٩٩٦ منعطفاً تاريخياً هاماً في مسيرة العمل العربي المشترك ، وتنعقد الأمل ويعم التفاؤل أرجاء الوطن العربي في أن تجد مقررات هذا المؤتمر الناجح سبيلها إلى التنفيذ ، مع ما سوف يليه من مؤتمرات قمة تنعقد بصفة دورية سنوياً للوفاء بمتطلبات إقامة وتعزيز العمل العربي ، لتسوية الخلافات وإزالة المعوقات وقهر التحديات ، وصولاً بشعوب الأمة العربية إلى غد أفضل أكثر إشراقاً ومستقبل حافل بإنجازات التعاون والتقدم والازدهار والحضارة .

المراجع :

- ١- مجلة السياسة الدولية القاهرة في أكتوبر ٩٦ .
- ٢- مجلة الدفاع العربي اغسطس ٩٦ .
- ٣- المشاكل العربية المعاصرة إصدار جريدة الأهرام في أكتوبر عام ٩٦ .
- ٤- اصدرات جامعة الدول العربية لمؤتمر القمة الحادي عشر في يونيو ٩٦ .

ج. التوسع في انشاء مناطق التجارة الحرة لتنشيط الصادرات وفق معايير متفق عليها ، ووضع معايير تحكم العلاقة والتعامل بين الدول العربية بعضها ببعض ، وبينها وبين التكتلات الاقتصادية الدولية التي نشأت في النظام العالمي الجديد .

د. انشاء جهاز بالجامعة العربية لفض المنازعات بين الدول العربية سلمياً ، له القدرة على التعرف المبكر على الأزمات قبل ظهورها واستفحالها وتحولها الى نزاع أو عدوان مسلح .

هـ. انشاء محكمة عدل عربية للبحث في الخلافات بين الدول العربية ، وخاصة فيما يتعلق بتطبيق نصوص المعاهدات والاتفاقيات والخلافات حول الحدود .

و. تشكيل قوة انتشار سريع عربية مشتركة على غرار قوات حفظ السلام الدولية ، تدفع عند الضرورة للتدخل مبكراً في مناطق التوتر والخلاف في الوطن العربي لفض الاشتباك والفصل بين القوات ، لحين التوصل لحلول سلمية مرضية للمشاكل موضع الخلاف القائم .

ز. الدعوة الى اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وتوقيع بول المنطقة كافة على معاهدة حظر الانتشار النووي و الأسلحة النووية والكيميائية (أ . ت . ش) .

الراهنة ، ومن أهمها المشاكل والتبعات التالية :

- أ. إتساع الفجوة الغذائية في العالم العربي .
- ب. حقوق العرب الثابتة في المياه ومنابع الأنهار .
- ج. تأمين الموارد اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة .
- د. وضع صيغة مناسبة لإدارة العلاقات العربية مع دول الجوار الغير عربية .
- هـ. تضيق الفجوة التكنولوجية بين الدول العربية والدول الصناعية المتقدمة .
- و. تصاعد موجات التطرف والإرهاب عبر الحدود ومافيا الجريمة المنظمة وتجارة السموم .

ز. تصاعد التهديدات المختلفة لصلب الأمن القومي العربي من جانب (إسرائيل)

٧. المقترحات لتعزيز الأمن القومي العربي

العربي

يتأتي تعزيز فعاليات الأمن العربي في التنسيق لتحقيق تعاون وتكامل إقتصادي وسياسي وعسكري شامل من خلال مايلي

- أ. اقامة سوق عربية مشتركة واطلاق حرية إنتقال الأفراد والسلع ورؤوس الأموال ، وتنشيط التجارة البينية بين الدول العربية .

ب. إقامة صندوق نقد عربي يمنح القروض ، لتمويل مشروعات البنية الأساسية المشتركة للتنمية الوطنية والإقليمية، لربط أرجاء الوطن العربي بشبكات للطرق والكهرباء والسكك الحديدية والاتصالات ، وإصدار وحدة نقد عربية (الدينار العربي) لتوحيد التعامل النقدي بين الدول العربية .

أيها العرب : خذوا الخبرة من ضياع الأندلس

اعداد النقيب / سرهان سعيد النجادي



أصل تسمية الأندلس مأخوذة من قبائل الوندال (Wandals) التي تعود الى أصل جرمانى ، ثم هاجرت الى شبه الجزيرة الأيبيرية في القرن الثالث والرابع وحتى الخامس الميلادي ، وسميت باسمها فندلسيا (Vandalasia) ، أي بلاد الوندال ثم نطقت بالعربية الأندلس ، أما مدلول هذا المصطلح فقد أطلقه المؤرخون والجغرافيون الأندلسيون أحياناً على كل شبه الجزيرة الأيبيرية (اسبانيا والبرتغال اليوم) . والتي يسمونها أيضاً الجزيرة الأندلسية ثم استعمل للدلالة على كل المناطق التي سكنها المسلمون وحكموها من شبه الجزيرة الأيبيرية . حين يذكر هنا اصطلاح الأندلس يقصد به أيضاً زيادة على ما سبق المنطقة الإسلامية التي شملها الاسلام سلطاناً وسكاناً من شبه الجزيرة الأيبيرية ، وعلى الاغلب في شمولها أيام الخلافة الأندلسية ، او شاملة لكل شبه الجزيرة ، كما تبين آنفاً . يوجد في شبه الجزيرة الأيبيرية الكثير من المناطق الخصبة والانهار ، كما أن فيها المرتفعات والجبال الصخرية العالية ، وقد جمعت للأندلس خواص كثيرة أوردها عدد من الجغرافيين الأندلسيين .

فتح الاندلس :

كان الفتح الاسلامي لشبه الجزيرة اليبيرية (اسبانيا والبرتغال) أمراً طبيعياً حسب الخطة التي اتبعها المسلمون اثناء فتوحاتهم ، وهي تأمين حدودهم ونشر دعوتهم ، وذلك بالمضي في جهادهم الى ما وراء الحدود ، لنشر العقيدة الاسلامية التي تقتضي ان يستمر المد الاسلامي ما دامت فيه القوة على الاستمرار . ولما وصل تيار الفتح الى شمال افريقيا كان المد الاسلامي المكين يحمل عناصر القوة الذاتية الاصلية . ومن هنا ما كان منتظراً من هذه القوة الجديدة التي دفعت بالفاتحين والعاملين الى الاستمرار ان تقف عند شواطئ إفريقيا الشمالية الغربية ، فكان طبيعياً ومتوقعا عبور هذا المد الى اسبانيا .

كان المسلمون ينطلقون الى فتح بلاد المغرب منذ خلافة معاوية بن أبي سفيان ، ولم يستسلم البربر بسهولة ، فقد ظل المسلمون يقاتلونهم ما يقرب من ٧٥ عاماً ، ولم يخضع البربر الا بعد أن تفهموا مبادئ الدين الإسلامي ، وعرفوا أن المسلمين ليسوا قوماً مستعمرين ، وانما هم أصحاب عقيدة ومبادئ ، ثم لم يلبثوا ان اعتنقوا الاسلام واطمانوا الى العرب وأصبحوا معهم أمة واحدة .

أمر الوالي موسى بن نصير قائده طارق بن زياد أن يكون جيشاً من العرب والبربر وان يتجه بهم الى الاندلس في الخامس من شهر رجب ٩٢هـ (ابريل ٧١١م) ، حيث تم لهم العبور الى الطرف الاسباني . ومنذ ذلك الوقت بدأ فتح الأندلس ، واستولى المسلمون عليها شيئاً فشيئاً وما زالوا يتقدمون في فتوحاتهم حتى اخترقوا جبال البرانس من الشرق الى بلاد الغال (فرنسا) ووصلوا الى مدينه بوردو ونهر الرون .

من الامارة الى الخلافة :

وما أن استقر المسلمون في هذه البلاد حتى نزح اليها العرب من كل قبيلة ، وهاجر اليها كثير من أهل المدن في شرق الدولة الاسلامية وغربها ، واتصل هؤلاء بسكان البلاد الأصليين من قوط وغيرهم ، وقد اسلم كثير منهم من مسيحيين ويهود فصاروا مجتمعاً واحداً .

ولقد حكم هذه البلاد بعد الفتح اكثر من عشرين أميراً من الامويين ، فتوغلوا في البلاد وامتد سلطانهم عليها ، ولم يدخروا وسعاً في اسعادها ومحاولة أن يجعلوا منها جنة الله في أرضه . ولم يلبث أن تولى حكمها خلفاء أمويون امتازوا بكل ما يمتاز به القادة من ذكاء وعلم وخبرة ومعرفة وبطولة ، وكانوا دائماً في جهاد وعلى أهبة الاستعداد للقاء الأعداء في خارج البلاد وداخلها ، فاستحقوا اعجاب وتكريم واحترام غير المسلمين . كان المسلمون يعيشون في سعادة وهناء فالخير لا ينقطع ولا يقل ، بل يكثر ويزيد على مر السنين والأيام .

من الوحدة الى التجزئة:

ابتعد الناس عن تعاليم الدين ،

الاندلس تشمل

اسبانيا والبرتغال

اليوم .

وانشغلوا باللهو والشهوات والنساء ، وانصرفوا عن الجهاد ودب فيهم الخلاف . وما كاد القرن الرابع الهجري ينتهي حتى كانوا قد انهكوا وزاد الشقاق بينهم ، وأصبح المسلمون ينظر بعضهم الى بعض وكأنهم هم الأعداء ، فهذا عربي وهذا بربري وهذا مغربي وهذا قحطاني . وبرزت العصبية الجاهلية ، وتكونت جماعة من الأفاقين والانتهازيين ، فتطلعوا الى الحكم والرئاسة ، وانتهزوا فرصة ضعف الخليفة الأموي فعملوا على التخلص منه حتى يقسموا البلاد بينهم . ركبوا الخيل يحيط بهم الحراس والموالي والكل مسلحون الى قصر الخلافة ، ونادوا آخر خلفاء بني أمية هشاماً الثالث ، وطلبوا منه النزول من البرج ثم حبسوه هو ونسأؤه في قفو مظلم ، قبع فيه وهو يرتعد من البرد الشديد وقد اشتد الجوع بالجميع ، وكان الخليفة يحتضن ابنته الصغيرة وهي تصرخ من شدة الجوع ، ولم يقدم لها أحد شيئاً . فلما تكلموا في التنازل عن الخلافة خاطبهم الخليفة قائلاً نعم نعم ، انني سأخضع الى حكمكم كيفما كان ، ولكني أسألكم بالله تعالى ان ترسلوا لي شيئاً من الخبز ، ان هذه الطفلة ستموت بين يدي من الجوع فأسرعوا باحضار الخبز . ثم قالوا : يامولانا ان المجلس قرر أن تؤخذ عند الفجر لتسجن في قلعة كذا ، فأجاب الخليفة فليكن .. وليس لي الآن إلا رجاء واحد ، وهو أن تأمروا لنا بمصباح ، لأن ظلمة هذا المكان الموحش تزعجنا وتخيفنا .



المسلمين على منافسيه بلا وازع ولا خوف . مهدت أحداث الفرقة والانقسام التي شهدتها الاندلس الاسلامية لظهور اتحاد الصليبيين من ايطاليا وفرنسا واسبانيا ، وتعاهد هؤلاء على التخلص من المسلمين المتناحرين ورد البلاد الى النصرانية . بدأوا يلعبون بالحكام المسلمين ، يستولون على أطراف البلاد ويضمونها اليهم ، والحكام يميلون الى المسالمة ويحسبون من

...ولله در من قال :
 مما يزهّدني في أرض أندلس
 أسماء مقتدر فيها ومعتصم
 القاب مملكة في غير موضعها
 كالهر يحكي أنتفاخاً صورة الأسد
 وقد أطلق المؤرخون على هؤلاء
 الحكام اسم ملوك الطوائف الذين
 استمر عهدهم سبعين عاماً ، كانت
 خلالها كل ولاية مستقلة عن الاخرى
 ، والقوي يلتهم الضعيف ، والحاكم
 لا يرى بأساً أن يستعين بأعداء

عاقبة التناحر والانقسام ؛
 وتسامع الصليبيون في أوروبا بما يفعله
 المسلمون بخليفة المسلمين بالاندلس ،
 خليفة يستجدي خبزاً وشمعة تضيء له
 ولأطفاله وأهله السجن ، ومغتصبون
 تخلصوا من الخليفة وقسموا البلاد التي
 كانت دولة واحدة الى امارات صغيرة ، ثم
 استولوا على البلاد ليوزعوها بينهم . ولم
 تمر أيام حتى اعتبر كل واحد منهم انه
 صاحب ملك حر التصرف فيه ، وتسموا
 بأسماء مختلفة كالقنطرة والموفق والمتوكل

جهلهم انها نوع من بعد النظر ، ثم يطلب
النصارى منهم الاموال فيسرعون الى
تلبيتهم ويعطونهم اكثر مما يطلبون ،
ويعدون ذلك مأمناً لهم ووثقاً بهم . وفجأة
وجد (ملوك الطوائف) أنفسهم وقد دفعوا
في دائرة الحكام النصارى ، يطلب منهم
ترك ثغر من الثغور ، فيستجيبون مسرعين
، حتى أدركوا أن الحياة في الاندلس
أصبحت مستحيلة ، وان ايام المسلمين
فيها صارت معدودة ، وان النصارى لن
يتراجعوا حتى يستولوا على كامل البلاد .
ولات ساعة ندم:

وراح بعض الشعراء يبتون مشاعر الهزيمة
ويحثون الناس على الفرار بدينهم :

يا أهل أندلس حثوا مطاياكم

فما المقام بها الا من الغلط

الثوب ينسل من أطرافه وأرى

ثوب الجزيرة منسول من الوسط

ونحن بين عدو لا يفارقنا

كيف الحياة مع الحيات في سقط

وفي نفثة مصدور ، قال الشاعر صالح بن

يزيد بن صالح بن شريف الاندلسي من

رجال القرن السابع الهجري ، وهو ناقد

أديب فقيه ، داعياً قومه الى الجهاد وباكياً

ما ضاع من بلاد الاندلس :

لكل شيء اذا ما تم نقصان

فلا يغرب بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدها دول

من سره زمن ساعته أزمان

وهذه الدار لا تبقي على أحد

ولا يدوم على حال لها شان

يمزق الدهر حتماً كل سابقة

اذا نبت مشرفيات وخرسان

وينتضي كل سيف للفناء ولو

كان ابن ذي يزن والغمد غمدان

دهى الجزيرة أمر لا عزاء له

هوى له أحد وانهد ثهلان

أصابها العين في الاسلام فارتزأت

حتى خلت منه اقطار وبلدان

فاسأل بلنسية ما شأن مرسية

واين شاطبة أم اين جيان

واين قرطبة دار العلوم فكم

من عالم سما فيها له شان

واين حمص وما تحويه من نزه

ونهرها العذب فياض وملآن

قواعد كن أركان البلاد فما عسى

البقاء اذا لم تبق أركان

تبكي الحنيفة البيضاء من أسف

كما بكى لفراق الإلف هيمان

على ديار من الاسلام خالية

قد اسلمت ولها بالكفر عمران

فيهن الا نواقيس وصلبان

حتى المحاريب تبكي وهي جامدة

حتى المنابر ترثي وهي عيدان

يا راكبين عتاق الخيل ضامرة

كأنها في مجال السبق عقبان

وحاملين سيوف الهند مرهفة

كأنها في ظلام النقع نيران

وراعتين وراء البحر في دعة

لهم بأوطانهم عز وسلطان

اعندكم نبأ من أهل اندلس

فقد سرى بحديث القوم ركبان

كم يستغيث بنو المستضعفين وهم

أسرى وقتلى فما يهتز إنسان

ماذا التقاطع في الاسلام

بينكم وانتم ياعباد الله اخوان

الا نفوس أبيات لها همم

أما على الخير انصار واعوان ؟

لمثل هذا ينوب القلب من كمد

ان كان في القلب اسلام وايمان

لكن ختام هذه المأساة الاندلسية لم

يكن مقترناً باليسر والسهولة ، بل

كانت دونه دماء ودموع وحسرات

وأحداث ، ومأس وتضحيات من كل

المسلمون ليسوا قوماً

مستعمرين وانما هم

أصحاب عقيدة ومبادئ.

لون ، قدمها المسلمون الاندلسيون
دفاعاً عن عقيدتهم الاسلامية التي
هي اعلى من كل شيء ، لقد واجهوا
الطغيان الاعمى والتعصب الأصم
الذي استعمل كل وسيلة وتقلد كل
سلاح ضد من احسنوا معاملة
الناس ، ووفروا لهم الحضارة
الزاهرة طوال تسعة قرون ، عمروها
بسماحتهم وعدلهم ، وبعقيدة
الاسلام القويمة الغراء ، وشريعته
الريانية السمحاء ، وتعاليمه النقية
البيضاء.

المراجع :

١. بولة الاسلام في

الاندلس - محمد

عبدالله عنان

٢. تاريخ الاندلس -

عبدالرحمن علي

٣. قادة فتح المغرب

العربي - محمود

شيت خطاب

٤. نورية الجامعة

الاسلامية - المدينة

المنورة

تية للقائد

عيد الوطن بالخير مقبل وعايد
 عيد اتحاد السبع على الكل سايد
 بعدد المثايل مثل صوغ القلايد
 ابعث بها الى قائد الشعب زايد
 شيخ تحدى المصعبات الشدايد
 شيد وطننا بالفكر والمدايد
 وعم لفرح وانزاح وقت النكايد
 نلنا المنال وكل ما كان فايد
 كريم به شيمه وسمت وعوايد
 رجل المواقف به العالم تشايد
 وللحق له كلمه وللضد كايد
 عادل حكيم بالسياسة ورايد
 وياعلم رفرف فوق روس الروايد
 وترى المعزة وصلها بالشدايد
 ولا كل واحد يصير شهم وجايد
 يحماك ربك يازعيم ياقايد
 يعلك بخير ولك سنينا مدايد
 تمت ويعل العيد بالخير عايد
 والختم صلوا عد نشر الجرايد

عيد المحبه ياهلا ومرحبا به
 من لابه ذريه فيا عز لاب به
 بمناسبة فيها تطيب الكتاب به
 لي شاد صرح المجد ثم اعتلا به
 سار بمسار العزم والعز يا به
 وخدموا وطنهم من كبار وشباب به
 والسعد كل الشعب منك حضاب به
 الى الرقي والعلم دربه مضاب به
 بشوش ويرحب بكل مالقاب به
 واذا التجابه حد يجبر مصاب به
 يرقى العلا واللى دنا مارضاب به
 واذا تكلم يوم صايب خطاب به
 واصعد على روس الجبال وهضاب به
 ولولا الشدايد كل واحد رقاب به
 الشهم يوم تكون عنده ذراب به
 يافخرنا ياذخر شعبا ولا به
 تسلم وعسى الدعوه تكون مستجاب به
 بالراح والافراح يوم انهناب به
 على النبي الشفاع يوم المهاب به

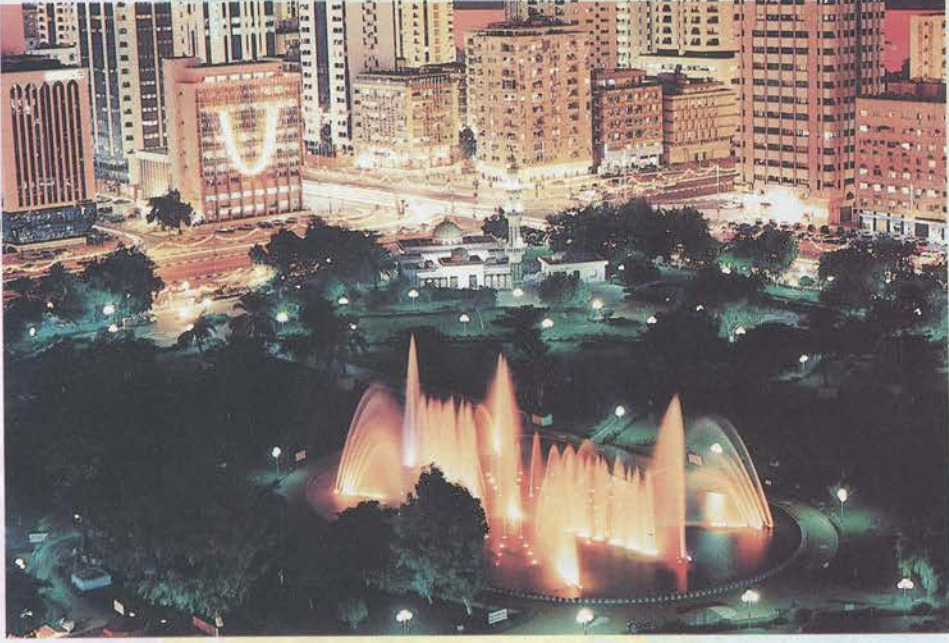
كلمات المرحع : محمد حمدان خلفان البدواوي

هذه مهداة الى،
صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
حفظه الله
بمناسبة عيد الاتحاد

من خوافي القلب رتبت القصيد
عيدك المبرك ذا العيد المجيد
من قلوبنا صافيه والله شهيد
طال عمره راعي الراي السديد
سيس الدولة بتأسيسا فريد
وعتلت بالعز والشأن الاكيد
من فضل الله ايدا فوق ايد
اتحاد السبع بالعليا تشيد
صانها الرحمن من طامع مكيد
طالبك يارب خلاق العبيد
الجميع اليوم يهتف بالنشيد
البسي يادولتي الثوب الجديد
يعل يود السيل عالدوله يزيدي
من خوافي القلب رتبت القصيد

ونتحيبه صوب دولتنا الحشيمه
اطلب الله ربنا العالي يديمه
من قلوب الشعب والنيه السليمه
زايد المغوار والخطه الحكيمه
بالتقدم والحضاره المستديمه
فالمحافل اصبحت دوله عظيمه
صرح شامخ فوق من عالي قميمه
من فضل ربي والحكمه العليمه
واستراح الشعب واصبح في نعيمه
تحفظ لنا زايد بقوه وعزيمه
وعمت الافراح عالدوله الكريمه
وافرحي بالعيد والفرحه جسيمه
لين تروى الدار بسيولا رهيمه
ونتحيبه صوب دولتنا الحشيمه

كلمات الشاعر : همد سيف الشافعي النيايدي



أنت بك نفاخر

يا بلادي العزيزة ياديار الكرام
 أنت أرض الامجد والفخر والسلام
 الفخر اسم زايد لي يعلق وسام
 قاد نهضه بلاده وانتوى للأمام
 يافخر من يفاخر بالرئيس الهمام
 أنت عزة وطننا وسعدنا يوم قام
 التكاتف جمعكم في سلام ونظام
 صادقين التآخي بالوفاء والاحترام
 والامور العظيمة مالها الا العظام

دار فخر ومعزه حافل بكل صوب
 اهتفي بأسم زايد من شمال وجنوب
 رئيس نفتخر به للجميع محب صوب
 وأصبحت به تماري له تغني طروب
 مجد فعله مخلص شمس مالها غروب
 وانت لي بك نفاخر بين كل الشعوب
 مخلصين الصداقه مكافحين الحروب
 جمعتمكم محبه مع صفاوة قلوب
 وفي السياسه الحكيمه لكل شراع هبوب

كلمات الشاعر : احمد سالم علي بالعبدة الشامي

**مهداة الى سمو الشيخ
الفريق الركن طيار محمد بن زايد آل نهيان
رئيس اركان القوات المسلحة**

قم يانديبي وارتحل فوق حايـل
مامونه من نسل هين اصايـل
نفيا العضود الي عليها مخايـل
بنقلك مني كتاب ورسايـل
وصل محمد وخبره بالمثايـل
شيخ يعرفونه جميع القبائـل
زاكي اليدود وخال ذرب الفعائـل
هم الملوك وهم اهل الطوايـل
كم من خصيم سنعوله ذلايـل
من فوقهن كسابت لليمايـل
والي يعاديهم ينال الفشايـل
الله ينصرهم على كل عايـل
من قبلنا سادوا وعدوا مثايـل
وصلاة ربي عدو بل المخايـل

حمر تشوق العين والبعد تطويـه
والقلب لي دارت افكاره تسليـه
تشبه ظليم شاف زول حوالـه
صوب الذي نفرح بذكره وطاريـه
اهده سلامي والتحيه اتباريـه
وفي طاعة الله كاملات معانيـه
والى اتجلى من دياره بيحميـه
تاريخهم من وقت زايد وماضيـه
واصبح فقير خاليات اياديـه
يوردون لي من كدر الوقت صافيـه
ومن دونهم ماله صديق بيذريـه
بجاه الذي اذا راد امر بيقضيـه
ناس تعرف القول وتفهم قوافيـه
على الذي يشغلنا عند واليـه

كلمات الشاعر / عبيد محمد عبدالله النياي

دعاء

اللهم يا واحد يا واحد يا واحد يا جواد يا كريم
يا عظيم انضحنا منك بنفحة خير انك سبحانه
على كل شئ قدير يا أكرم الأكرمين
يارب العرش العظيم .

طرائف وابتسامات

سئل جحا مرة ايهما انفع الشمس ام القمر ؟ فاجاب
القمر .
فسأله لماذا ؟
فقال : لان الشمس تظهر في النهار عندما يكون النور
مضيئاً واما القمر فيظهر في الليل حينما تكون
الحاجة اليه .
* قال احدهم يمازح صديقه :
لا بد انك تجد في زوجتك كثيراً من الصفات الجيدة
التي تنسيك عدم تمتعها بالجمال ؟
فأجاب الصديق :
بكل تأكيد فهي صماء وخرساء .
* القاضي - هل لديك ما تدافع به عن نفسك ؟
اللس - لا لقد اخذ مني الشرطي السكين والعصا .
* سألت احداهن صديقا لها : كم تظن عمري الان ؟
فأجابها : ٣٠ سنة .
قالت : حقا انك لطيف وكيف عرفت ذلك ؟
قال : من عادتني كلما سألتني سيدة عن عمرها ان
اقول لها نصف الحقيقة .
* الاول للثاني : لقد اجريت عملية وقد ترك الجراح
اسفنجة في بطني .
الثاني : وهل تؤك كثيرا ؟
الاول : لا .
ولكن اعطش كثيرا .

اعداد النقيب

عبدالله سعيد احمد العفريت

اقوال من ذهب

- " من عرف نفسه لم يضره ما قال
الناس فيه . - رأس الادب معرفة
الرجل قدره .
- " من خاف الله اخاف الله منه كل
شئ ، ومن لم يخف الله أخافه الله
من كل شئ"
- اياك والبغي فإنه يصرع الرجال
ويقطع الآمال .
- الكامل المروءة من حصن دينه
ووصل رحمه
- دعامة العقل الحلم ودعامة الامر
الصبر .
- اذا سكنت عن الجاهل فقد اوسعته
جوابا وقد اوجعته عقابا .
- بالوجه المبتسم يضاعف الانسان
عطاءه .
- كن لابنك معلما وهو طفل وصديقا
حين يكبر

هل تعلم

ان طير الحباري هو اغبى الطيور على الاطلاق ويقول المثل " ابله من الحباري " لان الحباري كثير النسيان حتى انه اذا ترك عشه ضل طريق العودة اليه وقد ترقد على بيض غيرها من الطيور وهي لاتدري .

* ان سر سرعة تغير جلد الثعبان ترجع لجسمه الذي ينمو بسرعه اكثر من جلده وعندما يضيق الجلد على الجسم فانه يتخلص من جلده الذي يتساقط عن الجسم بفعل الاحتكاك بالارض .

* ان القطب الجنوبي اكثر برودة من القطب الشمالي ومساحته ضعف مساحة استراليا تقريبا، وهي ارض مغطاة بالثلوج في حين ان القطب الشمالي عبارة عن محيط يغطيه الجليد * هل تعلم ان مينا الاسنان هي الخلية الجسدية الوحيدة التي لاتستطيع اصلاح نفسها ؟

* يحتوي جسم الانسان على كمية من الكربون تكفي لصنع تسعة الاف قلم رصاص .

* اثناء النوم تسترخي حوالي ٣٥٧ عضلة في جسم الانسان ويتنفس الانسان اثناء النوم حوالي ٦٥٠٠ مرة .

* اكبر درجة حرارة يتحملها جسم الانسان هي ١١٠ درجة .

* الانسان الذي يبلغ من العمر سبعين عاما يكون قلبه قد دق حوالي ٢٩٠٠ مليون دقة ودفع ١٥٤ مليون لتر دم الى العروق والشرابين .

* عدد الشعر الموجود في الرأس اذا كان الانسان سليما وبصحة جيدة يتراوح بين ١٢٠ - ١٤٠ الف شعرة .

اجمل الحديث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق .

اقوال ساخرة

- لايمكن ان تكون على صواب لمجرد انك لاتعمل شيئا .
- عندما نتكلم فكلنا اصحاب مبادئ وعندما نعمل فكلنا اصحاب مصالح .
- لاتقل لي كم كتابا قرأت ولكن كم سطرًا فهمت .
- اذا تكلمت المرأة فاسكت واذا سكنت فلا تتكلم .
- حاول ان تتفادى المرور من امام واجهات باعة المجوهرات والازياء عندما تكون برفقة زوجتك .

مخترعون ومكتشفون

- مكتشف الذرة هو جون دالتون سنة ١٨١٠ م .
- مخترع البطارية الكهربائية هو الايطالي فولطا سنة ١٨٠٠ م .
- مخترع المصعد الكهربائي هو الامريكي امريثيس سنة ١٨٥٢ م .
- مخترع التليفون هو الامريكي جراهام بل سنة ١٨٧٦ م .
- مؤسس علم الكيمياء هو العالم المسلم جابر بن حيان سنة ٨١٥ م .
- مخترع السيارة البخارية هو الفرنسي كونيو سنة ١٧٦٩ م .
- مخترع النظارة هو : جلي اماني سنة ١٤٨٥ م .
- مخترع الآلة الكاتبة هو النمساوي ميترهور سنة ١٨٦٤ م .
- مكتشف اشعة اكس هو الالماني رونتنجن سنة ١٨٩٥ م .



* زيارة معادة رئيس هيئة الامداد الى كلية زايد الثاني العسكرية .



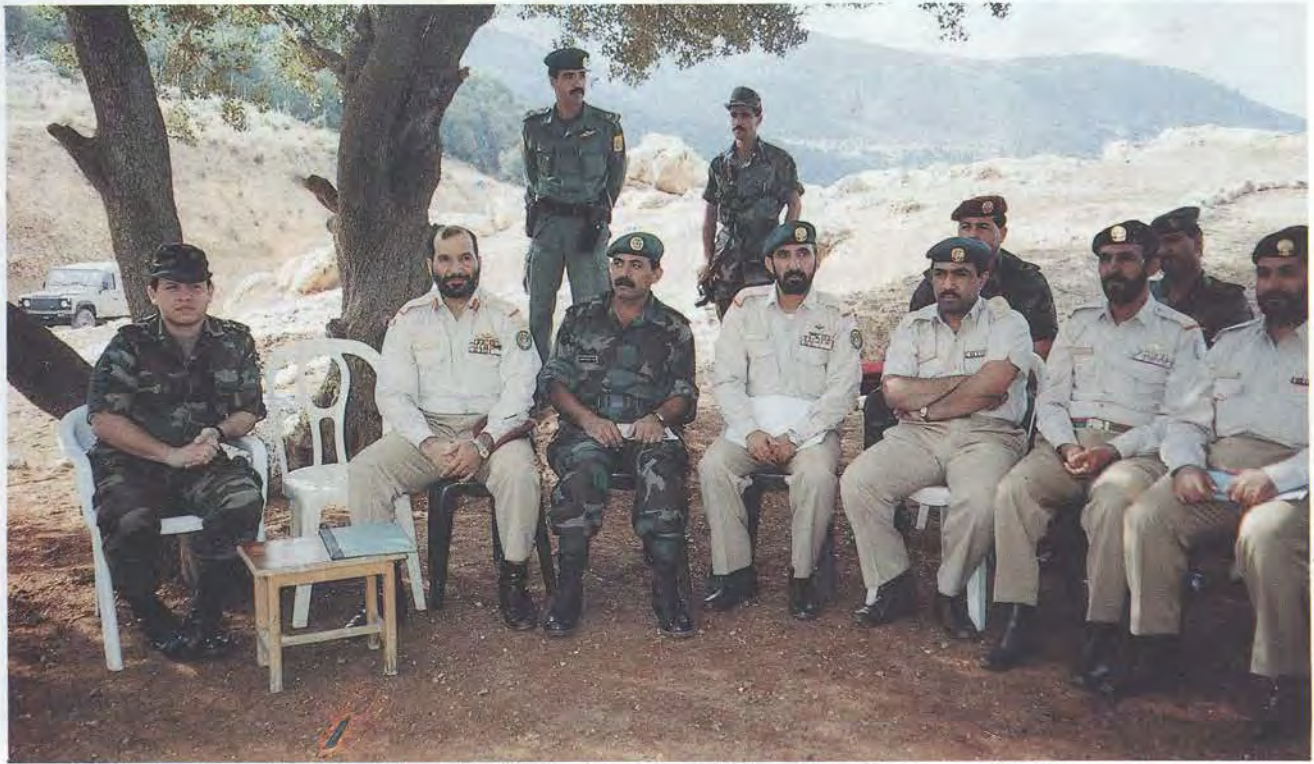
* زيارة وفد كلية زايد الثاني العسكرية الى المملكة المغربية .



* قائد الكلية يستعرض حرس شرف الكلية العسكرية الملكية المغربية .



زيارة وفد كلية زايد الثاني العسكرية الى المملكة الاردنية الهاشمية .



وفد الكلية مع سمو الامير العميد الركن عبدالله بن الحسين أثناء تخريج إحدى دورات الصاعقة .



قائد كلية زايد الثاني العسكرية يهدي درع الكلية الى سعادة مساعد رئيس هيئة العمليات الاردنية .

زيارة وفد كلية زايد الثاني العسكرية الى الجمهورية العربية السورية .



وفد الكلية مع السيد العماد أول مصطفى طلاس نائب القائد العام للقوات المسلحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السوري بحضور
سعادة سفير دولة الامارات العربية المتحدة في سورية .



وفد الكلية مع سعادة قائد الاكاديمية العسكرية العليا بحضور سعادة سفير دولة الامارات في سوريا .

زيارة وفد كلية زايد الثاني العسكرية الى تركيا .

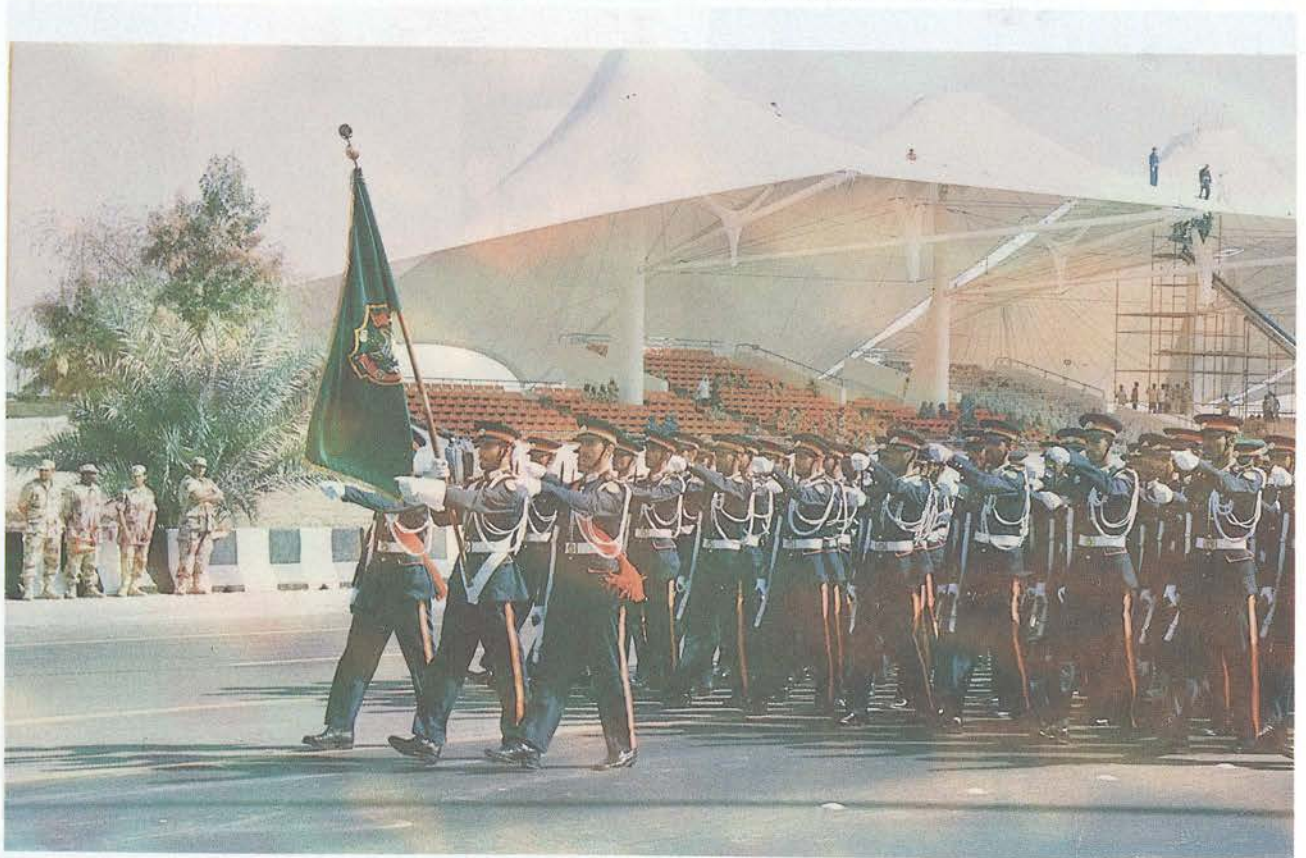


نائب قائد كلية زايد الثاني العسكرية مع سعادة قائد الكلية الحربية التركية

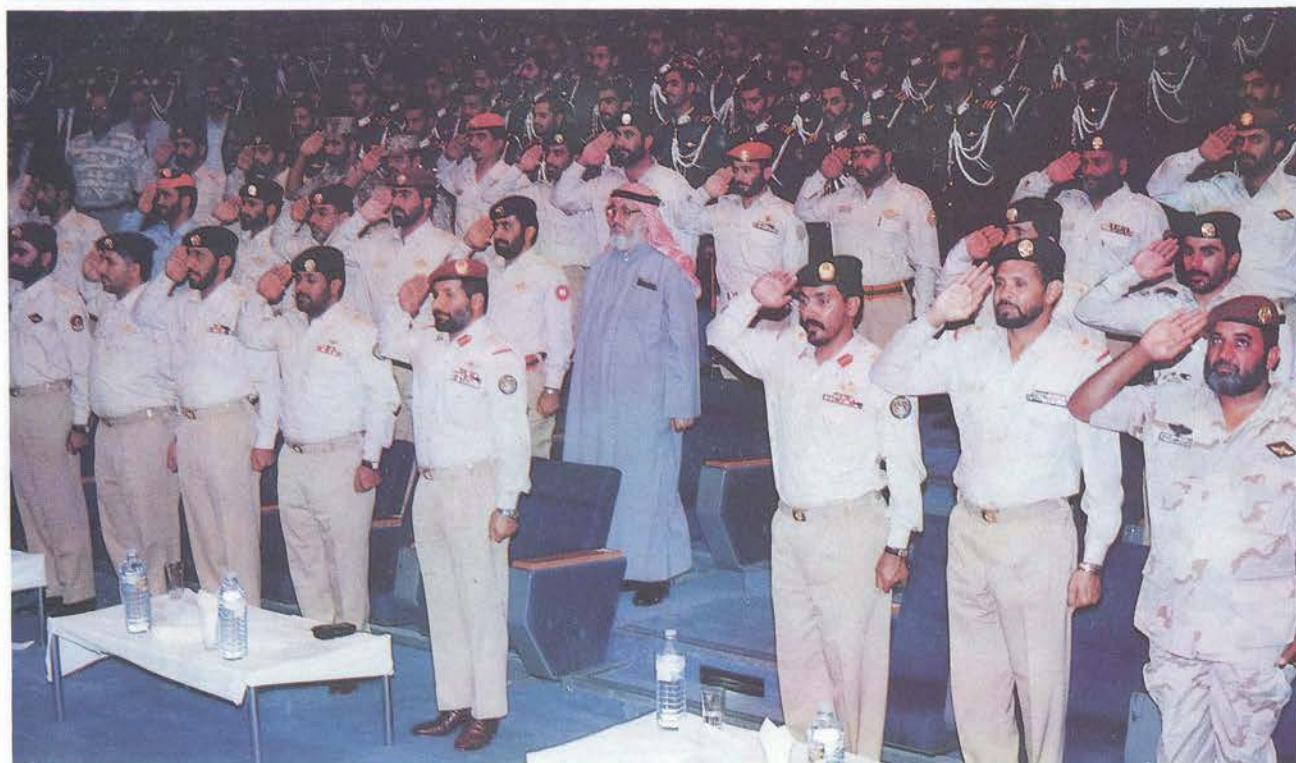


* وفد الكلية مع سعادة قائد الكلية البحرية التركية .

العرض العسكري لمرضى كلية زايد الثاني العسكرية احتفالا بعيد الاتحاد



حفل ليلة النادي



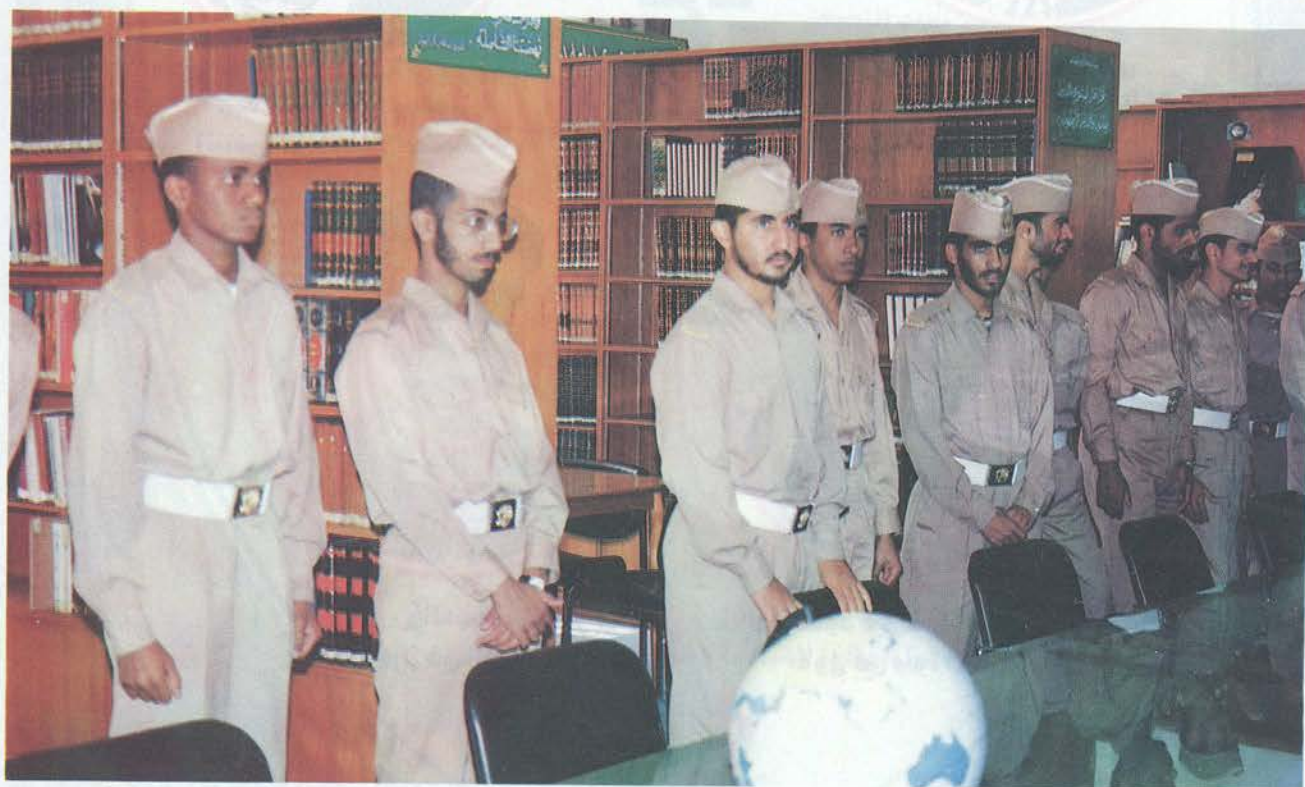
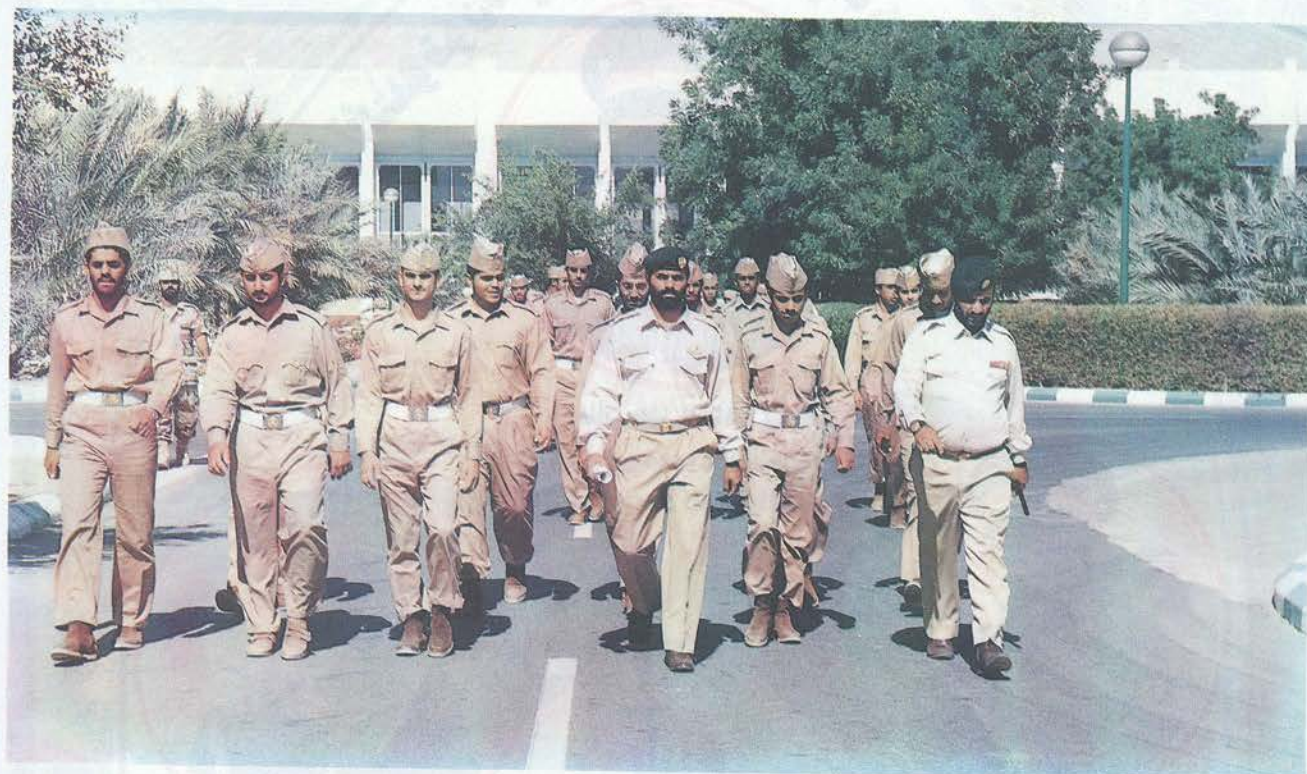
* التمرين النهائي لدورة المرشعين ٢١ .



افتتاح المتحف العسكري بكلية زايد الثاني العسكرية مع حفل تخريج دورة المرشحين ٢١ .



* زيارة طلاب مدرسة العين العسكرية الى كلية زايد الثاني العسكرية .



المتفوقون في دورة المرشحين رقم ٢١ /



سنان مطر الظاهري
الأول في مجموع العلامات
والأول في مجموع العلوم العسكرية



فانم راشد الدرويش
الأول على الدول العربية الشقيقة
دولة الكويت



عبد الله راشد الجاهري
الثاني في مجموع العلامات

لوحة
شرف
الكلية



سعيد مبارك الزعابي
الأول في مادة التمبنة



خالد سعيد الحافري
الأول في العلوم الأكاديمية

التفوقون في دورة المرشحين رقم ٢١ /

لوحة شرف الكلية



محمد علي الشهياري
الأول في الرماية



جاسم محمد النعيمي
الأول في التربية البدنية



فانم عبيد المزروعي
فانم المراسم



راشد همد النياذي
الأول في الكفاءة القيادية والسلوك

كلمة اخيرة

ايها الشباب الخريجون، اليوم وقد مضى خمسة وعشرون عاما " على قيام اتحاد دولة الامارات العربية المجدى ،لابد ان نتذكر بالاجلال والتقدير بناء هذا الاتحاد ورواد نهضته وعمرانه، وما بذلوه من جهد وعرق وعناء على جبهة الطبيعة والانسان، كيما يلحق ابناء هذا الوطن بموكب الحياة المعاصرة وركبها الصاعد المتقدم .ومن المؤكد انكم ستقابلون ذلك بالتفاني في النود عن حياض الوطن والدفاع عن مكاسبه من خلال التزامكم بتعاليم دينكم الحنيف، وقيم الشرف والاستقامة والواجب المستمدة منها . لقد قدم اسلافكم ارواحهم دفاعا عن الوطن وعقيدته وحوزته .وكان رمزهم الحسام واليراع ، لا الكلام والنزاع ، الدين يعمر قلوبهم ،والحق ملك ايمانهم ،والغار يتوج هاماتهم .لقد سادوا الدنيا بالسماحة والعلم والقوة الحسنة . ونحن على يقين من انكم ستكونون خير خلف لخير سلف ، ولابد انكم تكونون مشاعر الاكبار والاحترام لاجدادنا الذين صبروا على شظف العيش وقسوة الحياة قبل عصر النفط ، وكانوا مثالا يحتذى في شدة المعاناة ، وجمال الصبر وقوة الاحتمال .ومن المؤكد انكم اكتسبتم مثل هذه الفضائل خلال سنوات الدراسة الشاقة لكن الممتعة في هذا الصرح العسكري الشامخ .لقد تغير مضمون البرامج العسكرية والتدريبية والاكاديمية باستمرار عبر السنوات الخمس والعشرين الماضية، مع اتساع المعرفة في عصر الفضاء، وتسارع وتيرة التطورات التقنية ،وتعاظم التحديات الدولية، ولكن ظلت كليتكم مخلصه للمثل والقيم التي ارساها صاحب السمو رئيس الدولة ،قائد مسيرة نهضتنا الاتحادية الذي تتشرف كليتنا بحمل اسمه .

ايها الضباط الشباب الخريجون ، ان صراكم مع الحياة العملية قد بدأ اليوم ،فتمسكوا بعلم الاتحاد، وليكن لكم شعار عز وفخار، وسوف تواتيكم الفرص لاكتساب المزيد من الخبرة القيادية في مهنتكم التي نذرت لها انفسكم ،واقبلتم عليها بغيرة وحماسة دونها اية غيرة وحماسة اخرى . ولنتوجه في عيد اتحادنا الفضى المجيد بالتهنئة الخالصة الى قيادتنا الرشيدة ،ولندع المولى عز وعلا ان يحقق على يدها المزيد من الانجازات للوطن والمواطن ، وليكن هدفنا الوفاء للوطن والعمل على عزته واعلاء رايته الاتحادية .

وثمة امر آخر ينبغي التذكير به في هذه الظروف الصعبة التي يجتازها الشعب والامة . لقد ركز قائد مسيرتنا الاتحادية في عديد من المناسبات وبمنظر ثاقب ،على ضرورة الاتحاد والتضامن ،واكد على توجيهه الاتحادي الذي لا يحيد عنه ، والنابع من صميم تجربة الانسانية الغنية، مؤكدا ان هذه الامة هي حقيقة واقعة على مر العصور، ولا حياة لها بغير التضامن والوحدة، وان الخطوة الاتحادية الحاسمة التي قامت بها دولة الامارات والتي تحتفل بعيدها الفضى ، يجب ان تتلوها خطوات وحبوية اخرى تتسع لتشمل سائر اقطار الوطن العربي .فالوحدة هي الوسيلة الناجعة للقضاء على مأساة التمزق والانقسام وملحقاتها ،التي باتت تهدد اليوم المستقبل العربي بأكمله .

حفظ الله قائد مسيرتنا الاتحادية المظفرة الصامدة وصحبه حكام الامارات الميامين، وابقاهم ذخرا وسندا للشعب والامة .

قيادة الكلية



صورة تذكارية لفرقة الدورية رقم ٢١ مع قائد كلية زايد الثاني العسكرية



ابوظهبي... بين الماضي... والحاضر

المطبعة العسكرية

